

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

الدكتور عبد الوهاب عزام



الطبعة الثالثة

المجلة

غفر الله له ولوالديه

2009-01-06

كلية آداب

ذخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

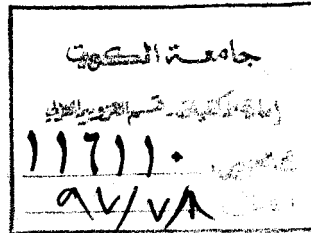
تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

الدكتور عبد الوهاب عزام



الطبعة الثالثة



دار المعارف

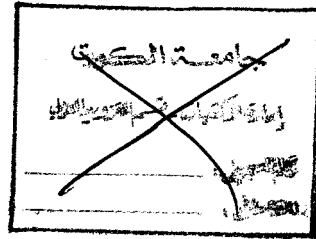
المجلة

غفر الله له ولوالديه

كلية آداب - بنين

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجتاح





كتاب في تاريخ مصر

كتاب في تاريخ مصر

الناشر : دار المعارف - ١١٦٩ كورنيش النيل - القاهرة ج ٢٠٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الورقة لابن الجراح أول كتاب طُبع شاركت في تحقيقه أستاذنا المغفور له الدكتور عبد الوهاب عزام.

وقد تفضل أستاذنا في مقدمته الآتية وتاريخها في سنة ١٩٥٣ فنوه بما قمت به، من أنى زدت تعليقات كثيرة مفيدة، وقرنت نصوص الكتاب بنظائره في كتب أخرى... إلخ.

والمخطوط الذى استنسخه أستاذنا لم يكن بين يدي حين شاركت في تحقيقه. ولا أدري أين هو الآن، لهذا كانت تعليقاتي توثيقاً للنصوص من مصادر أخرى، وما استنسخه أستاذنا وطبع كان نادر الضبط، فجعلت همى في طبعته الثانية أن يكون مضبوطاً خالياً من التحريف والخطأ ما أمكن، اعتماداً على المراجع التى فيها كثير من النصوص الموجودة فيه.

وألحقت بآخره النصوص المنسوبة إليه وخلا منها المخطوط مع قلتها، وإن كنت أعتقد أن الورقة كان يحوى كثيراً من تراجم الشعراء العباسيين ممن اشتهر منهم ومن لم يكن له من الشهرة نصيب، ومع مضى هذه المدة بين الطبعتين لم أتمكن من العثور على نسخة أخرى مخطوطة تضيف أو تكمل أو توضح بعض ما فى المخطوط الأول. وسيجد القارئ إضافات كثيرة فى الهوامش كنت أثبتها على نسختي لاعتقادي أن فيها فائدة للباحثين.

عبد الستار أحمد فراج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

لقيت منذ سنوات عدة في دمشق الأخ الأديب الشاعر أحمد الصافي النجفي فأراني كتباً خطية قيمة، منها كتاب الورقة في أخبار الشعراء لمحمد بن داود بن الجراح. وهو كتاب يذكر في بعض الكتب، وبحسب أنه مما نذ به الزمان من تراثنا الأدبي. وقال الأستاذ أحمد الصافي : إن هذه النسخة كتبت عن نسخة في خزانة كتب العلامة المحقق صدر الأفاضل في مدينة طهران . ولا يعرف في العالم نسخة أخرى من هذا الكتاب النفيس النادر. وسلم إلى الكتاب لأنشره في مصر فأخذته فرحاً شاكرًا.

(٢)

والنسخة التي تسلمتها مكتوبة بخط النسخ في اثنتين وثمانين صفحة غير صفحة العنوان. وقبل صفحات المتن هذه، سبع صفحات : خمس منها فيها كلام بالفارسية كتبه العلامة صدر الأفاضل يبين كيف وجد كتاب الورقة، ويصف النسخة التي عنده ويذكر عناية كاتبها بالترقيق والتنسيق. ويلى هذا الكلام الفارسي اثنان وثلاثون بيتاً نظمها صدر الأفاضل في تقرير الكتاب الذي ظفر به. وبعد الأبيات ترجمة للمؤلف منقولة من كتاب فوات الوفيات وأخرى منقولة من فهرست ابن النديم. وفي آخر النسخة : « هذا آخر ما وجد في النسخة العتيقة التي كانت للأديب الفاضل صدر الأفاضل دامت بركاته . وأنا العبد ابن عبدالحالق محمد علي المصاحبي النايني المتخلص بعبرت . في ١٣٤٥ هجرى ».

(٣)

وأما نسخة صدر الأفاضل أصل هذه النسخة فقد وصفها صاحبها، في صفحات باللغة الفارسية هذه خلاصتها:

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة:

لا يخفى على الناظرين في هذا الكتاب أن لهذا الفقير ولوعاً بالكتب القديمة . وقد اشتريت هذه النسخة التي يدل خطها وأسلوبها على قدمها . وبينما أقرأ ليلة أوائل النسخة لأقف على اسمها ورسمها رأيت أن أحد الصحافين قد ألصق على ورقتها الأولى ورقة أخرى . فعرضتها على نور المصباح فتبين أن وراءها كتابة . فتأملت واحتلت حتى نزع الورقة الملصقة فظهر المكتوب واضحاً .

وهو كما يلي :

الورقة

تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح .

في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي الهزبر الصديقي في سنة ١٠٣١ . كان ملكها الزاهد الرئيس أبو علي أحمد بن مسكويه أطال الله بقاءه وكتب أعداءه .

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن مده الديلم بن حبيب راعب - حتى لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة^(١) .

(١) هذا ما في نسخة الأستاذ الصافي النجفي . وكلمة « أن الهزبر » في السطر الثاني تصحيح مني لكلمة غير واضحة كما حذفت كلمة سيدنا قبل كلمة الزاهد بالرجوع إلى الأصل . ويمكن تبين الكتابة على الصفحة المصورة، بالمجهر .

لم أدر مامعنى الورقة. ولم أجد ترجمة أبي عبدالله في وفيات الأعيان، فرجعت إلى ذيله الذى ألفه ابن شاکر الکتبى. واختصرت الترجمة فيما يلى... عرفت من هذه الأسطر منزلة المصنف فى العلم، وطبعه فى الشعر، ومعاصرتة لابن المعتز وقتله سنة ٢٩٦ هـ، وسبب تسمية الكتاب بالورقة، وأخذ الصولى عنه اسم كتابه الأوراق.

وعجيب أن كاتب چلبى لم يذكر الورقة فى كشف الظنون. ويؤخذ من عبارة ملكه سيدنا الزاهد، إلخ... أن هذا الكتاب، وهو كعروس ملكها ألف زوج، كان حيناً فى ملكة الشيخ الكبير أبى على بن مسكويه ذائع الصيت. وقد أنشدت معتبراً:

وحسبك فيما كنت يوماً ملكته : لقد كان هذا مرة لفلان
وابن مسكويه معاصر للشيخ الرئيس أبى على بن سينا. فهذه النسخة قد عمرت أكثر من ثمانمائة سنة إلى هذه السنة، سنة إحدى وعشرين وثلثمائة وألف. وإن صرفنا النظر عن هذا الاستنباط، فأسلوب الخط ونوع الورقة وأدلة أخرى ناطقة بقدّم هذه النسخة.

ومن يتتبع الكتب القديمة يعلم أن كتابة النسخة أقدم من هذا التاريخ. ولعلها كتبت فى عصر المؤلف نفسه. يشهد أسلوب الخط، وهو مشوب بالخط الكوفى، بأن الخط الكوفى كان خط كاتب النسخة، وأنه كان فيه أمهر وبه أخبر، وأنه كتب خط النسخ متكلفاً. فينبغى أن يكون عمر هذه النسخة العتيقة أكثر من ألف سنة. وإذ كان أقدم كتاب فى خزانتي فهو جدير أن أسميه «شيخ الكتب» وأوفيه حقه من التقريظ إن شاء الله.

ومن خصائصها الخطية (علاوة على الدقائق التى نشأت من تحول الخط الكوفى إلى خط النسخ مثل رأس العين الابتدائية، وذيل الميم، والكافات الابتدائية، والألفات النهائية، والهاءات الوسطية):

وضع رموز لمنع اللبس؛ وضعت علامة فوق الرء وتحت العين والصاد والحاء المهملات لئلا تلبس بالمعجمات.

ووضع الهمزة المكسورة تحت الألف مثل: بأى الإخوان.
ومدّ الحروف التى تقبل المد إذا وقعت آخر شطر أو بيت.

ووضع هذه العلامة ○ ○ بين الفقرات.
ومدّ قاف قال إذا وقعت في أول رواية.
والفصل بين النثر والنظم بترك سطر النثر ناقصاً وابتداء النظم في سطر آخر.
مع قلة الورق في ذلك العصر.

وكتابة الأسماء والألقاب والكنى بخط كوفي وسط سطر.
وغير هذا من اللطائف.

وعجيب أمر هذه الدقائق في ذلك العصر، ولم تكن الكتابة قد نضجت.
وربما يقال إن أكثر كتّاب ذلك العصر كانوا من الأدباء والفضلاء، فكانت
كتابتهم أكمل من كتابة عصرنا. إننا لنجد دقائق كثيرة في الخطوط القديمة لا يزال
أدباء العصر في غفلة منها، بله جهلة النساخ... إلخ.

وعلى كلمة الورقة، وقد كتبت بخط كوفي جليّ، وعلى السطر الأول من
صفحة ٦٨ ذرات لامعة هي من الرمل الذي كان ينثر على المكتوب ليسرع
جفافه (انظر ترب في القاموس ودرة الغواص).
وهذا التقريظ الذي وعدنا به^(١):

هذا كتاب الورقة	منور للحدقة
كروضة تسترت	أغصانها بالورقة
أثمارها بدت على	أفنانها المورقة
فيه الأديب منفق	ديناره والورقة
في يد ذي الفضل كما	في يد ذي العدم الرقة
صفحته ، كجنية	مشحونة بالورقة ^(٢)
خذ صاح من جناته	غنما وذخراً ورقه
يُشاكل الجلدُ وخط	ه العتيق ورقه
ثلاثة فاعلة	بالطبع كالمعتقه
ظاهره مُخلّقه	باطنه مخلّقه
يتيمة الثعالبى	عنده ملفّقه

(١) نظمها صدر الأفاضل بالعربية.

(٢) الشجرة الخضراء كثيرة الورق.

قلادة^(١) العقيان مع
 كذا العقود^(٢) حيثما
 خريدة^(٣) مسهبة
 هو إياس والخبأ^(٥)
 سلافة السيد^(٦) من
 ألفاظ ربحانة^(٧) مع
 وأين من صوت الكعب
 لله درقائل
 ما أخصر كلامه
 عليه فيما قد حكى
 قد لله وطمه
 لاغرو أن تفعل بمن
 وكل فصل منه للأرب
 دورقة مفقهه
 أبياته فصيحة
 أصوله راسخة
 وليس في مكتبتى
 المن لله الذى
 (وافق شن طبقه)
 لطف على حامد
 بلطفه، وعونه
 وهذه السطور فى
 محكه مزوقه
 منظومه مفرقه
 ودمية^(٤) مختلقه
 يا مثلاً هبتقه
 ذواقه مندفعه
 بيانه كالقبقه
 ت والهزار الشقشقه
 وكاتب قد غمقه
 وإذ روى ما أصدقه
 لدى الألباء ثقه
 ورمة فأنفقه
 يرويه كالمعرقه
 ب مثل الدورقه
 من قهوة مروقه
 ونثره منبقه
 فصوله منسقه
 من كتب ماسبقه
 هذا الفقير وفقه
 (واقفه فاعتنقه)
 له على مارزقه
 وفضله كان الثقه
 عام غ ش ا ك نبقه

١٣٢١ هـ.

انتهى

(١) لابن خلقان. (٢) عقود الجمان لأبى البركات مبارك بن أبى بكر الموصلى.

(٣) لمحمد بن صفى الدين الملقب عماد الدين الكاتب الأصهبانى.

(٤) لأبى الحسن على بن الحسين الباخري.

(٥) لشهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى.

(٦) السيد عليخان. (٧) ربحانة الألباء للشهاب الخفاجى.

(٤)

هذه ترجمة كلمة صدر الأفاضل مع اختصار قليل في مواضع قليلة :
وحسب النسخة قدماً أنها كانت في كتب ابن مسكويه . وليس يهمننا أن تكون
أقدم من عصره . ولا ينبغي التعويل على الأمارات التي ذكرها صدر الأفاضل
استدلالاً على أن النسخة كتبت قبل أن يتم تحوّل الخط الكوفي إلى خط النسخ .
وليس في الكتاب من الخط الكوفي إلا اسم الكتاب ومؤلفه وعنوانات التراجم ،
كما تدل الصفحتان المصورتان من النسخة الموصوفة .
والكلمات التي على الصفحة الأولى يمكن فحصها بالمجهر ووسائل التبيين
الأخرى .

(٥)

والظاهر أن في هذه النسخة نقصاً ، يدل عليه ما نجده في كتب الأدب
والتراجم من نصوص منقولة عن كتاب الورقة ، لا نجدها في النسخة :
قال ابن خلكان في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولى :
وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال :
إبراهيم بن العباس إلخ

وقال ابن خلكان بعد أن نقل الترجمة :
« هذا آخر ما نقلته من كتاب الورقة » .
وليس لإبراهيم بن العباس الصولى ترجمة فيما بين أيدينا من كتاب الورقة .
وفي ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني :
وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدى عبد الله بن
محمد عن أخيه قال : سمعت أبا نواس يقول : سفلت عن طبقة من كان قبلى ،
وعلوت على طبقة من جاء بعدى . فأنا نسيج وحدى ، إلخ
وهذا القول لا نجده في نسختنا من الكتاب .

وينبغي التنبيه هنا إلى أن ابن خلكان ذكر كتاب الأوراق للصولي باسم الورقة، فلا يبعد أن يكون بعض الرواة قد التبس عليهم الورقة والأوراق^(١). ولعل بحثاً مستقصياً عن كتاب الورقة وما نقل عنه، أو وجدان نسخة أخرى منه، يفصل في هذا الأمر، ويكمل النقص إن كان في هذه النسخة نقص.

(٦)

استنسخت الكتاب إعداداً لطبعه. وعلقت على النسخة تعليقات قصيرة. وقدمته إلى «دار المعارف» ليكون أول كتاب ينشر من «ذخائر العرب»، ولكن اللجنة القائمة على نشر هذه الذخائر رأت أن يبدأ بكتاب أكبر من الورقة. فتأخر نشر الكتاب. وتوالت على أشغال وأسفار فمرت سنون ولم يتيسر إخراج هذه الذخيرة للناس.

ومنذ سنة قابلني في مجمع اللغة العربية الأستاذ عبد الستار أحمد فراج أحد محرري المجمع، وسأل عن كتاب الورقة، وتطوع للقيام على طبعه. فشكرت له تطوعه، وأكبرت همته، وطلبت إلى «دار المعارف» أن تسلم الكتاب إليه. وعدت إلى عملي في باكستان.

وقد زاد الأستاذ عبد الستار تعليقات كثيرة مفيدة، وقرن نصوص الكتاب بنظائرها في كتب أخرى، واحتمل في التصحيح والمقابلة والتعليق وترتيب الفهارس والكشافات، عناء يقدره من عانى مثل عمله. وإنه لجدير بالشكر والشكر.

وقد سئى له الإكثار من التعليق عمله في تحقيق كتاب طبقات الشعراء لابن المعز وإعداده للنشر.

على أن في الكتاب، بعد بذل الوسع في التصحيح والمقابلة، جملاً قليلة لم يزايلها الغموض والشك، وعسى أن يجلوها البحث من بعد.

(١) نص ابن خلكان الذي قدمته لاساتذنا من قبل واقتبس منه هنا، وأثبتته أنا في آخر الكتاب في هذه الطبعة الثانية لا يحتمل التأويل ولا الشك في أنه من كتاب آخر غير كتاب الورقة لابن الجراح. عبد الستار فراج

(٧)

كتاب الورقة

(١) عنى العرب فى عصر الجاهلية برواية الشعر وحفظه، واستمرت الرواية فى العصر الإسلامى، وتناشد العرب الشعر وتمثلوا به فى مجالسهم وخصوماتهم، وعنّى خلفاء بنى أمية ومعاصروهم بتأديب أولادهم بالشعر، وحرصوا على روايته وجمعه. وطلبه علماء اللغة والنحو للاستشهاد به. ثم شرع الرواة والعلماء فى تدوين الشعر وما يتصل به. فدوّنوا كثيراً منه مفرداً أو مجموعاً إلى فنون أخرى من الأدب.

تجمعت القصائد المعلقة، والمفضليات، والأصمعيات، وجمهرة أشعار العرب، وحاسة أبى تمام، وحاسة البحتري، وحاسات الخالدين وابن الشجرى وأبى هلال العسكرى ثم الأعلام الشنتمري، ومختارات شعراء العرب لابن الشجرى، وديوان المعاني لأبى هلال العسكرى. وألف البيان والتبيين، والكامل، والعقد الفريد، والأمالى.

وشرع العلماء بعد تدوين الأشعار يؤلفون كتباً مرتبة على الشعراء، يذكرون الشاعر وأخباره وطرفاً من أشعاره. فتوالى التأليف فى تاريخ الشعراء وأشعارهم. كتب محمد بن سلام الجمحى طبقات الشعراء، وألف ابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء، وكذلك كتب عبد الله بن المعتز ووزيره محمد بن داود ابن الجراح مؤلف كتاب الورقة، وكتب المرتضى فى هذا الموضوع. ويقول ابن النديم: إن الصولى صاحب كتاب الأوراق نقل كتاب المرتضى فى أخبار الشعراء من كتابه. وكتب هارون بن المنجم كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين.

واستبحر التأليف من بعد فى أخبار الشعراء والأدباء كما نرى فى معجم الأدباء لياقوت. والظاهر أنه ألف معجماً كبيراً للشعراء كمعجم الأدباء ولكنه ليس فى أيدينا اليوم.

كانت كتب الشعراء في القرن الثالث طلائع الكتب التي تضمنت أخبار شعراء القرون الأولى، وصارت أصولاً لما كتب بعدها.

ومنها كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز وكتاب الورقة لابن الجراح. (ب) قيل إن ابن الجراح سمي كتابه الورقة لأنه التزم فيه أن يترجم لكل شاعر في ورقة واحدة. وليس معنى هذا أن التراجم سواء في طولها. فالكتاب يشهد بغير هذا. بعض التراجم في النسخة التي في أيدينا أربع صفحات، وبعضها ثلاث، وبعضها صفحة، وبعضها أقل. وأكثر التراجم نحو صفحتين.

فإن كان ابن الجراح جعل لكل ترجمة ورقة على اختلاف التراجم طولاً. فما جدوى فعله هذا؟ ثم نسخة صدر الأفاضل التي وُصفت آنفاً لا تفصل التراجم كل واحدة في ورقة. وإن كان المؤلف لم يسوِّين التراجم ولم يكتب كل ترجمة في ورقة على حدة. فلماذا سمي كتابه الورقة؟ لعله أراد أنه كتاب مختصر معظم تراجمه لا تزيد على ورقة وإن كان بعضها أكثر وبعضها أقل.

ويؤيد هذا أنه بعث بالكتاب رسالة إلى ابن المنجم. وإذا عدلنا عن الاسم إلى المسمى، فلا ريب أن هذا الكتاب من طلائع كتب الشعراء في الأدب العربي. وهو إلى نظائره مما ألف في القرن الثالث الهجري، أصول لما ألف من بعد في تراجم شعراء الجاهلية والإسلام.

وقد تضمنت النسخة التي نشرناها ثمان وخمسين ترجمة، فيها ثلاث تراجم لشاعرين معاً، وواحدة لثلاثة شعراء.

وهي تراجم: أبي الجنوب، وأبي السمط، ابني مروان، وعبد القدوس، وعبد الخالق، ابني عبد الواحد، وطالب، وطالوت، ابني الأزهر، وعلى، وعبد الله، وأحمد، بنى أمية.

فذلكم ثلاثة وستون شاعراً.

ويشتمل الكتاب على شعراء مغمورين، أو رجال قالوا الشعر ولم يعدوا في الشعراء.

منهم أعراب كأبي فرعون العدوي، ومعبد بن طوق العنبري. ومنهم أبناء رجال معروفين وحفدتهم مثل:

المستهل بن الكميت الشاعر، والحماحي من ولد علي بن عبد الله بن عباس، وإسماعيل بن جرير حفيد خالد بن عبد الله القسري، وعبد القدوس، وعبد الخالق، حفيد النعمان بن بشير الأنصاري، وعتاب بن عبد الله حفيد سعيد بن العاص الأموي.

وكذلك سَمَّى المؤلف شعراء مغمورين عرفوا بالكنى فیسر للقارئ تتبعهم في كتب التراجم المرتبة على الأسماء.

(٨)

مؤلف الكتاب^(١)

محمد بن داود بن الجراح

كان داود بن الجراح والد المؤلف من الكتاب والمؤلفين في القرن الثالث الهجري. وقد ولي ديوان الزمام في عهد الخليفة المتوكل على الله وكتب للخليفة المستعين بالله، وألف كتاب التاريخ وأخبار الكتاب وتاريخ الرسائل. ونشأ محمد ابنه في هذه البيئة، بيئة الأدب والكتابة الديوانية، وترقى فيها إلى أن كتب لعبيد الله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد بالله. فرأى عبيد الله من كفايته وخبرته ما حبّبه إليه وقربه. فزوجه ابنته وقلده ديوان المشرق. ثم تقلد ديوان الأشراف فديوان الجيش. وكذلك تولى في وزارة العباس بن الحسن دواوين الخراج والضيايع، وديوان الجيش في عهد الخليفة المكتفي بالله وأشهر من خلافة المقتدر بالله.

ثم كانت الثورة التي خلع فيها الخليفة المقتدر بالله، وبويع ابن المعتز، فقلد ابن الجراح وزارته، ولم تدم الخلافة والوزارة إلا يوماً واحداً قتل بعده الخليفة واختفى الوزير. وبقي المقتدر خليفة، وتولى وزارته أبوالحسن بن الفرات

(١) راجع تحفة الأمراء للصابي ص ٢٤، ٢٥، ١٣١، ٢٦١، ٣٦٣، وفوات الوفيات، وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن داود، وتاريخ الطبري حوادث سنة ٢٩٤ ص ٤٠١، والتنبيه والإشراف ص ٢٣٧، وكتب التاريخ حوادث سنة ٢٩٦، والفهرست ص ١٢٨، والفرج بعد الشدة ج ١ ص ٤٣ ص ١٠٧، ومعاهد التنصيص ج ١ ص ١٤٧.

الوزير على رجل أديب كاتب فأرسل إليه من يأمره بالتحول عن موضعه،
وضرب الرجل الساعى جزاء سعايته، وهو يعلم أنه صادق.
وكتب ابن الجراح إلى الوزير ابن الفرات يستشيريه في الظهور فنهاه حتى تقدم
الحادثة ويستأمن له الخليفة. فارتاب ابن الجراح بنصيحة ابن الفرات وظهر
وأسلم نفسه إلى أحد رجال الدولة، فأخبر الخليفة المقتدر بالله فأمر بحبسه
فحبس ثم قتل سنة ٢٩٦ هـ.

علمه وأدبه

يقول ابن النديم في الفهرست:
«لم يُر في زمانه أفضل منه.. وكان عالماً لقي الناس وأخذ عن العلماء
والفصحاء والشعراء وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة».
ويقول محمد بن شاعر الكتبي في فوات الوفيات:
«كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ودول الملوك وله في ذلك
مصنفات..»

ومن شعره:

قد ذهب الناس فلا ناسٌ وصار بعد الطمع اليأسُ
وساس أمر القوم أدناسهم وصار تحت الذنب الراسُ

وقال أيضاً:

أعينُ أخى أوصاحي في مصابه أقوم له يوم الحفاظ وأقعد
ومن يُفرد الأقوام فيما ينوبهم نبتة الليالي مرة وهو مفرد

مؤلفاته

- ١ - أخبار الوزراء - شرحه وزاد فيه أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن عامر^(١).
- ٢ - الشعر والشعراء^(٢).
- ٣ - من سمى من الشعراء عمراً في الجاهلية والإسلام^(٣).
- ٤ - الورقة - كتب به إلى ابن المنجم.
- ٥ - كتاب الأربعة في أخبار الشعراء^(٤).

(٩)

هذه عجالة عن كتاب الورقة نقدم بها هذا الكتاب النفيس النادر، في سلسلة ذخائر العرب.

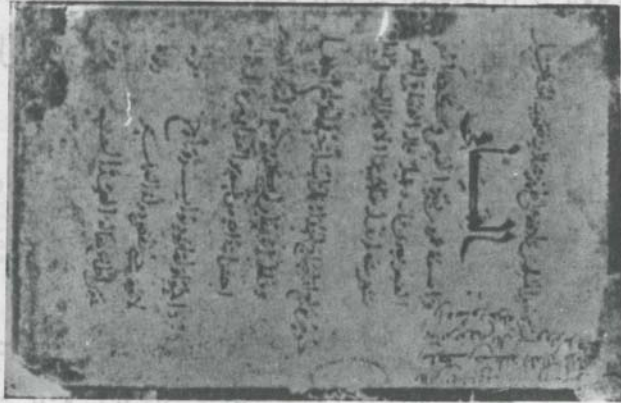
ولا ريب أن أدباء العربية سيلقون الكتاب مستبشرين فرحين بكتاب من طلائع كتبنا الأدبية، حسبنا دهرًا أنه مما ذهبت به العصور والخطوب من تراثنا، وعسى أن يتوالى البحث عن نظائر كتاب الورقة من الكتب الأولى؛ فإن الظفر بواحد منها هو زيادة فصل في أدبنا وتاريخه، وكم ينقص هذا الأدب وتاريخه من فصول. والله وليّ الهداية والتوفيق.

عبد الوهاب عزام
سفير مصر في باكستان

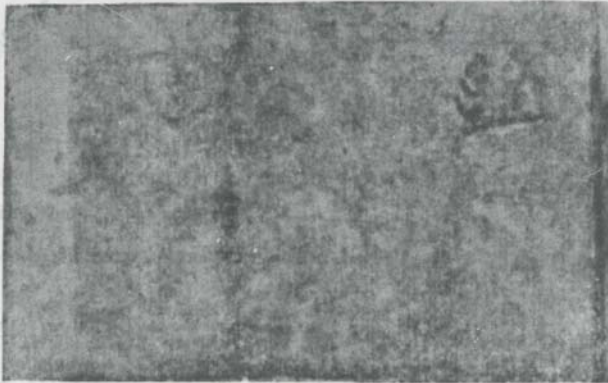
غرة جمادى الثانية ١٣٧٢ هـ.
١٥ شباط (فبراير) ١٩٥٣ م.

-
- (١) الفهرست وفوات الوفيات والتنبيه والإشراف.
 - (٢) الفهرست وفوات الوفيات. وفي الجهشيارى: طبقات الشعراء.
 - (٣) الفهرست وفوات الوفيات. وينقل عنه المرباني في معجم الشعراء.
 - (٤) الفهرست.

بسم الله الرحمن الرحيم



صورة لإحدى صفحات الأصل



صورة الصفحة الأولى
لنسخة صدر الأفاضل

المجلة
غفر الله له ولوالديه

ذخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

الدكتور عبد الوهاب غنام

الطبعة الثالثة



دار المعارف

صورة الكتابة التي على ظهر نسخة الأصل الموجودة لدى العلامة المتبحر
شيخنا الأجل صدر الأفاضل دامت إفاضته :

الورقة

تأليف

أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح
في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي اليزيد الصديقي في
سنة ١٠٣١

كان ملكه سيدنا الزاهد الرئيس أبو علي
ابن مسكويه أطال الله بقاءه وكبت أعداءه
انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله
تعالى محمد بن علي بن الرئيس أبي علي أحمد بن مسكويه أطال الله
بقاءه وكبت أعداءه

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى
محمد بن علي بن ندير الدبلري حب راعب
حتى لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - أبو العذافر^(١)

ورد بن سعد العمى

وَرَدُ بن سعد العَمَى، لقيه دِعْبِلُ، وحدثني أبو الفوارس أحمد بن محمد العَمَى أنه: وَرَدُ بن عبد الصمد، أخو عُكَّاشَةَ^(٢) بصرى رَشِيدى صالح الشعر مشهور.

ومن قوله يمدح خُزَيْمَةَ^(٣) بن خازِمِ النَّهْشَلِي:

خُزَيْمَةُ خَيْرُ بنى خازِمٍ وخازِمُ خَيْرُ بنى دَارِمٍ
ودارِمُ خَيْرُ تَمِيمٍ وما مِثْلُ تَمِيمٍ فى بنى آدَمِ^(٤)
ولا أَلَوْتُ الغُرَّ مِنْ هاشِمٍ وهُمْ سِوْفُ لِبْنى هاشِمٍ
وفيه يقول أبو الصلت مولى بنى سُليم، وكان أعرابياً - ذكر
دعبل^(٥)، إنه صار إلى البصرة ثم إلى بغداد، وكان أبوه يعمل التناير
فيما زعموا:

(١) ذكر فى معجم الشعراء فىمن غلبت كنيته على اسمه، وكنيته فيه أبو العذافر الكندى، وفى ابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى، واسمه فيه «العذافر بن ورد بن سعد القمى» وهو خطأ؛ وفى الموشح للمرزيانى ص ٢٨٥ والجهشياري ص ١٩٥ وسمط اللآلى ص ٦٩٦. والعمى نسبة إلى بطن من تميم.
(٢) انظر ترجمة عكاشة بن عبد الصمد فى الأغاني ٢٥٧/٣ طبعة دار الكتب.
(٣) خزيمة بن خازم أحد القواد فى عهد الرشيد والأمين، هذا وفى الكشكول ١٦٧ نسب الشعر لأبى نواس.

(٤) فى السمط: ... وما: ... مثال تميم بنى آدم.

(٥) هودعبل بن على الخزاعى من أشهر شعراء الدولة العباسية له ذكر وتراجم فى كثير من المصادر.

وكانَ اسمُهُ فيما مَضَى بِائِكَ آمَّةَ يُسَمَّى بِهِ فِي كُلِّ بَدْوٍ وَحاضِرٍ
فلما اُكْتَسَى رِيشًا وَعَادَ جَنَاحَهُ تَسَمَّى بِوَرْدٍ، واُكْتَنَى بِعُذافِرٍ

قال ابن أبي خَيْثَمَةَ عن دِعْبَلٍ : إن أبا العُذافِرِ اتَّصَلَ بِعَلَى بن
عيسى بن ما هان^(١) وَصَحِبَهُ إِلَى خُرَاسَانَ. فَوَهَبَ لَهُ عَلَى شِعْرِهِ
أَلْفِي دِرْهَمٍ، وفيه يقول :

ولو كَانَتِ الدُّنْيَا لَهُ بِجَمِيعِهَا لَأَتَلَفَ ما فيها وَدُنْيًا مَعَ الدُّنْيَا

قال دِعْبَلٍ : وكان مَخْتَلِفَ الشَّعْرِ؛ حَدَّثَنِي سَعْدُ بن الحَسَنِ قال^(٢) :
كان وَرْدُ العَمِيِّ عند الفضل بن يحيى في جَماعَةٍ، فَذَكَرُوا هَذَا البَيْتَ :
ما لَقِينَا مِنْ جُودِ فَضْلِ بنِ يَحْيَى صَيَّرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، شُعَرَاءَ
فَأَجْمَعُوا عَلَى جَوْدَتِهِ، وَقَالُوا : ما لَهُ عَيْبٌ إِلَّا أَنَّهُ يَتِيمٌ مُنْفَرِدٌ. فَقَالَ
وَرْدٌ :

عَلَّمَ الْمُعْجَمِينَ^(٣) أَنْ يَنْطِقُوا الْأَشْءَ عَارَ مِنَّا وَالْبَاخِلِينَ السَّخَاءَ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن القاسم^(٤) قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن أبي مُحَمَّدٍ
اليزيدي قال :

(١) كان أحد الولاة في عهد الرشيد ومن قواد الأمين والمعرضين له على أخيه المأمون وشخص إلى الري
لحرب المأمون فقتل ١٩٥ هـ.

(٢) ورد هذا الخبر في الجهشياري وابن خلكان.

(٣) «المعجمين» لعلها «المفحمين».

(٤) هذا الخبر إلى آخر الترجمة بنصه تقريباً في الموشح : محمد بن القاسم بن مهرويه... إلخ.

اختلف أخى إبراهيم بن أبى محمد وابن أخى أحمد بن محمد بن
أبى محمد. فى بيت لأبى نُوَاسٍ - ونحن بَمَرُوا - وكان أحمدُ مقاربًا
لإبراهيم عمّه فى السَّن، وهو:

رَسْمُ الْكَرَى بَيْنَ الْجُفُونِ مُحِيلُ عَفَى عَلَيْهِ بُكَاءُ عَلَيْكَ طَوِيلُ^(١)

فقال إبراهيم: والله ما هذا بكلامٍ مَطْبُوعٍ ولا بِحَسَنٍ؛ وقال
أحمد: لقد أجَادَ فى المعنى وأَحَسَّنَ، فتراضيا^(٢) ممن يحكم بينهما بمسلم
ابن الوليد - وكان بمرّوا - فسألاه، وكان^(٣) كثيرًا ما يصير إلى محمد.
فقال مسلم: إن كان قول أبى العذافر:

بَاضَ الْهَوَىٰ فِي فُؤَادِي وَفَرَحَ التَّذْكَارُ

حَسَنًا فَإِنْ هَذَا أَحْسَنُ. فحكم على ابن أخى^(٤).

وأنشد أبو العنيس^(٥) الصَّيْمُرَى فى مثل هذا:

ضِرَامُ الْحَبِّ عَشَّشَ فِي فُؤَادِي وَحَضَّنَ فَوْقَهُ طَيْرُ الْبَعَادِ
وَأَنْبَذَ لِلْهَوَىٰ فِي دَنْ قَلْبِي فَعَرَبَدَتِ الْهُمُومُ عَلَى فُؤَادِي

(١) هى خمسة أبيات قالها أبو نواس فى جنان. انظر ديوانه.

(٢) فى الموشح: «فتراضيا بمن يحكم بينهما واتفقا على مسلم بن الوليد» هذا ومسلم بن الوليد هو المشهور
بصريح الغواني من أشهر شعراء الدولة العباسية وذكره وترجمته فى كثير من المصادر.

(٣) هذه الجملة غير موجودة فى الموشح.

(٤) فى هامش الأصل هذه العبارة بخط قديم: والله ما قاله مسلم إلا حسدًا لأبى نواس.

(٥) هو محمد بن إسحق بن أبى العنيس من أهل الفكاهات وكان قاضى صيمرة أدخله المتوكل فى جملة
ندمائه وخص به وعاش إلى أيام المعتز ودخل فى جملة ندمائه وله مؤلفات كثيرة. انظر الفهرست ومعجم
البلدان. ونص الموشح: وأنشد أبو العنيس فى معنى بيت أبى العذافر.

٢ - أَبُو الْمُشَيْع^(١)

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة الأسلمي

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة بن عمر بن الأكوع الأسلمي
مدني، شاعر مجيد، راوية للأشعار والأخبار، يروي عنه إسحاق شيئا
كثيرا، ومن قوله :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِرُ بَعْدَنَا	قَطَافُ الْخَطِي وَالْهَضْبُ هَضْبُ رِمَاحِ
وَهَلْ رَضِيتَ عَنِّي قُلُوبُ تَرْكُتُهَا	عَلَى مِنَ الشَّحْنَاءِ، غَيْرَ صِحَاحِ
وَمَا كَانَ فِي ذَنْبٍ عَلَيَّ، عِلْمُهُ	سِوَى مُرْجَحَنَاتِ الْقَوَامِ مِلَاحِ
عَرَضَنْ لَنَا يَوْمَ الْعَقِيقِ لِفَتِيَةٍ	يُصْبِنُ بِنَبْلٍ غَيْرِ ذَاتِ قِدَاحِ

ومن قوله :

أَمْنَزَلْتِي جُمْلٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا	وَأِنْ هَجْتُمَا شَوْقًا، وَلَمْ تَنْفَعَا صَبَا
يُبْرِحُ بِي أَلَّا أَزَالَ أَرَاكُمَا	فَيَعْصِبَنِي لَبِيُّ الْهَوَى مِنْكُمَا عَصَبَا
أَلَا طَالَمَا هَيَّجْتُمَا بَرَحَ الْهَوَى	بِقَلْبٍ سَقِيمٍ لَمْ يُطِقْ لِلْهَوَى شَغْبَا
لَنْ شَطَنْتُ أَيْيَاتُ جُمْلٍ وَأَصْبَحْتُ	قُوَى وَصَلِيهَا مِنْ وَصَلِنَا قُضِبَتْ قَضْبَا
فَقَدْ طَالَمَا سُوَّتِ الْغُيُورَ وَطَالَمَا	نَمَا حُبُّهَا يَعْتَادُ مَكْنُونُهُ الْقَلْبَا
ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ وَحَوْلٌ وَسِتَّةُ	وَعَشْرُ سِنِينَ. طَال، يَا جُمْلُ، ذَا حُبَا

(١) في الفهرست : أبو المشيع المدني، مقل. وورد في معجم الشعراء في باب من غلبت كنيته على اسمه
أبو المشيع المازني « ولعلها مصحفة عن المدني ».
والأسلمي نسبة إلى أسلم بن أفضى بن حارثة.

فلم تَجْزِ جُمْلُ مُسْتَهَاماً بِحَبِّهَا كَأَنَّ بِهِ مِنْهَا، إِذَا ذُكِرَتْ، طَبّاً^(١)
 فَيَا جُمْلُ هَلْ يَسْلَى خَلِيلُ خَلِيلِهِ إِذَا لَمْ يَجِدْ، يَا جُمْلُ، فِي وَدِّهِ عُتْبَى

ومن قوله :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ تَحَسَّرَ بِاطْلَى وَأَقْصَرَ عَنْ لَوْمِي عَلَى ذَاكَ عَاذِلِي
 وَأَجَلْتُ غِيَابَاتُ الصَّبَا بَعْدَ دَيْمِهَا وَبَانَ عَمَى لِلْجَهْلِ بَعْدَ الْمَخَايِلِ
 فَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ الشَّيْبِ طَالِبَ صَبْوَةٍ لِأَضْبَى فَوَادِي نِسْوَةٍ بِجَلَا جِلِ
 عَفِيفَاتُ أَسْرَارٍ، نَعِيمَاتُ زِينَةٍ كَثِيرَاتُ إِخْلَافٍ بِعِيدَاتٍ نَائِلِ
 إِذَا قُلْتُ دَيْنِي عَاجِلُ قُلْنَ مَالِهِ مَحَلٌّ عَلَيْنَا يَافَتِي دُونَ قَابِلِ
 فَإِنْ كُنْتَ تَرْجُو مِثْلَ ذَلِكَ فَانْتَظِرْ وَإِلَّا فَلَا تَطْمَحْ لَدَيْنَا بِعَاجِلِ
 أَشْرُ دِيُونِ الْمُسْلِمِينَ عِلَاقَةٌ عَلَى ظَهْرِ مِخْلَافٍ صَمُوتُ الْخَلَائِلِ

٣ - الْقِصَافِيُّ^(٢)

واسمه عمرو بن نصر التميمي، وكُنِيته أبو الفيض، بَصْرِيٌّ.

قال دعبل: قال القِصَافِيُّ الشُّعْرَ سِتِينَ سَنَةً، لَمْ يَقْلْ

(١) الطب بضم الطاء وكسرهما: السحر.

(٢) له ترجمة في طبقات الشعراء لابن المعتز، وفي معجم الشعراء، وذكر في الفهرست باسم عمرو بن نصر الرصافي ص ١٦٣ وانظر مجموعة المعاني ص ١٨٣ وديوان المعاني ص ٣٥٣ والأغاني ج ١٢ ص ١٣٤ ترجمة محمد ابن بشير «يسير» وذيل اللآلئ للميمن ص ٣٥.

بَيْتاً جَيِّداً إِلَّا هَذَا الْبَيْتَ فِي الْإِبِلِ :

خَوْصُ نَوَاجٍ إِذَا صَاحَ الْحُدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُلَهَا قُدَّامَ أَيْدِيهَا

وقال أبو هِفَّانَ : لم يكن في جميع الشعراء الرُّشِيدِينَ أَحْسَنَ

ابتداءً مِنْ عَمْرِو الْقِصَافِيِّ . من ذلك قوله :

رَاحُوا وَلَمَّا يُؤْذِنُوا بِرَوَاحٍ

وقوله : لا نَوْمَ حَتَّى تَقْضَى دَوْلَةُ السَّهْرِ

وقوله : غَيْرِي أَطَاعَ مَقَالَةَ الْعُدَّالِ

وقوله :

فِي دَمْعِهِ الْجَارِي وَإِعْوَالِهِ مَا يُخْبِرُ السَّائِلَ عَنْ حَالِهِ^(١)

وفيها يقول :

رَحَلْتُ عَيْساً كُلُّهَا عَامِلٌ فِي حَالِ إِرْقَالِي وَإِرْقَالِهِ

حَتَّى تَنَاهَيْنِ إِلَى مَا جِدِ صَبُّ إِلَى طَلْعَةِ سُؤَالِهِ

قال أبو هِفَّانَ : وكان لا يَمْدَحُ إِلَّا وَضِيعاً مِثْلَ فَرَجِ الرُّخَجِيِّ^(٢)

وَطَبَقَتِهِ ، فَسَقَطَ كَثِيرٌ مِنْ شِعْرِهِ .

وكان له ابْنٌ يُعْرَفُ بِالْقِصَافِيِّ ، يَكْنَى أَبَا نَصْرِ . أدركناه نحن . ومن

قوله :

فَتَائِقُ أَنْوَارٍ وَلَوْ شَقَائِقُ يُمَارِجُ أَمْوَاهُ الصَّفَاحِ الرَّقَائِقُ

(١) انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الستار فراج ٣٤ .

(٢) كان فرج الرخجي مملوكاً لحمدونة بنت الرشيد ولحق ولاؤه بالرشيد وكان زياد أبوه من سبي معن

ابن زائدة ، وكان الرشيد قلد فرجاً الأهواز . انظر الجهشيارى ص ٢٧٠ - ٢٧٢ .

وَنَشْرُ عَبِيرٍ مَعَ نَسِيمٍ مُدَامَةٍ تَجَسَّمُ فِي أَعْضَا بُدُورٍ رَشَائِقِ
يَمِيسُ فَتَلْقَاهُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ سُدِّلْنَ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْبَانِ رَائِقِ
وَتَحْسَبُهُ مِنْ رِقَّةٍ مُتَسَرِّبِلًا غَلَاثِلَ أَبْدَانِ السَّحَابِ الرِّقَائِقِ
عَجِبْتُ لَهُ أَنَّى يَكُونُ مُنْعَمًا وَقَدْ كَادَ يَخْفَى عَنْ عُيُونِ الْخَلَائِقِ

وأخبرني ابنُ أبي طاهرٍ قال :

أَهْدَى أَبُو أَبُوبَ ابنُ أُخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمٍ قَدَرَ
سِكْبَاجٍ ، وَعِنْدَهُ الْقِصَافِيُّ الشَّاعِرُ الْأَصْغَرُ .

فقال :

وَمُحْتَفِلٍ أَهْدَى لَنَا سِكْبَاجَةً تَظَرَّفَ لَمَّا زَلَّهَا مِنْ غِذَائِهِ
أَتَانَا بِهَا بَيْضَاءَ لَا الْخَلُّ مَسَّهَا وَلَا هِيَ صُبَّتْ مَرَّةً فِي إِنَائِهِ

قال أبو هِفَّانَ : كَانَ الْقِصَافِيُّ الْكَبِيرُ يَقُولُ :

« الشَّعْرُ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَفَاطِ ، وَلَكِنْ الشَّأْنُ فِي عَقْلِ يُحْسِنُ أَنْ
يَعْرِفَهَا وَيُؤَلِّفَهَا ؛ إِذَا مَدَحْتَ قُلْتَ : أَنْتَ ، وَإِذَا هَجَوْتَ قُلْتَ :
لَسْتُ ، وَإِذَا رَثَيْتَ قُلْتَ : كُنْتُ . »

٤ - البَطِين^(١) بن أُمَيَّةَ البَجَلِي

وكنيته : أبو الوليد، حَمَصِيٌّ جَيِّدُ الشَّعْرِ

ومن قوله :

دَعُونِي^(٢) وَكَلْبًا إِنِّي الْيَوْمَ إِلْبُهَا كَمَا هِيَ لِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ إِلْبُ
أَلَا أِبَالِي عَتَبَ مَنْ كَانَ عَاتِبًا يَهْزُ عَلَى الرَّأْسِ مَارَضِيَّتَ كُلِّ^(٣)
وَأَنشُدْ دَعْبِلَ لِأَبِي خَالِدٍ الْغَنَوَى يَهْجُو الْبَطِينَ :
وَلِإِنَّ حِرًّا أَدَّى الْبَطِينَ بِزَحْرَةٍ وَلَمْ يَتَفَتَّقْ قُطْرُهُ لَرَحِيبٍ^(٤)
وَلِإِنَّ زَمَانًا أَنْطَقَ الشُّعْرَ مِثْلَهُ وَأَذْخَلَهُ فِي عَدْنَا لَعَجِيبُ
وَيُحْشَرُ يَوْمَ الْبَعْثِ^(٥) أَمَّا لِسَانُهُ فَعَيٌّ، وَأَمَّا دُبْرُهُ فَخَطِيبُ
قَالَ أَبُو هِفَّانَ : وَكَانَ الْفِيلُ دُونَ الْبَطِينِ فِي الْعِظَمِ .

وَأَنشُدْ دَعْبِلَ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ الشَّامِيَّ فِي الْبَطِينِ^(٦) :
وَقُلْتُ مَعْدًّا إِذْ عَرَفْتُ لَنَا الرِّبَا وَكِهْلَانُ صِنُوا تَبْعَةً شُكْرَانٍ^(٧)

(١) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وبعض أخباره في كتاب بغداد لأحمد بن أبي طاهر ج ٦ ص ١٦٠ والفهرست وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٤ والطبرى حوادث سنة ٢١٠ ومعجم البلدان مادة (دير ميماس)، وفي هذا الخبر أن البطين مات في هذا الدير بقرب حمص، وله شعر أيضا في حاشية الخالدين ص ١٨٩ وقال عنه : البطين المصري .

(٢) في طبقات ابن المعتز : ذروني .

(٣) في طبقات ابن المعتز : يمر برأسي دون مراضيت كلب .

(٤) في الطبقات : « ولم تنفثق أقطاره » وفي مختصر الطبقات : « ولم يتفرج صدره » .

(٥) في مختصر الطبقات : « ويحشر يوم الحشر » .

(٦) انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الستار ص ١٠٦ .

(٧) الشكير : الورق الصغار تثبت تحت الورق الأول . والجمع شكر . فهنا تثنية الجمع . أو أنه وصف على وزن فرح شكرت الشجرة تشكر شكراً .

وَأَمَلْتُ مِنْ هَذَا وَذَاكَ سَفَاهَةً تَدَانِي أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَتَدَانِي
فَبِكَ عُبَيْدًا إِذْ تَخَوَّنَهُ الثَّرَى وَلَا تَبْكُهُ مِنْ نَكْبَةِ الْحَدَثَانِ
أَلَمْ بِنَا صُبْحًا فَصَادَفَ مَعْشَرًا أَقَامُوا لَهُ إِذْ حُلَّ سُوقَ طِعْمَانِ

قال أبو هيفان : حدثني يوسف ابن الدَّايَّة^(١) قال :

حَدَّثَنِي الْبَطِينُ بْنُ أُمَيَّةِ الْحِمَصِيِّ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ^(٢) أَبُو نُؤَاسٍ إِلَى
مِصْرَ يَرِيدُ الْخَصِيبَ كَتَبَ إِلَيْنَا بِخَبْرِهِ فَلَمْ نَزَلْ نَتَوَقَّعُهُ حَتَّى قِيلَ : قَدْ
دَخَلَ حِمَصَ ، فَأَتَيْتُ الْخَانَ أَسْأَلُ عَنْهُ ، وَمَعِيَ ابْنُ لِي حَسَنُ الْوَجْهِ وَإِذَا
أَنَا فِي الْخَانِ بِإِنْسَانٍ قَاعِدٍ عَلَى دَرَجَةٍ مَتَشَحٍّ بِخُلُقِيَّةٍ يَسْتَأْكَ ، فَقُلْتُ :
يَا فَتَى ، تَعْرِفُ أَبَا نُؤَاسٍ ؟

قال : مَا تَجْعَلُ لِمَنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ : حُكْمَهُ . قال : قُبْلَةٌ مِنْ هَذَا
الْغِزَالِ قُلْتُ : أَنْتَ وَاللَّهِ أَبُو نُؤَاسٍ ! قال : أَنَا هُوَ . أَلَا نَظَرْتَ إِلَى^(٣)
بِظُلْمَةِ الْكُفْرِ ؟ قال : فَلَمْ أَفَارِقْهُ مُقَامَهُ حَتَّى ارْتَحَلَ وَشَيَّعْتَهُ أَمِيالًا .

قال أبو هيفان : قال أبو عمران السُّلَمِيُّ فِي الْبَطِينِ :

إِنَّمَا شِعْرُ الْبَطِينِ مِثْلُ سَلَحٍ وَسَطِ طِينِ
لَيْسَ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ لِعَرِيْقٍ أَوْ قَطِينِ

(١) كُنِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ دَايَةٍ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَهْدِيِّ . انْظُرْ تَرْجُمَةً لَهُ فِي تَرْجُمَةِ ابْنِهِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ فِي
مَعْجَمِ الْأَدَبَاءِ .

(٢) تَخْتَلِفُ رَوَايَةُ الْقِصَّةِ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ الْمَعْتَزِ فَهِيَ لَا يَذْكُرُ أَنَّ ابْنَ هَيْفَانَ كَانَ مَعَهُ .

(٣) نَصَّ ابْنُ الْمَعْتَزِ : أَلَا نَظَرْتَ إِلَى مِظْلَمَةِ الْكُفْرِ فَلَا تَحْتَاجُ أَنْ تَسْأَلَ .

[لقى البطينُ عبدَ الله بنَ طاهرٍ فيما بين سلميةٍ وجمصٍ فوقف على الطريق فقال لعبد الله بن طاهر:]

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَابِن ذِي الْجُودِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَابِن ذِي الْعِزَّتَيْنِ فِي الدَّعْوَتَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا بَيْنَ كَفِّهِ الْبَحْرِ رُ إِذَا فَاضَ مُزِيدِ الرَّجَوَيْنِ
مَا يُبَالِي الْمَأْمُونُ أَيَّدَهُ اللَّهُ هُ إِذَا كُنْتُمَا لَهُ بَاقِيَيْنِ
أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مُقِيمَا أَيُّ فَتَى أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقٌ إِذْ كُنْتُمَا فِي قَدِيمٍ لِزُرَيْقٍ وَمُضْعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا نِلْتُمَاهُ مِنَ الْمَجْدِ دِ وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ^(١)

قال: فأمر له عبد الله بن طاهر بعشرة آلاف درهم، فجاء أبو عمران فقاسمه إياها. وأبو عمران السلمي الذي يقول في ابن راشد بن إسحاق:

يَا بَنِي يَابْنَ رَاشِدٍ يَا كَرِيمَ الْمَشَاهِدِ
أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ - وَالِدِ هِ - مِنْ كُلِّ نَاهِدِ

قال جعفر بن أحمد بن حمدان المصري: قديم علينا البطينُ مصرَ وخرج إلى الإسكندرية، فانخسفت به بئرٌ فخرج^(٢)، فتلف فيها.

(١) ما بين القوسين زيادة من الطبري وكتاب بغداد ليستقيم الكلام.

(٢) في الطبري: انخسف به وبدايته خرج فمات فيه بالإسكندرية.

٥ - محمد^(١)

ابن عبد الملك الفقعسي الأسدي

كُوفِي شاعر قديم ؛ أدرك المنصورَ ومن بعده، وله مدائحُ وأبياتٌ في
الرشيد والمأمون ومن كان في عَصْرَهما من الجِلَّة.

أنشدني أحمد بن أبي خَيْثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله،
لمحمد بن عبد الملك، في الفضل بن الربيع :

النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَخْوَاهُمْ وابنُ الربيعِ عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ
وَأُنْشَدَ غَيْرُ دَعْبِلٍ لَهُ فِي الْمَأْمُونِ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَفَوْتُ حَتَّى كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ ذُنُوبُ
حدثني أحمد بن زهير قال : أخبرنا علي بن محمد المدائني عن
أبي الوليد : قال محمد بن عبد الملك الأسدي . قال أبو بكر : وأنشدني
عبد الله بن شبيب قال : أنشدني السدوسي قال : أنشدني محمد بن
عبد الملك :

وَسَوْدَاءُ مِنْ سُودِ النِّسَاءِ مَلِيحَةٌ تَمِيلُ بِهَا أُرْدَافُهَا فَتَمِيلُ
فَمَا بَكْرَةٌ بِالْدَّوِّ عَيْطَاءُ كَبْشَةٌ مِنَ الرَّمْلِ فِيهَا هِزَّةٌ وَذَمِيلُ

(١) له ترجمة مختصرة في الفهرست ص ٤٩ قال : الفقعسي واسمه محمد بن عبد الملك الأسدي راوية
بني أسد وصاحب مآثرها وأخبارها وكان شاعراً أدرك المنصور ومن بعده وعنه أخذ العلماء مآثر بني أسد . وأورد
له بيته في الفضل بن الربيع . هذا وله شعر في حسانة البحتری ص ١٦٤ وفي سمط اللآلئ ص ٤٠ ومعجم
البلدان (صارة) و (أحد) وله ترجمة في إنباه الرواة.

بِأَوْطَأَ مِنْهَا مَرْكَبًا حِينَ يَنْتَحِي بِهَا عَنْ سَبِيلِ النَّاعِجَاتِ سَبِيلُ
وَفِي كُلِّ أَلْوَانٍ الْأَبَاعِرِ رِحْلَةً وَفِي كُلِّ أَلْوَانٍ النِّسَاءِ قَبُولُ
وَمَا هَذِهِ النِّسَوَانُ إِلَّا نَجَائِبُ تُرَاضُ فَمِنْهَا سَاقِطُ وَرَجِيلُ

قال المدائني : قال أبو الوليد : بلغني أن أبا السائب المخزومي
الذي أنشد هذه الأبيات قام يَسْبَحُ على بِساطٍ.

قال ابن أبي خيثمة، قال دعبل :

حضر محمد بن عبد الملك الفقعسي داراً فيها وليمة، وحضرها ابن
أبي صبيح^(١) الأعرابي، وكان بدويًا نزل بغداد ومات بها، وكان شاعرًا
مُجيدًا، فازدحما على باب الدار، فغلب ابنُ أبي صبيحٍ ودخل قبل
محمد، فقال ابنُ أبي صبيحٍ :

أَلَا يَالَيْتَ أَنَّكَ أُمَّ عَمْرُو شَهِدْتَ مَقَاوِمِي^(٢) كَيْ تَعْذِرِنِي
وَدَفَعِي مَنْكِبَ الْأَسَدِيِّ عَنِّي عَلَى عَجَلٍ بِنَاجِيَةِ زُبُونِ
بِمَنْزِلَةِ كَانَ الْأَسَدُ فِيهَا رَمَتْنِي بِالْحَوَاجِبِ وَالْعُيُونِ
وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ نَجِيَّ خَصْمٍ مَنَعْتُ الْخَصْمَ أَنْ يَتَقَدَّمُونِي^(٣)

(١) في الفهرست : ابن أبي صبيح واسمه عبد الله بن عمرو بن أبي صبيح المازني أعرابي بدوي نزل بغداد
وبها مات . كان شاعرًا فصيحًا أخذ عنه العلماء وله مع الفقعسي أخبار طريفة قال دعبل « وساق قصة الأصل » .

(٢) في الفهرست : مقامنا .

(٣) في الفهرست : وكنت إذا سمعت لحق خصم منعت القوم أن يتقدموني

محمد بن عبد الملك بن أبي سلالة قال : ورد الكوفة أعرابي من
بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة على ولد محمد بن عبد الملك
الفقعي^(١).

٦ - عبد الله بن المبارك^(٢)

الفقيه : يكنى أبا عبد الرحمن، خراساني مَروزي، شاعر، له
الآبيات بعد الآبيات في الزهد وذم الدنيا، دون غير هذا الصنف من
الشعر، وكان يأخذ شعره من الأخبار التي يروها، ومن قوله^(٣) :

أَرَى أَنَا سَاءَ بَأْذَنِي الدِّينِ قَدْ قَنَعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا بِالْعَيْشِ بِالْذُّونِ
فَاسْتَغْنِ بِالَّذِينَ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْدَ سَتَغْنَى الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

وروى ابن المبارك عن خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ قال : قال المسيح
عليه السلام : كَمَا تَرَكْ لَكُمْ الْمُلُوكُ الْحِكْمَةَ فَاتْرُكُوا لَهُمُ
الدُّنْيَا.

(١) في هامش الأصل عبارة فارسية ترجمتها : «المطلب هنا غير تام والنسخة التي وقع منها الاستساخ
ناقصة والمأمول أن تظهر نسخة كاملة لتكمل نقص هذه».

(٢) له ترجمة في ابن خلكان وطبقات الشعراء وحلية الأولياء والكواكب الدرية وغيرها وذكر في كتب
الحديث والتصوف. وله خبر في الأغاني ج ١ ص ٤٠٨ طبعة دار الكتب في حلقة ابن جريج.

(٣) وانظر عيون الأخبار ٣٧٣/٢ وابن خلكان ثلاثة أبيات على وزن هذين البيتين وقافيتها.

ومن قوله^(١) :

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تُمِيتُ الْقُلُوبَ وَيَحْتَرِمُ الْعَقْلَ إِذْمَانُهَا
يَبِيعُ الْفَتَى نَفْسَهُ فِي رَدَاهُ وَأَسْلَمَ لِلنَّفْسِ عَصِيَانُهَا

حدث أبو حنيفة بإسناد له والمازني قال^(٢) : ولى إسماعيل بن عليّة
الصدقات بالبصرة، فكتب إلى عبد الله بن المبارك يصف له ما وقع
فيه، ويقول له : أَحَبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْقُرَاءِ لِنَشْغَلَهُمْ ؛
فكتب إليه عبد الله بن المبارك : الْقُرَاءُ ضَرْبَانِ : قَوْمٌ طَلَبُوا هَذَا الْأَمْرَ
لِللَّهِ ، فَأُولَئِكَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي لِقَائِكَ ، وَقَوْمٌ طَلَبُوا الدُّنْيَا ، فَأُولَئِكَ أَضَرُّ
عَلَى النَّاسِ مِنَ الشُّرَطِ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ^(٣) :

يَا جَاعِلَ الدِّينِ لَهُ بَازِيًّا يَصِيدُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
اِخْتَلَتْ لِلدُّنْيَا وَلَذَاتِهَا بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّينِ
وَصِرْتَ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
أَيْنَ رِوَايَاتِكَ فِيمَا مَضَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
أَيْنَ أَحَادِيثُكَ وَالْقَوْلُ فِي لُزُومِ أَبْوَابِ السُّلَاطِينِ

(١) في طبقات الشعراء بيتان زيادة عما هنا.

(٢) انظر تاريخ بغداد ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة ففيه القصة والشعر.

(٣) بعض هذه الأبيات في طبقات الشعراء مع اختلاف في بعض الألفاظ.

وانظر تهذيب التهذيب ترجمته وحياة الحيوان (للباري).

تَقُولُ أَكْرَهْتُ وَمَاذَا كَذَا زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطِّينِ^(١)
 قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : أَوْصِنِي فَقَالَ : احْفَظْ لِسَانَكَ ، ثُمَّ
 أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

احْفَظْ لِسَانَكَ إِنَّ اللِّسَانَ حَرِيصٌ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَتْلِهِ
 وَإِنَّ اللِّسَانَ بَرِيدُ الْفُؤَادِ دَلِيلُ الرِّجَالِ عَلَى عَقْلِهِ
 وَمَنْ قَوْلُهُ :

هُمُومُكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ فَمَا تَقَطَّعَ الْعَيْشَ إِلَّا بِهِمْ
 حَلَاوَةُ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ
 حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَيَّانُ بْنُ مُوسَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ :

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَنْشُدُ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي أَرَى صَالِحَ الْأَخْلَاقِ لَا أُسْتَطِيعُهَا
 أَرَى خَلَّةً فِي إِخْوَةٍ وَعَشِيرَةٍ وَذِي رَجَمٍ ، مَا كُنْتُ يَمْنُ يُضِيعُهَا
 فَلَوْ طَاوَعْتَنِي بِالْمَكَارِمِ قُدْرَةٌ لَجَادَ عَلَيْهَا بِالنَّوَالِ رَبِيعُهَا
 حَدَّثَنِي سَهْلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْهَرَوِيُّ
 قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ :

دُنْيَا تَدَاوَلَهَا الْعِبَادُ ذَمِيمَةٌ شَيِّتٌ بِأَكْرَهَةٍ مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ
 وَيَنَابُتٌ دَهْرٍ لَا تَزَالُ مُلِمَّةٌ فِيهَا فَجَائِعٌ مِثْلُ وَقْعِ الْجَنْدَلِ

(١) رواية البيت في طبقات الشعراء :

إِنْ قُلْتُ : أَكْرَهْتُ فَمَا مَكَذَا

زَلَّ حِمَارُ الشَّيْخِ فِي الطِّينِ

٧ - هارون الرشيد^(١)

وكنيته أبو جعفر، أخبرني أحمد بن أبي خيثمة، عن أبي دَعَامَةَ،
عن عطاء المُلِيط، أن يحيى بن خالد، أنشده الرشيد في
جواربه الثلاث :

مَلَكُ الثَّلَاثِ الْإِنْسَاتُ عِنَانِي وَحَلَلَنَ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ
مَالِي تُطَاوِعُنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا وَأُطِيعُهُنَّ، وَهُنَّ فِي عِصْيَانِي
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى، وَبِهِ غَلَبَنَ^(٢) أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي

قال أبو بكر : ومن قوله فيهن أنشده جماعة من الناس، وأنشد أيضا
دعبل :

إِنَّ سِحْرًا وَضِيَاءً وَخَنَتْ هُنَّ سِحْرٌ وَضِيَاءٌ وَخَنَتْ
أَخَذْتُ سِحْرٌ وَلَا ذَنْبَ لَهَا ثُلُثِي قَلْبِي وَتَرَبَّاهَا الثُّلُثُ

قال أبو عبد الله : سمعت الحسن بن مخلد يقول : حدثني
أبو إسحاق إبراهيم بن العباس قال : حدثني العباس بن الأحنف أن
هذين البيتين له قالهما ونحلها الرشيد^(٣)

(١) له شعر في ترجمة ذات الخال «خنث» في الأغاني ج ١٥.

(٢) في العقد ج ٧ ص ١٠ وفوات الوفيات والأغاني : وبه قوين.

(٣) في ديوان العباس بن الأحنف أبيات على الوزن والقافية ولكنها تختلف في جملتها وهي :

إِنِّي وَزَعْتُ قَلْبِي طَائِعًا	بَيْنَ سِحْرٍ وَضِيَاءٍ دُونَ خَنَثٍ
يَتَنَازَعُنِ الْهَوَى مِنْ ذِي هَوَى	أَمْنَاهُ عَهْدُهُ لَا يَنْتَكُثُ
وَإِذَا سِحْرٌ أَتَتْ زَائِرَةٌ	كَشَفَتْ رُؤْيَا سِحْرِ كُلِّ بَثٍ
وَابْنَفْسِي مِنْ حَبِيبِ زَائِرٍ	غَيْرِ مَمْلُوكٍ عَلَى طَوْلِ الْبَثِ

أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا الزبير عن عمه قال :
أخرج الفضل بن الربيع من عند هارون الرشيد رُقعةً فيها أبياتُ
فقال : إن أمير المؤمنين يقول : هذه الأربعة الأبياتُ فأجيزوها ،
وهي :

أَهْدَى الْحَبِيبُ مَعَ الْجَنُوبِ سَلَامَهُ فَارْدُدْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّمَالِ سَلَامًا
وَاعْرِفْ بِقَلْبِكَ مَا تَضْمَنَ قَلْبُهُ وَتَدَاوَلَا بِهِوَكَامَا الْيَأْمَامَا
فَإِذَا بَكَيْتَ لَهُ فَأَيُّقُنْ أَنَّهُ سَيُفِيضُ مِنْهُ لِلدُّمُوعِ سِجَامَا
فَاحْبِسْ دُمُوعَكَ رَحْمَةً لِدُمُوعِهِ إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ أَوْ تَحُوطُ ذِمَامَا

وحدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا صالح التركي مولى رُشيدٍ
الخادم - وكان المعتصم في حجره - قال :

اشترى الرشيدُ ماردةَ بنتَ شبيب - أمَّ أبي إسحاق^(١) - فعشَقَهَا
عَشْقًا مُبْرَحًا ، وقال فيها الشعرُ ؛ وكان مما قاله فيها :

وَتَنَالُ مِنْكَ بِحَدِّ مُقْلَتِهَا مَا لَا يَنَالُ بِحَدِّ النَّصْلِ
شَغَلْتُكَ ، وَهِيَ لِكُلِّ ذِي بَصَرٍ لَأَقَى مُحَاسِنَ وَجْهِهَا شُغْلُ
فَلِقَلْبِهَا حِلْمٌ يُبَاعِدُهَا عَن ذِي الْهَوَى وَلِطَرْفِهَا جَهْلُ
وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مُحَاسِنِهَا فَلِكُلِّ مَوْضِعٍ نَظَرَةٌ قَتْلُ

(١) أبو إسحاق هو المعتصم بن هارون الرشيد .

أنشدني ابن أبي خيثمة، عن محمد بن أبي أيوب، للرشيد
في جارية له اسمها صِرْف وأخبرني ابن أبي طاهر أنها
لأبي الشَّبل^(١) :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْمُلُوْ كَ وَإِنْ كَانَ قَدْ مِلِكُ
قَدْ شَرِبْنَاكَ مُدَّةً وَبَعَثْنَا إِلَيْكَ بِكَ^(٢)

أنشدني عبد الله بن مسلم بن قتيبة للرشيد :
النَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ

٨ - إبراهيم بن المهدي^(٣)

يكنى أبا إسحاق ويعرف بأمه شكلة شاعر مُحسن كثيرُ
الشعر.

سمعت أبا القاسم عبيد الله بن سليمان يقول : لم يكن في قريش
ولا يكون أشعر منه .

وكان أهل بغداد عند شغبتهم على الحسن بن سهلٍ

(١) أبو الشبل هو عصم بن وهب انظر طبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء .
هذا وفي العقد ج ٨ ص ١١٩ : أن بعض الكتاب بعث إلى مدام جارية المازني بقتينة من مدام «خمر»
وكتب لها :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْفُؤَادَ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَسَكَ
(٢) في الأصل «قد شربناك ما تشترى» ولا معنى له واضح إلى جانب أنه غير موزون والتصويب من
العقد الفريد . وانظر أيضًا عيون الأخبار ج ٣ ص ٤١ .
(٣) له ترجمة في وفيات الأعيان وأشعار أولاد الخلفاء للصولي . وله أخبار مفرقة في الأغاني وكثير من كتب
الأدب والتاريخ .

دَعَوْ لَهُ وَبَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ وَحَارَبُوا الْحَسَنَ وَأَقَامَ فِي أَمْرِهِ سَنَةً وَأَشْهُرًا
إِلَى أَنْ قَدِمَ الْمَأْمُونُ بَغْدَادَ مِنْ خُرَاسَانَ فَانْفَضَّ أَصْحَابُهُ
وَاسْتَتَرُوا.

وكان يهجو المأمونَ وذا الرِّياستين^(١) أفحش الهجاءِ، ويرمي المأمونَ
بأمِّهِ وإخوته وأخواته، ومن أيسر ذلك قوله :
صَدُّ عَنْ تَوْبَةٍ وَعَنْ إِنْجَابٍ وَلَهَا بِالْمُجُونِ وَالْقَيْنَاتِ^(٢)
مَائِيَالِي إِذَا خَلَا بِأَبَى عَيْ سَيِّ وَسِرْبٍ مِنْ بُدْنٍ أَخَوَاتِ^(٣)
أَنْ يَغْصُ الْمَظْلُومُ فِي حَوْمَةِ الْجَوِّ رِ بَدَاءٍ بَيْنَ الْحَشَا وَاللَّهَاءِ
فطلبه المأمون حتى ظفر به وعفا عنه، فله فيه مدائح جِسانَ وذكرُ
لما كان منه، من ذلك قوله^(٤) :

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تَضُنْ عَلَيَّ بِهِ وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي قَدْ حَقَنْتَ دَمِي^(٥)
فَبُوْتُ مِنْكَ، وَمَا كَأَفَأْتُهَا، بِيَدِ هُمَا الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عُدْمٍ^(٦)
لَنْ جَحَدْتُكَ مَعْرُوفًا مَنَنْتَ بِهِ إِنِّي لَفِي اللَّؤْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الْكُرْمِ

(١) ذو الرِّياستين هو الفضل بن سهل وزير المأمون.

(٢) يصح أيضًا «ولها» بدون تنوين من لها يلهو.

(٣) في أشعار أولاد الخلفاء: «من بدن عطر» ويعدهما بيت غير موجود هنا.

(٤) هذه الأبيات قالها بعد أن قال القصيدة العينية المذكور مطلعها وثلاثة أبيات منها في هذا الأصل، فقال
له المأمون: لا تثريب عليك يا عماء قد عفوت عنك، فاستأنف الطاعة ورد ماله وضياعه. فقالها إبراهيم
يشكره. وقد ذكرت ستة أبيات منها في كتاب المستجد من فعلات الأجواد ص ٨٣ وانظر الفرج بعد الشدة
ج ٢ ص ٥٠ ومروج الذهب ص ٢٦١ وأشعار أولاد الخلفاء. وعيون الأخبار ١٦٧/٣ ومطالع البدور ٢٠٦/١
وزهر الآداب ٧٦/٢.

(٥) في الأصل: «ما حقنت دمي» وقد اعتمدنا رواية المستجد والفرج بعد الشدة ومروج الذهب

(٦) انظر المصادر السابقة واختلافها في رواية هذا البيت والبيت بعده.

ومن ذلك قوله في قصيدته المشهورة وأولها^(١) :
يا خَيْرَ مَنْ ذَمَلَتْ يَمَانِيَّةٌ بِهِ بَعْدَ الرُّسُولِ لِيَأْتِسَ أَوْ طَامِعٍ
وفيها يقول :

لَمْ أَدْرِ أَنَّ لِمَثَلٍ جُرْمِي غَافِرًا فَأَقَمْتُ أَرْقُبَ أَيُّ حُتَفٍ صَارِعِي
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَإِنِّي جَهْدُ الْأَلِيَّةِ مِنْ مُقَرَّرٍ بَاخِعِ
مَا إِنْ عَصَيْتُكَ وَالْغَوَاةُ تَمُدُّنِي أَسْبَابُهَا إِلَّا بِنِيَّةٍ طَائِعِ
وكان أحسنَ خَلْقِ اللَّهِ غِنَاءً، وله شعر رقيقٌ حَسَنٌ.
وكان يُغْنِي فِي أشعاره. وقد هجاه بذلك دِعْبَلٌ لَمَّا بُويعَ له بالخِلافة.
 واجتمع إليه الأعرابُ وغيرهم فقال^(٢) :

يَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ لَا تَقْنَطُوا خُذُوا عَطَايَاكُمْ وَلَا تَسْخَطُوا
فَسَوْفَ يُعْطِيكُمْ حُنَيْنِيَّةً [يَلْتَذُّهَا الْأَمْرَدُ وَالْأَشْمَطُ]
[وَالْمَعْبَدِيَّاتِ لِقَوَادِكُمْ] لَا تَدْخُلُ الْكِيسَ وَلَا تُرْبِطُ
وَهَكَذَا يَرْزُقُ أَصْحَابَهُ خَلِيفَةُ مُصَحِّفِ الْبَرْبِطُ
وقال : أنشدني محمد بن إسحاق قال : أنشدني دِعْبَلٌ^(٣) :

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلْتَصْلُحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ

(١) هذه القصيدة في الطبري ٢٧ بيتاً وانظر الكامل لابن الأثير والفرج بعد الشدة والمستجد ومروج الذهب، وانظر مطلع البدور ٢٠٦/١.

(٢) انظر هذه الأبيات ومسيبها في الأغاني ومعاهد التنصيب ترجمة دِعْبَلٍ والغرر والعرر ص ١٨٠.
(٣) ورد في البيهقي زيادة عليها انظر المصادر السابقة وابن عساكر وابن خلكان ترجمة دِعْبَلٍ وتاريخ صيرى حوالت ٢٢٨ ومؤنس الوحدة مخطوط ص ٩٤ ورملة الجنان مخطوط حوادث ٢٤٤ وتراجم الشعراء مخطوط ص ٨٩. انظر أيضاً لابن أبي طاهر ص ٢٩٧ ومحاضرات الراغب ج ١ ص ٣١٠. وآمالى ابن
الفرج ص ٥٩. ص ٣٤٠.

ولتصلُحَن من بعدِ ذاكِ لزلزلٍ ولتصلُحَن من بعدِهِ للمارق
فقال له مخارق : يا أبا عليٍّ. أنا صديقك تهجوني؟ قال : قعدت
على طريق القافية.

وحدث هارون بن مخارق أنه قال له ذلك، فقال : ألا ترضى؟
ذكرتُك مع مولاك!

أخبرني المبرد قال : بلغني أنه قيل لدعبل : أنت القائلُ في
المُعْتَصِم^(١) :

* مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ *

(١) في الأغاني ج ٩ ص ٦٧ : قال محمد بن يزيد «المبرد» قلت لدعبل : بالله أسألك، أنت القائل :
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة إذا حسبوا يوماً وثامنهم كلب
فقال : لا والله... إلخ.

وفي الأغاني وغيره روايات أخرى أن دعبلًا قالها. وفي ابن عساكر ما يأتي :
قال دعبل أدخلت على المعتصم فقال لي : يا عدو الله أنت الذي تقول في بني العباس أنهم في الكتب سبعة
وأمر بضرب عنقي وما كان في المجلس إلا من كان عدوًا لي وأشدّهم على ابن شكلة فقام وقال : يا أمير المؤمنين
أنا الذي قلت هذا ونغيته إلى دعبل. فقال له : ما أردت بهذا؟ قال : لما يعلم ما بيني وبينه من العداوة فأردت أن
أشيط بدمه. فقال : أطلقوه. فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة : سألتك بالله، أنت الذي قلت؟ فقال :
لا والله يا أمير المؤمنين وليس أحد أنظره أبغض إلى من دعبل ولكنه نظر إلى بعين العداوة ورأيت بعين الرحمة.
فجزاه المعتصم خيرًا.

هذا والأبيات عددها أكثر من عشرة أبيات ومطلعها :

بكي لشتات الدين مكتتب صب وفاض بفرط الدمع من عينه غرب
ومنها :

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتينا عن ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في العد سبعة غداة ثوروا فيه وثامنهم كلب
وإني لأعلى كلبهم عنك رفعة لأنك ذو ذنب وليس له ذنب

انظر المصادر السابقة وثمار القلوب ص ٣١٤ وغيون التواريخ مخطوط حوادث سنة ٢٤٦ وتاريخ الإسلام
للذهبي ج ١٣ الورقة ٥٤، ٥٥ والشعر والشعراء ومسالك الأبصار ج ٩ وبعضهم يذكر : أن المعتصم كان
يبغض دعبلًا لطول لسانه وبلغ دعبلًا أنه يريد اغتياله وقتله فهرب إلى الجبل وقالها بهجوه، وانظر الغرر والعرر
ص ١٠٨ فقد نسب ليكر بن حماد على لسان دعبل..

فقال : لا والله ، ولكن مَنْ حشا الله قَبْرَهُ نارًا إبراهيم بن المهدي
أشاطَ بِدَمِي بسبب هِجائِي إِيَّاهُ .

ومن قول إبراهيم في صفة الخمر :
كَأْسٌ كَأَنَّ شُعَاعَهَا قَبَسٌ عَلَى شَرَفٍ مُطْلٍ
وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بِهَا الظَّلَا مَ فَبِتُ فِي شَمْسٍ وَظِلٍّ

٩ - أَبُو الْهَيْذَام^(١)

عامر بن عمارة بن خُرَيْم المُرِّي، شاميّ شاعرٌ فحلُّ الشعرِ،
وفارسٌ مشهور، وأخوه عثمان بن عُمارة مؤلّي أبي يعقوب الخُرَمي،
وكان ينزل سِجِسْتَانَ .

حدثني سَوَّار بن أَبِي شُرَاعَةَ قال :

قتل عاملٌ للرّشيد بسجستانَ أَخَا لَأَبِي الْهَيْذَام، فخرج أبو الهيثام
بالشام وجمع جمعًا عظيمًا، وقال يرثي أخاه - أنشد هذه الأبيات
محمدُ بنُ الحسن الزُّرقِيُّ قال : أنشدنيها عبد الله بن شبيب قال :
أنشدني عبد الله بن الزُّبير^(٢) - :

سَأُبْكِيكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ وَبِالْقَنَا فَإِنَّهَا مَا يُدْرِكُ الطَّالِبُ الْوَتْرَا

(١) له ترجمة مطولة في تهذيب ابن عساكر جـ ٧ ص ١٧٦ - ١٩٣ .

(٢) في معجم الشعراء ص ١٨٠ نسبت الأبيات الثلاثة الأولى للفضل بن عبد الصمد الرقاشي . وانظر
الأمالي ٢٦٧/١ وفي تهذيب ابن عساكر في ترجمة صادر العبسي يذكر أن صادرا يذكر أخاه بدرا وكان قد قتل مع
أبي الهيثام . وذكرها عشرة أبيات .

ولسنا كمن يبكي أخاه بعبرة يعصُرُها من ماءٍ مُقلِّته عَصْرًا
 وإنَّا أناسٌ ما تفيضُ دُموعُنا على هالكٍ منا وإن قَصَمَ الظُّهْرُ
 ولكنني أَشْفَى الفؤادِ بغارةِ الهَبِّ في قُطْرَى كَتَائِبِها جَمْرًا
 قال : فغلظَ أمرُهُ، واشتدَّتْ شوْكُتهُ، وأُعِيَتْ الرشيدَ الحِيلُ فيه،
 فاحتال له من قِبَلِ أَخٍ له يقال له عامر^(١)، كتب إليه فأرغبه ووعدَه
 تَوَلِيَةَ البلد. فشَدَّ على أبي الهيثام فقيده وحمله إلى الرشيد وهو
 بالرَّقَّة، فقال لما دَخَلَ عليه^(٢) :

أفَى عامِر- لا قَدَسَ اللَّهُ عامِرًا- تَبَيْتُ تُعَنِّي السَّلَاسِلُ وَالكَبَلُ
 فمَاضِرٌ مَنْ كَانَتْ سِجِسْتَانُ دَارِهِ بَأَنْ فَاتِكَ بِالشَّامِ زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ
 إذا نحنُ خَلِينَا عَنِ الصُّلْحِ عَامِرًا وَكَانَ التَّصَافِي بَيْنَا الرُّمَحُ وَالنَّصْلُ
 فمَآنَحُنْ إِلَّا أَهْلُ سَمْعٍ وَطَاعَةٍ وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا السَّيِّدُ الْحَكَمُ الْعَدْلُ
 فَأَحْسِنُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ
 فَمَنْ عَلَيْهِ الرَّشِيدُ وَأُطْلِقَهُ.

ومن قول أبي الهيثام أنشده دعبل^(٣) :

يَقُولُونَ الْحَدِيدُ أَشَدُّ مِنِّي وَقَدْ يُثْنَى الْحَدِيدُ وَمَا تُثْنِي

(١) هكذا بالأصل ولعله عامر آخر لأن أبا الهيثام اسمه عامر.

(٢) في معجم الشعراء ترجمة عثمان بن عمار وهو أخو أبي الهيثام ص ٩٢ ما يأتي :

« وكان على سجستان في أيام الرشيد، فطولب بخمسة آلاف درهم وجس فقال :

أغشني أمير المؤمنين بنظرة نزول بها عني المخافة والأزل
 ففضلك أرجو لا البراءة إنه أبى الله إلا أن يكون لك الفضل
 وإلا أكن أهلاً لما أنت أهله فانت أمير المؤمنين له أهل

وفي تهذيب ابن عساكر أورد البيت الأخير ونسبه لعامر أبي الهيثام.

(٣) انظر عيون الأخبار ١/ ٢٧٨ أبو الهيثام.

تُجَنُّ الْأَرْضُ إِنْ نُوْدِيَتْ بِاسْمِي وَتَنْهَدُ الْجِبَالُ إِذَا كُنِيْتُ
وَكَمْ مِنْ شَامِتٍ بِي يَوْمَ أَنْعَى وَمِنْ بَالِكٍ عَلَيَّ إِذَا نُعِيْتُ

وفيه يقول أبو المُنِيب الكلبي، أنشده دعبل :

فَمَهْلًا يَا بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ وَلَا يَغْرُرْكُمْ مِنَّا السَّرَابُ
يُمْنِيكُمْ أَبُو الْهَيْذَامِ نَصْرًا وَيُسْلِمُكُمْ إِذَا اخْتَلَفَ الضَّرَابُ

١٠ - الكسائي^(١)

عليّ بن حمزة، ويكنى أبا الحسن. كوفي نزل بغداد، وأدب
محمد بن الرشيد، وهو إمام الناس في النحو وفي القراءة، وأستاذ
القرّاء، وعليّ بن المبارك الأحمري.

وجمع الرشيد بينهم وبين سيويه البصري، فخطأه الكسائي
وغلاماه، فأمر الرشيد بصرف سيويه، وأمر له بعشرة آلاف درهم.
فلم يدخل البصرة استحياء مما وقع عليه، ومضى إلى فارس فمات
بها. ويزعم البصريون أنه مات وله ثيقتان وعشرون سنة.

وللكسائي أشعار حسنة قليلة، أنشد له الجاحظ :

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعُ

(١) له ترجمة في عدة مصادر منها ابن خلكان ومعجم الشعراء ومعجم الأدباء وبغية السوعة وغاية النهاية
ونزهة الألباء.

وَإِذَا مَا أَبْصَرَ^(١) النَّحْوَ الْفَتَى مَرَّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعَ
وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ الْفَتَى هَابَ أَنْ يَنْطِقَ جَبْنًا فَانْقَمَعَ^(٢)
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْلَمُ مَا صَرَّفَ الْإِعْرَابُ فِيهِ وَصَنَعَ
فَتَرَاهُ يَخْفِضُ الرَّفْعَ وَإِنْ كَانَ مِنْ نَضْبٍ وَمِنْ خَفْضٍ رَفَعَ^(٣)

حدثني ثعلب قال : حدثني سلمة عن الفراء قال :

لما صار الكسائي إلى رَنْبَوِيهِ^(٤) وهو مع الرشيد في سَفَرَتِهِ الْأُولَى إِلَى
خِرَاسَانَ اعْتَلَّ فتمثل :

قَدَرْتُ أَحْلَكَ ذَا النُّخَيْلِ وَقَدْ تَرَى وَأَبَى مَالِكَ ذُو النُّخَيْلِ بِدَارِ^(٥)
الْأَكْدَارِكُمْ بِذِي بَقْرِ الْحِمَى هَيْهَاتَ ذُو بَقْرِ مِنَ الْمُزْدَارِ^(٦)

ثم مات بها ومحمد بن الحسن، فقال الرشيد : خَلَفْتُ الْفِقْهَ
وَالنَّحْوَ بِرَنْبَوِيهِ . ورثاهما اليزيدي^(٧) .

أخبرني أبو الفضل أحمد بن أبي^(٨) طاهر قال كتب

(١) في معجم الأدباء : نصر النحو . وبعده بيت .

(٢) في معجم الأدباء : وإذا لم ينصر . . . فانقطع . وفي معجم الشعراء : جبنا فانقمع .

(٣) في المعجمين السابقين : وما كان . . . هذا وبعده في معجم الأدباء أربعة أبيات وفي بغية الوعاة أول
المقطوعة يزيد بيت .

(٤) رنبويه قرية من قرى الرى .

(٥) أى وحق أبى ليس لك ذو النخيل بدار . هذا وفي غاية النهاية : وأبى ومالك . والبيتان لأعرابى . وفي
الفهرست : وأبيك مالك . . . وانظر خزانة الأدب للبغدادى ٢٧٣/٢ فقد نسباً لمؤرج السلمى وانظر مجالس
ثعلب ص ٥٤٤ .

(٦) ألا أداة بمعنى هلا . وفي غاية النهاية : بذى بقر اللوى . . من المزوار .

(٧) أورد معجم الأدباء ما رثاهما به اليزيدى وعددها سبعة أبيات .

(٨) أبو طاهر اسمه طيفور انظر الفهرست وفيه ذكر لمؤلفات أحمد بن أبى طاهر وانظر معجم الأدباء .

الكسائي النحوى إلى الرشيد بهذه الأبيات ، وهو يؤدّب محمداً :

ماذا يقول أمير المؤمنين لمن ^(١)	أمسى إليك بِحُرْمَةٍ يُذَلِّي
مازلتُ مذ صار الأمين معي	عبدى يدي ومطيتي نعل ^(٢)
وعلى فراشي من يُنبّهني	من نومتى بقيامه قبلي
أسعى برجلٍ منه ثالثة ^(٣)	مؤفورة منى بِلارجل
وإذا ركبْتُ أكون مرتدفاً	قُدام سرجي راكباً مثلي
فأمننُ على بمن يسكّنه	عنى وأهد الغمد للنّصل

فأمر له الرشيدُ بعشرة آلاف درهم ، وجارية حسناء بآلتها
وخادمٍ ، وبرذونٍ بسرجه ولجامه .

١١ - يحيى بن المبارك اليزيدى^(٤)

بصرى يكنى أبا محمد ، مولى لبني عدى بن عبد مناف ، ونُسب إلى
يزيد ابن منصور الحميرى ، لأنه كان يؤدّب ولده . وهو غلامُ أبى عمرو
ابن العلاء فى النحو والغريب والقراءة ، وكان مؤدّب المأمون : وله
أشعار كثيرة جِياد ، قال إسماعيل بن أبى محمد : كان لأبى أشعار كثيرة

(١) فى معجم الأدباء : قل للخليفة ما تقول لمن . . .

(٢) فى هامش الأصل ومعجم الأدباء وابن خلكان : رجل .

(٣) فى الأصل : خامسة والتصويب من ابن خلكان ومعجم الأدباء .

(٤) له ترجمة فى عدة مصادر منها الأغاني وطبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء ومعجم الأدباء وابن خلكان .

في الرشيد وجعفر بن يحيى وغيرهما، فقبل أن يموت أحرقها وأخذ
علينا ألا نخرج له غير المواعظ :

ومن قوله قصيدته المشهورة :

مَنْ يَلْمِ الدَّهْرَ أَلَّا فَالدَّهْرُ غَيْرُ مَعْتَبَةٍ^(١)

وفيه أمثال جياذ وحكمة .

وكان اليزيدي ظريفاً .

أخبرني أبو حنيفة عن أبي الفضل اليزيدي قال : انصرف اليزيدي
من كتابه^(٢) يوماً، فقعد المأمون مع غلمانته ومن يأنس به، وأمر حاجبه
ألا يأذن عليه لأحد - وهو صبي في ذلك الوقت - فبلغ اليزيدي
خبره، فصار إلى الباب فمنع فكتب إليه :

هَذَا الطُّفِيلُ عَلَى الْبَابِ يَأْخِرُ إِخْوَانٍ وَأَصْحَابِ^(٣)
فَصَيِّرُونِي بَعْضَ جُلَاسِكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَتْرَابِي

فأذن له، فدخل، فانقبض المأمون، فقال : أيها

(١) منها ثمانية أبيات في معجم الشعراء ص ٤٨٧ وفي عيار الشعر ص ٨٨ بدون نسبة . ومعتبه مأخوذ من
أعتبه : أزال عتبه .

(٢) تختلف هذه القصة عن القصة المشهورة التي رويت في ابن خلكان وتاريخ الطبري ج ١٠ ص ٣٠٢
وطبقات النحويين واللغويين وغيرهما وانظر اختلاف الروايات فيها .

(٣) في ابن خلكان :

هذا الطفيل	ياخير إخوان وأصحاب
أو أخرجوا لي بعض أصحابي	فصيروني واحداً منكم

الأمير، عُدَّ إلى انبساطك، فإنني إنما دخلتُ على أن أكون نديماً
لا مُعلِّماً.

ومن قول اليزيدي يعتذر إلى المأمون من شيء تكلم به وهو
سكران^(١) :

أنا المذنبُ الخطيء والعَفْوُ واسعٌ ولولم يكن ذنبٌ لماعرف العفو
سكرتُ فأبدتُ مني الكأسُ بعضَ ما كرهتُ وما إن يستوي السكرُ والصحو
ولا سيما إذ كنتُ عندَ خليفة وفي مجلسٍ ما إن يجوزُ به اللغو
فإن تغفُ عني ألفُ خطوي واسعاً وإلا يكن عفوٌ فقد قصرَ الخطو

ومن قوله يهجو الأصمعي في شعره^(٢) :

وَمَنْ أَنْتَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا امْرُؤٌ إِذَا صَحَّ أَصْلُكَ مِنْ بَاهِلَةٍ^(٣)
وَحَسْبُكَ لَوْمٌ قَبِيلٍ بِهَا لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ حَاصِلَةٌ
فَكَيْفَ لِمَنْ كَانَ ذَا دِعْوَةٍ وَكَيْفَ نَسَبَتِهِ شَائِلَةٌ

ومن قوله في عنانٍ جارية الناطقي، وأبى تغلب الأعرج
- وكان شاعراً - :

(١) انظر الغرر والعرو ٣٧٦ والمستطرف ٢٢٧/١ طبعة ١٢٩٢ والأغانى ترجمة اليزيدي وزهر الآداب ١٦٢/٢
فقد نسبت الأبيات له ولغيره.

(٢) أولها في ابن خلكان ومعجم الشعراء :

أبى لي دعوى بنى أصمع متى كنت في الأسرة الفاضلة
وفي طبقات ابن المعتز :

رأيت قريباً أبا الأصمعي كثيراً فواضحة شاملة
إذا قام يعثر في شملة وتقتاده أذن ماثلة

(٣) بعده في ثمار القلوب ٩٣ والصناعتين ص ٢٥٧ والبدیع :

وللبامل على خبزه كتاب لاأكله الأكله

أَبُو تَغْلِبٍ لِلنَّاطِفِيِّ زَعُورٌ عَلَى خُبَيْثِهِ وَالنَّاطِفِيُّ غَيُورٌ^(١)
وَبِالْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ رِقَّةٌ حَافِرٌ^(٢) وَصَاحِبُنَا مَاضِي الْجَنَانِ جَسُورٌ
وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعِيرَجَ آرَهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيِرٌ وَمَوْورٌ

ومن قوله، أنشده المدائني. وقال: إنه أنشدهما في الكسائي وكان
يُماظُهُ، وقد رثاه اليزيدي بعد موته:

يَا رَجُلًا خَفَّ عِنْدَهُ الثَّقَلُ حَتَّى بِهِ صَارَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
ثَقُلْتُ حَتَّى لَقَدْ خَفَفْتُ كَمَا سَمُجَتْ حَتَّى مَلَحَتْ يَا رَجُلَ

١٢ - الْأَصْمَعِيُّ^(٣)

عبد الملك بن قُرَيْبٍ الباهلي، ويكنى أبا سعيد. بصرى، راوية
للشعر والغريب. موثوق به في الحديث، روى عنه يَحْيَى بن مُعِين
فَأَكْثَرُ.

وصحبَ الرشيدَ وأعطاه مالا جليلاً وخُصَّ به. وله أشعار جِيَاد
وَأَرَاجِيز.

ومن قوله في إسحاق بن إبراهيم الموصلي:
أَنَّ تَغْنِيَتَ لِلشَّرْبِ الْكَرَامِ: أَلَا حَثَّ الْخَلِيطُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاَنْطَلَقُوا

(١) انظر كتاب الحيوان ٤٨٦/٦ ومعجم الشعراء ٢٤٩ وطبقات النحويين واللسان مادة (أير).

(٢) رقة الحافر يكتى بها عن الفساد.

(٣) له ترجمة في ابن خلكان وتاريخ بغداد رقم ٥٥٧٦ وبغية الوعاة وغاية النهاية. وله ذكر غالباً في كل كتاب أدبي أو لغوي.

وَقِيلَ أَحْسَنْتَ فَأَسْتَدْعَاكَ ذَاكَ إِلَى يَا قَلْبُ وَيْحَكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الْحَرْقُ
وَقِيلَ أَنْتَ حُسَّانُ النَّاسِ كُلُّهُمْ وَابْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدْ بَرُّوا وَقَدْ صَدَقُوا
فَمَا بِهَذَا تَقُومُ النَّادِبَاتُ وَلَا تَبْكِي عَلَيْكَ إِذَا مَاضَمَكَ الْحَزَقُ
وَكَانَ الشَّعْرُ سَهْلًا عَلَيْهِ، ذَلُولًا عَلَى لِسَانِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ
الْمُعَذَّلِ (١):

لَنْ تَلْبِسُوا مَنْطِقِي بِمُشْكَلَةٍ إِلَّا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ خَلَفٍ
يُرِيدُ خَلَفًا الْأَحْمَرَ.

قال أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب، عن عمه علي بن يوسف
عن العباس بن الأحنف، أنه أنشد الرشيد أبياته التي يقول فيها:

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُبْ حَصِرَ شَيْئًا يُعْجِبُ النَّاسَا
فَصَوِّرْهَا هُنَا فَوْزًا (٢) وَصَوِّرْ ثُمَّ عَبَّاسَا
وَقِسْ بَيْنَهُمَا شِبْرًا وَإِنْ زَادَ فَلَا بَاسَا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى رَأْسَيْهِمَا رَاسَا
فَكَذِّبْهَا وَكَذِّبْهُ بِمَا قَاسَتْ وَمَقَاسَا

قال: فاستحسنها الرشيد وقال: هل سبقك إلى هذا للمعنى
أحد؟ فقلت: لا. فقال: على بالأصمعي. وكانت بيني

(١) انظر ترجمته في طبقات ابن المعتز.

(٢) فوز هي محبوبة العباس بن الأحنف.

وبينه نَفْرَة، فأخبره الرشيد باستحسانه الشُّعْر والمعنى، وسأله: هل تعرف شيئاً منه؟ قال: كثير، ولكنى حَاقِنٌ، وأعجلنى الرسولُ عن البَوْل، فخرج ثم رجَعَ، وقد صنع أبياتاً مثلها على الرءاء وعلى القاف، قال فيها:

..... يُعْجِبُ الْبَشْرَا. و... يُعْجِبُ الْخَلْقَا
وَأَتَمَّهَا عَلَى هَذَا، وزعم أنه سمعها مُذْ دَهْرٍ، فحَجَلْتُ وانصَرَفْتُ
مَحْزُونًا^(١). فقلت له لما خَرَجْتُ: سألتك بالله: أَلَسْتَ الذى صَنَعْتَهَا؟
قال: بلى والله! وَأَنْتَ أَيْضًا فَعَادِ الرَّجَالَ.

وكتبَ إِلَى الْكُرَّانِي^(٢): أَنشدنى عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى
لعمه أَرْجُوزَة طَرِيفَة أَوَّلَهَا:

يَارُبَّ خَوْدٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَحْرَارِ	مِنْ آلِ كِسْرَى ^(٣) فِي ذُرَا الزُّنْدِ الْوَارِ
يَسْتَنُّ فِي مَفْرِقِهَا مِسْكَ الْفَارِ	كَأَنَّهَا مِنْ جَسَدٍ فِي الْأَعْطَارِ
وَزَعْفَرَانٍ شَرِقٍ بِالْأَبْصَارِ ^(٤)	عَدَا عَلَى لَبَائِهَا عِرْقُ ضَارِ
يَمُوتُ فِيهَا فَيْشَلُ كَالطُّومَارِ	مُسْتَغْنِيَاءَ عَنْ عَمَرَاتِ ^(٥) الْعَطَارِ

وهي نَيْفٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا.

قال أبو هِفَان: ليس في وصفٍ وقعَ شيءٌ على شيءٍ

(١) انظر الجليس للعمافى بن زكريا الورقة ٢٣.

(٢) هو محمد بن سعيد انظر فهارس رجال السند في الأغاني.

(٣) في الأصل: من الكسيزى. (٤) هكذا بالأصل ولعلها بالإنضار.

(٥) العمرة: كل شيء يجعل على الرأس من تاج وعمامة وغيرها. وفي الأصل فيشر كالطومار.

أحسن من قول الأصمعي :

كأنما وَقَعَ أَقْلَامُ الرِّجَالِ بِهَا جِسُّ الطَّرَافِ بِوَقْعِ الْمُسْبِلِ السَّارِي
وهذا يقوله في قصيدته التي يرثي فيها سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ
أنشدنيها ابن فَهْم عن الأصمعي . ومن قول الأصمعي
في الحية^(١) :

أَرْقَشَ إِنْ أَسْبَطَ أَوْثَنِي حَسِبْتَ وَرْسًا خَالَطَ الْيَرْنَ
خَالَطَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَنَّا إِذَا تَرَاءَاهُ الْحَوَاةُ اسْتَنَّا

١٣ - رَزِينُ بن رَنْدَوْرْدَ العَرُوضِي^(٢)

حدثني ابنُ عَمَّار عن أبيه وعن داود بن جميل أنه مولى
طيفور بن منصور الحِمَيْرِي خال المهدي، يكنى أبا زهير،
أخبرني به محمد بن القاسم بن علي بن الصباح وأحمد بن
هارون بن إبراهيم، وهو شاعرٌ صاحبُ عَرُوض، كان ينزل بغداد.
أنشد أحمد بن أبي طاهر لرزين يهجو^(٣) آل جعفر بن

(١) انظر الحيوان ١/١٨٩.

(٢) له ترجمة في معجم الأدباء وتاريخ بغداد رقم ٤٥٤٢ وله ذكر في الأغاني ج٦ وخبر مع دعبيل ج١٨.

(٣) في الجهشياري : يهجو محمد بن الأشعث وفي طراز المجالس ص ٨٣ يهجو جعفر بن محمد الأشعث.

وفي ثمار القلوب ص ٣٠٩ يهجو بعض ولد أهبان. وفي طبقات ابن المعتز نسب الشعر لأبي سعد المخزومي في
الأشعث بن جعفر الخزازي. وفي الأغاني ترجمة دعبيل والحماسة الصغرى ص ١٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٥
ص ٢٣٨ نسب الشعر لدعبيل.

محمد بن الأشعث بن مُكَلَّم الذئب الخزاعي وأنشدنيها محمد
ابن القاسم قال : أنشدني أبو الطيب عبد الرحيم بن أحمد قال : حدثني
أبو نصر محمد بن الأشعث بن جبير بن محمد بن الأشعث أنه قالها في جدّه
فضربه ثلاثمائة سوط^(١) :

تَهْتُمُ عَلَيْنَا بَأَنَّ الذَّئْبَ كُلَّمُكُمْ نَعَمْ لَعَمْرِي أَبُوكُمْ كُلَّمُ الذَّبَّيَا
فَكَيْفَ لَوْ كُلَّمُ اللَّيْثِ الْمَهْصُورِ، إِذَا تَرَكْتُمُ النَّاسَ مَأْكُولًا وَمَشْرُوبًا
هَذَا السُّنَيْدِيُّ مَسَاوِي إِتَاوَتِهِ يُكَلِّمُ الْفِيلَ تَصْعِيدًا وَتَصْوِيبًا^(٢)
وأنشد [له] دعبل يهجو خُزَاعَةَ^(٣) :

أَخْزَاعَ إِنْ ذَكَرِ الْفَخَارُ فَأُمْسِكُوا وَضَعُوا أَكْفُكُمْ عَلَى الْأَفْوَاهِ
لَا تَفْخَرُوا بِسَوَى اللُّوَاطِ فَإِنَّمَا عِنْدَ الْمَفَاخِرِ فَخْرُكُمْ بِسِتَاهِ
وكان يعارض عِنَانَ جَارِيَةَ النَّطَافِ وَيُكْثِرُ عِنْدَهَا .

وذكر محمد بن الحسن أنه ألقى على عِنَانَ هُذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَقَالَ
قَطَعِيهِمَا . أَحَدُهُمَا :

لَمْ تَرِ عَيْنِي كَنِيحَابٍ وَصَاحِيهِ يَضْرِبُ حِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا إِلَى الشَّامِ

(١) في طبقات ابن المعتز:

أتيت بابك مرات لتأذن لي
فصار عني إذن الباب محجوبا
إن كنت تجبني بالذئب مزدهيا
فقد لعمرى أبوكم كلم الذبيا

(٢) بعده في طبقات ابن المعتز:

إني امرؤ من قريش في أرومتها
لا يستطيع لي الأعداء تكذيبا
ولا مصاهرة الخيشان من شيمي
ولا ترى لون وجهي الدهر غريبا
أذهب إليك فلن آسى عليك ولن
ألفى ببابك طلبا ومطلوبا

(٣) هذه الأبيات نسبت لدعبل، انظر تاريخ الإسلام للذهبي ج ١٣ الورقة ٥٤/٥٥ وانظر تهذيب
ابن عساكر ترجمة دعبل حيث قال إنه يهجو عيسى الأشعري.

فلما قالت : مستعلن فاعلن ، قال : لا أفعل ، ففطنت فأخجلها .
والبيت الآخر :

فَلَا الزُّهْدُ يُغْنِيَنِي وَلَا الْحِرْصُ نَافِعِي عَلَى الزُّبْدِ بِالتَّمْرِ الَّذِي أَنَا أَكِلُهُ
فلما قطّعتَه قال لها : ظريفة تذكر السّوّأتين . فأخجلها
أيضاً^(١) .

وحدث محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن محمد بن هارون
قال : حدثني أبو زهير رزين العروضي قال :

دَخَلْتُ عَلَى عِنَانٍ وَعِنْدَهَا أَعْرَابِي فَقَالَتْ لِي : يَا بَه^(٢) جَاءَ اللَّهُ
بِكَ عَلَى حَاجَةٍ . قُلْتُ : مَا هِيَ ؟ قَالَتْ : هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَسْأَلُنِي أَنْ
أَقُولَ بَيْتًا لِيُجِيزَهُ ، وَقَدْ عَسَرَ عَلَيَّ الْإِبْتِدَاءُ فَابْتَدِئِي عَلَيَّ بِالْقَوْلِ .
فَقُلْتُ :

لَقَدْ قَلَّ الْعَزَاءُ فَعِيلَ صَبْرِي غَدَاةَ حُمُولُهُمْ لِلْبَيْنِ زُمْتُ^(٣)
فقال الأعرابي :

نَظَرْتُ إِلَى أَوَاخِرِهَا ضَحِيًّا وَقَدْ رَفَعُوا لَهَا عُصْبًا فَرَنْتُ^(٤)

(١) في العقد الفريد تحقيق سعيد الريان ٦٥/٧ يذكر أن أبانواس طلب من عنان أن تقطع البيت :

حولوا عنا كنيتكم يا بني حمالة الخطب

(٢) في بدائع البداهة ج ١ ص ٢١٠ : ياعم .

(٣) في بدائع البداهة ج ١ ص ٢١٠ : عشية عيسهم للبين زمت .

(٤) في بدائع البداهة ج ١ ص ٢١٠ :

نظرت إلى أوائلهن صباحا وقد رفعت لها حديد فحنت

وقالت عِنان :

كَتَمْتُ هَوَاهُمْ فِي الصَّدْرِ مِنِّي عَلَى^(١) أَنَّ الدُّمُوعَ عَلَى نَمْتٍ
قال : فكانت أشعرنا.

وأخبرني محمد بن القاسم قال : أخبرني محمد بن رزين
قال : حدثني محمد بن عبدالله بن طَيْفُور قال : كان رزين
مولانا، قال : وأنشدني له، وكنا نشرب فرمينا من دَارٍ لبعض جيراننا
بتفاحة^(٢) :

أَيَا تُفَاحَةً زَمْتُ فُؤَادِي لِلْهَوَى زَمًا
لَقَدْ أَلْقَاكَ إِنْسَانٌ وَأَلْقَاكَ لِأَمْرِ مَّا
لَتَهْدِي دَاعِيَ الشَّوْقِ إِلَى مَنْ عَضَّ أَوْ شَمًّا

وله في الحسن بن سهل قصيدة لا تخرج من العروض،
أولها^(٣) :

بُشْسَ مَا جَزَاكَ بِهِ الظَّاعِنُو نَ إِذْ مِنْ جَوَارِهِمْ أَخْرَجُوكَ
قَرَّبُوا جِهَاهُمْ لِلرَّجِيلِ بُكْرَةً أَجَبْتُكَ السَّالِبُوكَ
ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ وَأَنْتَ اللَّذَا تُحْيِيَانِ سُنَّةَ غَايِ تَبُوكَ

(١) في بدائع البدائع ج١ ص ٢١٠ : ولكن الدموع... فقال الأعرابي أنت أنت أشعرنا ولولا أنك حرمة لقبلك.

(٢) في ذيل زهر الآداب ص ١٦٠ نسبت القصيدة والشعر لأبي مسعود الأعمى.

(٣) في الأغاني ج٦ في أخبار عبد الله بن هارون : «وأخذ العروض عن الخليل بن أحمد فكان مقدما فيه... وكان يقول أوزانا من العروض غريبة في شعره ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين العروضي فأتى فيه بدائع وجعل أكثر شعره من هذا الجنس». وفي تاريخ بغداد ترجمته : وكثير من شعره يخرج عن العروض فلذلك قيل له العروضي.

١٤ - الفضلُ بن العباس^(١)

ابن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي، كوفي. قال ابن أبي خيثمة عن دعبل: له أشعار كثيرة. وذكر أنه ولي بلخ وطخارستان من كور خراسان، فغزا كابل، وكان له بها أثر حسن، فقال في ذلك:

إِنَّا عَلَى الثَّغْرِ نَحْمِيهِ وَنَمْنَعُهُ	بُنُصْرَةَ اللَّهِ، وَالْمَنْصُورُ مِنْ نَصْرَا
كَمْ وَقَعَةَ بِحِمَى إِسْكِينَ مُشْعَلَةً	وَبِالْمُنُوحَارِ أُخْرَى تَقْدَحُ الشَّرَّارَا ^(٢)
يَا أَهْلَ كَابُلَ هَلَا عَاذَ عَائِدُكُمْ	بِالْبَدِّ يَمْنَعُ مِنَّا مِنْ بِهِ انْتَصَرَا
لَوْ كَانَ يَدْفَعُ ضَيْمًا عَنْكُمْ لَدَرَا	عَنْهُ الْقِسَى الَّتِي عَادَرْنَهُ كِسَرَا
تَصُبُّنَا نِقْمَةً لِلَّهِ بِالْغَةِ	رِضْوَانَهُ فَاصْبِرُوا لَا تَهْلُعُوا ضَجْرَا
بِاللَّهِ يَطْلُبُ ثَارَ الدِّينِ طَالِبُنَا	وِبِالرَّسُولِ وَبِالْفُرْقَانِ إِذْ نُشِرَا
لَا تَمْنَعُ الْوَارِدِينَ الْوَرْدَ مَا نَهَلُوا	إِلَى اللَّقَاءِ، وَلَكِنْ تَمْنَعُ الصَّدْرَا

وفي أبيه العباس بن جعفر، يقول دعبل قصيدته التي فيها:

أَمَا فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنْ تَرْجِعَ النَّوَى بِهِمْ وَيُدَالِ الْقُرْبُ يَوْمًا مِنَ الْبُعْدِ

بَلَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ كُلُّ الَّذِي أَرَى وَلَكِنَّا أَغْفَلْنَ حَظِّي عَلَى عَمْدِ

(١) له ترجمة في معجم الشعراء ص ٣١١ وفي الفهرست ذكر أنه مقل.

(٢) لا يوجد في معجم البلدان إسكين ولا المنوحر وقد تكون الثانية محرفة عن منوقان.

فوالله ما أدري بأى سِهامِها رَمْتنى، وكُلُّ عِنْدنا ليس بالمُكْدَى
أبالجِدِّ أَمْ مَجْرَى الوِشاحِ ولأَنى لَأَتَهُم عَيْنِها مَعَ الفاجِمِ الجَعْدِ

والعباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث صاحب الإيغار^(١)، الذى يسقى الفرات من عمل كوثى والفُلُوجة، أجراه الرشيدُ كما أجرى المنصور يقطين بن موسى وقاطعه عنه، فصار إلى هذا الوقت عملاً مفرداً. وكان قد قلده خراسان، وصير محمداً الأمين فى حجره، واستخلفه بمدينة السلام فى وقت خروجه عنها. وكان الرشيد لا يُقيم بمدينة السلام من السنة إلا شهراً أو شهرين، ومنزل جعفر بن محمد ابن الأشعث بالباب المحوّل من الجانب الغربى، قصره إلى هذا الوقت واقف بإزاء الميل.

١٥ - زرزر الرِّفاء

يكنى أبا الخطّاب، بغدادىّ شاعر مليح الشعر قليله.
قال دعبيل: له شعر صالح ويروى أنه اجتمع ووالبة

(١) عبارة معجم الشعراء: «صاحب الإيغار الذى من عمل كوثى والفُلُوجة من أعمال الفرات أجراه فيه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى فى إيغارهِ وقاطعه عنه. إلخ» يقال: أوغر الملك لرجل أرضاً وأوغره أرضاً: جعلها له من غير خراج. وسمى ضمان الخراج إيغاراً. ويقال قاطع فلان الأجير على كذا وكذا من الأجر أو العمل: ولاه إياه بأجرة معينة لهذا كانت عبارة معجم الشعراء هي الواضحة، وعبارة الأصل فيها غموض وليس لما فيها من زيادة وحذف.

ابن الحباب وعلى بن الخليل وجماعة من شعراء بغداد في مجلس، فقال كل واحد منهم شعراً يعرض به على أصحابه منزله وما عنده، فقال زرزور:

أَلَا قُومُوا بِنَا نَمَشِي إِلَى بُسْتَانِ صَبَّاحٍ
فَعِنْدِي لَكُمْ الْوَرْدُ وَمَا شِئْتُمْ مِنَ الرَّاحِ
وَبَيْتٌ مِنْ رِيَّاحِينَ وَتُفَّاحٍ، وَلُفَّاحِ
وَصَنَاجَةٌ فَتِيَانٍ بِصَنْجٍ جَدِّ صَيَّاحِ
تَدِينُ اللَّهُ بِالنَّيْكِ بِهِ تَدْعُو بِإِفْصَاحِ
وَأَنشُدْ دَعْبِلَ لَزَرْزُورٍ يَهْجُو رَزِينًا الْعَرُوضِيَّ:

سَلَحْتُ أُمَّ رَزِينٍ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَحِينٍ
فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ ذَا خَيْرٍ لِلْعَجِينِ
وَحَدَّثَ ابْنُ أَبِي بَدْرٍ: أَنَّ زَرْزُورًا كَانَ مَاجِنًا مِنْ أَصْحَابِ
أَبِي الْحَارِثِ جُمَيْنٍ^(١) وَكَانَ أَبُو الْحَارِثِ مَضْحَكًا طَيِّبًا.

قال أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم حدثني محمد بن^(٢)
القاسم مولى بني هاشم قال: اسم أبي الحارث جُمَيْنٌ وولاه لبيت حمزة
ابن عبد المطلب. وقد هجاهما رَزِين. ومن قوله في أبي الحارث يتهكم
به:

سَلَامٌ نَاقِصُ الْمِيمِ عَلَى وَجْهِكَ بِالْحَاءِ

(١) انظر تاج العروس مادة (هين).

(٢) هو المشهور بأبي العيناء.

خَرُوفٌ لَكَ فِي الْبَيْتِ فَكُلْ مِنْهُ بِلَا فَاءٍ
 وَخَرْدَلَةٌ بِلَا دَالٍ وَلَا لَامٍ ، وَلَا هَاءٍ
 وَخَرْنُوبٌ بِلَا نُونٍ مُحْشَى كَرِشِ الشَّاءِ^(١)
 جَزَاكَ اللَّهُ يَا جُمَّ يَنْ خَيْرًا نَاقِصَ الْيَاءِ
 فَلَا أَنْتَ بِلَوْطَى وَلَا أَنْتَ، بِزَنْءٍ^(٢)
 وَلَكِنَّكَ حَا لَامٍ وَقَافٌ بَعْدَهَا يَاءٍ^(٣)

حدث أبو أحمد اليزيدي قال : حدثني ابن أبي السري قال : حدثني
 رزين العروضي قال : رأيت غلاماً لمحمد بن يحيى بن خالد يضرب
 أبا الحارث جُمَيْنَ بباب الجسر، فقلت له في ذلك. فقال : شتم
 مولاي، فقلت له : لم فعلت ؟ فقال : والله لو أن يوسف الصديق
 جاء إلى مولاه ومعه النبيون والملائكة شفعاء في أن يُعيرهم إبرة
 يَخِيطُ بها ما قُدَّ من قَمِيصِهِ، وله طُورٌ مملوءٌ إبراً تُرسل المهر في
 أوله فلا يَبْلُغُ إلى آخره حتى يَقْرَحَ، لما أعارهم. قال رزين :
 فقلت :

لَوْ أَنَّ دَارَكَ أَنْبَتَ لَكَ وَاحْتَشَتْ إِبْرًا يَصِيقُ بِهَا فَضَاءُ الْمَنْزِلِ
 وَأَتَاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةً لِيَخِيطَ قَدْ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَلْ

(١) كذا بالأصل وقد يكون الشطر الثانى : «ولا واو ولا باء» فهذه هى طريقة الأبيات السابقة.

(٢) كذا بالأصل مع أن القافية مجرورة ففيه إقواء ويريد أنه حلقى وهو المأبون.

١٦ - عنان^(١)

جارية الناطقى، شاعرة ظريفة أدبية، كانت تجلس للشعراء
ويجتمعون إليها فيلقى عليها كل رجل منهم الأبيات الغريبة والمعاني
النادرة فتجيبه بديهاً.

وكان أبو نواس يُظهر التعشق لها، وأعطى مولاهما مالاً جليلاً
وطلبها الرشيد فلم يبيعها، ثم باعها بعد من عبد الملك بن صالح
الهاشمى بمائة^(٢) ألف درهم.

ومن قولها تمدح الفضل^(٣) بن يحيى بن خالد. أنشده أبوهفان :
بديته وفكرته سَوَاءٌ إذا اشْتَبَهَتْ^(٤) على الناس الأمور
وأحزَمُ ما يكونُ الدَّهْرَ رَأْيًا إذا عَمِيَ^(٥) المُشَاوِرُ والمُشِيرُ
وصَدْرُ فيه للهَمُّ اتَّسَاعٌ إذا ضَاقتْ من الهمِّ الصدورُ

(١) لها ترجمة في الأغاني ٥٢١/٢٢ طبع بيروت تحقيق عبد الستار ونهاية الأرب جده وفي مختصر ابن المبارك لطبقات ابن المعتز وفي النجوم الزاهرة ٢٤٧/٢ حوادث سنة ٢٢٦ : وفيها توفيت عنان جارية الناطقى وفي الفهرست أن شعرها عشرون ورقة.

(٢) في الأغاني ونهاية الأرب جده ص ٩٠ ذكرا أن ثمنها بلغ ٢٥٠ ألف درهم اشتراها بها رجل وأولدها الذي اشتراها ابتين ثم خرج بها إلى خراسان فمات هناك ومات بعده.

(٣) في الجهشيارى، قالتها في جعفر بن يحيى. وفي المستجد من فعلات الأجواد ص ٨٦ نسبت الأبيات لأشجع السلمي وكذلك في شرح المقامات ٤٨/١ ولم تنسب في ديوان المعاني ٦٩/١ وفي مجموعة المعاني ١٧ نسبت لسلم الخاسر وقال وتروى لأب نواس وفي الأغاني ترجمة أشجع نسبت لأشجع وفي ترجمة سلم الخاسر نسبت لسلم.

(٤) في الجهشيارى : إذا التبتت. وفي المستجد : إذا ما نابه الخطب الكبير.

(٥) في الجهشيارى : إذا عجز. وفي المستجد : إذا عجز.

وأخبرني محمد بن يزيد النحوي أنها قالت ترثي مولاها الناطقي :
يَا مَوْتُ أَفْنَيْتَ الْقُرُونَ وَلَمْ تَزَلْ حَتَّى سَقَيْتَ بِكَاسِكَ النَّطَافَا
يَا نَاطِقِي - وَأَنْتَ عَنَّا نَازِحٌ - مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَعَاكَ فَوَافِي

أبو العباس المبرد قال : دخل أبو نواس إلى عنان يوماً، فكتب إليها
بيتاً يمازحها :

مَا تَأْمُرِينَ لِصَبِّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قُطِيرَةٌ^(١)

فأجابته :

إِيَّايَ تَعْنِي بِهَذَا عَلَيْكَ فَاجْلِدْ عُمَيْرَةَ
فَأَخَجَلْتَهُ، وَأَدْهَشْتَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُ أَذْرَكَهَا بَيْتَ فَاخْجَلَهَا وَانْقَطَعَتْ
عَنْهُ، وَهُوَ :

أُرِيدُ ذَاكَ وَأَخْشَى عَلَى يَدِي مِنْكَ غَيْرَةٌ^(٢)

وأخبر المبرد قال : دخل أبو نواس عليها يوماً وقد ضَرَبَهَا مولاها
- وهي تبكي - فقال؛ وذكر أبو زيد عمر بن شبه أن أحمد بن
معاوية حَدَّثَهُ قال : حَدَّثَنِي مروان بن أبي حفصة

(١) في بدائع البداهة ج ١ ص ٣٩ : ماذا تقولين فيمن يريد منك نظيره
وفي معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٤ : ألم ترقى لصب

وانظر المثل السائر ١٦٨ طبعة ١٢٨٢ والأغانى ٥٢٢/٢٢ تحقيق عبد الستار فراج.

(٢) في معاهد التنصيص : أخاف إن زمت هذا على يدي منك غيره
زاد أن عنان أجابته بقولها : عليك أمك نكها فلما كندبيرة

قال : دخلتُ بيتَ الناطِقيِّ وقد ضَربَ عِنانَ فقال^(١) :

بَكَتْ عِنَانٌ فَجَرَى دَمْعُهَا كَالدَّرِّ قَدْ تَوَبَّعَ فِي خَيْطِهَا^(٢)

قال فقالت - والعبرةُ في حَلَقِهَا :

فَلَيْتَ مَنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا تَحِفُّ^(٣) يُمْنَاهُ عَلَى سَوَاطِيهِ

فقال مروان : هي والله أشعر الجنِّ والإنس .

ويروى أنها هجّت أبا نواس بعدما كان بينهما من المودة فأفحشت ،
وهجّاهما ، فمن قولها فيه :

مَتَى شِئْتَ قَدْ ذَكَرْتُكَ فِي الشِّئِ سَعِرَ وَجَرٌّ أَثْوَابَ ذَيْلِكَ فَخْرًا^(٤)

لَا تُسَبِّحْ فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحُ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَ فَكِّكَ دُبْرًا

أَنْتَ تَفْسُو إِذَا نَطَقْتَ وَمَنْ سَبَّ حَ بِالْفَسُو نَالَ إِيَّاهُ وَوَزْرًا

قال أبو زيد عمر بن شبة : حدثني أحمد بن معاوية ،
عن رجل^(٥) قال : وَجَدْتُ بَيْتًا عَلَى كِتَابٍ ، فَلَمْ أَجِدْ مِنْ

(١) في العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن قائل الشعر هو بكر بن حماد الباهلي وفي بدائع البدائ جـ ١ ص ٨٤ ذكر أن البيت لأبي نواس وأن أبا الفرج الأصفهاني نسب لمروان وفي المحاضرات جـ ٢ ص ٣٤ نسب لأبي نواس . وانظر الأغاني ٥٢٣/٢٢ - ٥٢٤ .

(٢) في بدائع البدائ : كلؤلؤ ينسل من خيطه . وفي المحاضرات :

إن عِنَانًا أَسْلَبَتْ دَمْعُهَا كَالدَّرِّ إِذْ يَنْسِلُ

(٣) في المحاضرات : تيبس .

(٤) انظر ديوان أبي نواس ص ٤٦ وعددها ٩ أبيات منسوبة لعنان وانظر شرح المقامات ١٥٩/١ وعميون الأخبار ٦٢/٤ فقد نسب الأخير لمسلم مع تحريف .

(٥) في العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن من سألها إجازة البيت هو بكر بن حماد الباهلي . وانظر الأغاني ٥٢٤/٢٢ .

يُجِيزُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ عَنَانَ فَأَنْشَدْتُهَا إِيَّاهُ. وَهُوَ:
 وَمَا زَالَ يَشْكُو الْحُبَّ حَتَّى سَمِعْتَهُ تَنْفَسَ مِنْ أَحْشَائِهِ أَوْ تَكَلَّمَ^(١)
 فَمَا لَبِثْتُ أَنْ قَالَتْ:
 وَيَبْكِي فَأَبْكِي رَحْمَةً لِبُكَائِهِ إِذَا مَا بَكَى دَمْعًا بَكَيتُ لَهُ دَمًا

١٧ - عبد الجبار بن سعيد^(٢)

ابن سليمان بن نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخرمة القرشي،
 من بني عامر بن لُؤَيٍّ، شاعر أديب ظريف مدني.
 أنشدني له أحمد بن يحيى قال: أنشدني عبد الله بن شبيب،
 وأنشدني أحمد بن أبي خيثمة عن الزبير بن بكار عنه يعني
 - عبد الجبار - قال: هي لأبي سعيد بن سليمان:
 بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ - يَاعْمُرُو - كُلَّهُمْ وَجَرَّبْتُ حَتَّى حَنَكْتَنِي^(٣) تَجَارِي
 فَلَمْ أَرُودْ النَّاسِ إِلَّا رِضَاهُمْ فَمَنْ يُرَزُّ أَوْ يَسْخَطُ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ
 فَهَوْنِكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٍّ قُرْبًا بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ
 وَخَذَ عَفْوَ مَنْ أَحْبَبْتَ لَا تَنْزُرَنَّهَ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنَقُ الْمَشَارِبِ

(١) في بدائع البداهة ج ١ ص ١٤٥: حتى رأيته... تنفس في أحشائه وتكلم.

ومثله في الأغاني.

(٢) في الفهرست ص ١٦٤ أن شعره كان خمسين ورقة. وله ترجمة مختصرة في تهذيب ابن عساکر. وانظر

تاريخ بغداد ترجمة والده سعيد بن سليمان.

(٣) في هامش الأصل مكتوب ما يأتي: «في الأصل: أمكتني».

ومن إنشاد الزبير لعبد الجبار أنشده محمد بن الحسن
الزرقى، قال : أنشدني عبد الله بن شبيب، قال : أنشدني عبد الجبار
لنفسه :

وَذِي إِحْنَةٍ قَدْ قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا لَهُ حِينَ يَلْقَانِي فَحِيًّا وَرَحَبًا
وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ ظَاهِرِي مَسْحَةَ الرُّضَا وَقَرَّبْتُهُ حَتَّى دَنَا فَتَقَرَّبَا
فَصُلْتُ بِهِ مُسْتَمَكِّنَ الْكَفِّ صَوْلَةً شَفَيْتُ بِهَا أَضْغَانَ مَنْ كَانَ مُغْضِبَا
ومن إنشاده له :

وَعُورَاءَ قَدْ أَسْمِعْتُهَا فَصَمَّمْتُهَا وَأَوْطَأْتُهَا مِنْ غَيْرِ عَمِيٍّ بِهَا نَعْلِي
فَلَمْ يَنْتِهَا نَاثٍ وَكَانَتْ كَمَا مَضَى وَجَرَّتْ عَلَيْهَا الْعَاصِفَاتُ سَفَى الرَّمْلِ
حدث أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :
حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي قال : ولأني الحسن
ابن زيد شرطته بالمدينة، فقال لي يومًا قولاً كان جوابه مني خلاف
ما أَرَادَ، فقال : واللَّهِ لَهَمَمْتُ أَنْ أَفَارِقَكَ فِرَاقًا لَا رَجْعَةَ بَعْدَهُ،
فقلت : أيُّهَا الْأَمِيرُ إِذَا أَقُولُ - ويقال : الشعر لمسلم، وقوم يقولون
للمساحقي :

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مَنْ انْتَأَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانُ عَلِيٍّ كِرَامُ
فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ تَنَامُ
فَوَيْبٌ، فَلَمْ أَشْكُكَ فِي الَّتِي تَهْدِدُنِي بِهَا ، فَمَا زَالَ بَرًّا بِي حَتَّى
فَارَقَنِي .

أخبرني أحمد بن زهير قال : أخبرنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك قال :

رأت امرأة من بنى هلال بن عامر ثم من بنى قرّة عبد الجبار حين سعى عليهم لبكار الزبيرى فأعجبها . فقالت :
لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْدَعْتَنَا الْحُزْنَ كُلَّهُ عَشِيَّةَ رُدَّتْ لِلنَّجَاءِ النَّجَائِبُ
فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَطُولَ اللَّيَالِي مَا دَعَا اللَّهَ رَاغِبُ
وَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ يَا بَنَ مُسَاحِقٍ وَإِنْ جُمِعَتْ فِيكُمْ عَلَى الْحَوَاجِبُ
وَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِدًا وَلَا وَلَدًا لِي فَاَنْظُرَنَّ مَنْ تُصَاحِبُ

١٨ - أبو الجنوب وأبو السمط^(١)

ابنا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة، شاعران رشيديان مجيدان. أنشد أبو هفان لأبي الجنوب، يقول في بيعة الأمين^(٢) :

لِلَّهِ دُرُكٌ يَاعَقِيلَةَ جَعْفَرٍ مَا ذَا وَلَدَتْ مِنَ النَّدَى وَالسُّودِ
إِنَّ الْخِلَافَةَ قَدْ تَبَيَّنَ نُورُهَا لِلنَّاظِرِينَ عَلَى جَبِينِ مُحَمَّدٍ
إِنِّي لِأَعْلَمُ إِنَّهُ لَخَلِيفَةٌ إِنْ بَيْعَةٌ عُقِدَتْ وَإِنْ لَمْ تُعَقَدْ

(١) المعروف أن مروان بن سليمان المشهور باسم مروان بن أبي حفصة الأكبر، له ولد اسمه أبو الجنوب. وأبو الجنوب له ولد اسمه مروان ولقب بمروان الأصغر وكنيته أبو السمط كما أن مروان الأكبر يكنى أبا السمط. ونحن نجد العنوان موهوماً أنها أخوان.
انظر الأغاني وطبقات ابن المعتز ترجمة مروان الأكبر وترجمة مروان الأصغر وانظر ابن خلكان ومعجم الشعراء والفهرست.

(٢) انظر العقد كتاب الزبرجدة وقال أبو الجنوب بن أبي حفصة.

قال : فَحَشْتُ أُمَّ جَعْفَرٍ فَاهِ جَوْهَرًا . واسم أبي الجنوب عبد الله ،
قال : ذكر ذلك أبو هِفَّان^(١) .

قال أبو هِفَّان : وذكر ابن إدريس بن سليمان بن يحيى بن
أبي حفصة أن هذه الأبيات لجليلة بن يحيى ، بعض آل أبي حفصة
قال : والحقُّ عندنا أنها لعبد الله لأن ذلك لم يكن يُحْسِن هذا الكلام .

أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني محمد بن علي بن طاهر ،
قال :

بعث عبد الله بن طاهر وهو بالجزيرة إلى عبد الله بن مروان بن
أبي حفصة وهو ببغداد بعشرين ألف درهم وكسوة ، فقال ؛ وحدثني
بمثله أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام عن أبي الغراف ، فقال
السمط^(٢) بن مروان :

وَنِعَمَ الْفَتَى وَالْيَدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَعَشْرِينَ أَلْفًا صَبَّحْتَنِي رَسَائِلُهُ
فَكُنَّا كَحَيٍّ صَبَحَ الْغَيْثُ أَهْلَهُ وَلَمْ تَتَجَجَّعْ أَطْعَانُهُ وَحَمَائِلُهُ
أَتَى جُودَ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى كَفَتْ بِهِ رَوَّاحِلُنَا سَيْرَ الْفَلَاةِ رَوَّاحِلُهُ

(١) أبو هِفَّان هو عبد الله بن أحمد بن حرب . انظر نزهة الألبا ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد وطبقات ابن
المعز .

(٢) يلاحظ أن المرسل إليه هو أبو الجنوب عبد الله ولعل لقبه هو السمط لأن أباه مروان الأكبر كنيته
أبو السمط . وقد صرح باسم السمط بن مروان بن أبي حفصة في معجم الشعراء ترجمة عياش بن حنيفة
ص ٢٧٩ هذا ويبدو أن في الترجمة نقصاً لأننا لا نجد فيها شعراً لأبي السمط . وانظر ديوان المعاني ٦٥/١ .

أحمد بن يحيى قال : حدثنا ابن سلام قال . قال أبو الغراف^(١) :
سرق هذا المعنى من نهشل بن حرّى حيث يقول ، وأخبر ابن أبي طاهر
عن أبي محمّد^(٢) قال : بعث كثير بن الصّلت الكندى - وهو قاضى
عثمان على المدينة - إلى نهشل بن حرّى وهو بالبصرة بكسوة ومال ،
فكتب إليه نهشل^(٣) :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا-وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ - بَنَى الصَّلْتَ إِخْوَانَ السَّمَا حَةِ وَالْمَجْدِ
أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ نَدَاهُمُ كَمَا انْقَضَ سَيْلٌ مِنْ تِهَامَةٍ أَوْ نَجْدِ
فَمَا يَتَغَيَّرُ مِنْ بِلَادٍ وَأَهْلِهَا فَمَا غَيَّرَ الْإِسْلَامُ مَجْدَكُمْ بَعْدِي
قال دعبل : كل من قال الشعر من آل أبى حفصة بعد مروان
وإخوته وولده وولد ولده فمتكلّف ، وقد جَهِدْنَا أَنْ نَجِدَ لَهُمْ بَيْتًا نَادِرًا
فلم نجده .

(١) أبو الغراف هو عمرو بن مرثد انظر معجم الشعراء ص ٣٠ .

(٢) أبو محمّد هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدى وكان يسمى محمدًا وأحمد انظر
الفهرست ص ٤٦ .

(٣) انظر ديوان المعاني ١/٦٥ .

١٩ - مُحَمَّد بن أُمِيَة بن أَبِي أُمِيَة^(١)

الكاتب البصري، شاعر مجيد، رقيق الشعر، ابن شاعر وأخو شاعر. ومن قوله^(٢) :

بَنَفْسِي مَنْ يُنَاجِيهِ ضَمِيرِي بِأَمَانِيهِ
وَمَنْ يُعْرِضُ عَنْ وَصْفِي^(٣) كَأَنِّي لَسْتُ أَعْنِيهِ
لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الدُّلِّ كَمَا أَسْرَفْتُ فِي التِّيهِ
أَمَاتُذْكَرُ لِي إِحْسَا نَ يَوْمٍ فَتَكَا فِيهِ^(٤)

ومن قوله، أنشده المبرد :

يَا فِرَاقًا أَتَى بِإِثْرٍ^(٥) فِرَاقِي وَاتِّفَاقًا جَرَى بِغَيْرِ اتِّفَاقٍ
حِينَ حُطَّتْ رِكَابُنَا لِإِيَابٍ^(٦) زَمَّ مِنْهُ رِحَالَهُ لِانْطِلَاقٍ

(١) له ترجمة في الأغاني ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة. هذا وفي تاريخ بغداد ذكر محمد بن أبي أُمِيَة الكاتب وقال إن له إخوة وأقارب كلهم شعراء فمنهم أُمِيَة وعل والعباس وسعيد... وقد اختلفت أشعارهم واختلفت الروايات أيضًا في أنسابهم إلا أن محمد بن أبي أُمِيَة أشهرهم ذكرًا وأكثرهم شعرًا وأحسنهم قولًا. ثم ترجم بعده لمحمد بن أُمِيَة بن أبي أُمِيَة الكاتب فقال : وهو ابن أخى محمد بن أبي أُمِيَة شاعر رقيق الشعر وقد اختلط شعره بشعر عمه لأن كثيرًا من الناس لم يفرقوا بينهما. ونجد في تاريخ بغداد أن قطعتين مما في هذا الأصل منسويتين إلى عمه محمد بن أبي أُمِيَة.

(٢) نسبها تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبي أُمِيَة.

(٣) في تاريخ بغداد : ذكرى.

(٤) في تاريخ بغداد : فتجازه.

(٥) في شرح المقامات ج ١ ص ٢٥٦ : بعقب فراق. وفي المحاضرات ج ٢ ص ٢٩ : بعيد تلاق.

(٦) في شرح المقامات :

..... لتلاق زمت العيس منهم لانطلاق

إِنَّ نَفْسِي بِالشَّامِ إِذْ أَنْتَ فِيهَا لَيْسَ نَفْسِي نَفْسِي الَّتِي بِالْعِرَاقِ
أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي فَتُدْرِي كَيْفَ صَبْرِي عَنْكُمْ وَكَيْفَ اشْتِيَاقِي^(١)

أخبر أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة قال : أنشدنا محمد بن سلام
لمحمد [بن أمية^(٢)] بن أبي أمية :

وَمُلَاحِظِينَ يُكَامِلَانِ هَوَاهُمَا جَعَلَا الصُّدُورَ لِمَا تُجِنُّ قُبُورَا
يَتَلَحُّظَانِ تَلَاخُظًا فَكَأَنَّمَا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْجُفُونِ سُطُورَا
وَأَخْبَرَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ أَيْضًا :

تُتَرَجِّمُ عَنَّا فِي الْوُجُوهِ عُيُونُنَا وَنَحْنُ سَكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
وَنَغْضَبُ أحيانًا فَنَرْضَى بِطَرْفِنَا وَذَلِكَ بَادٍ بَيْنَنَا لَيْسَ يُعْلَمُ
وَأَنْشَدَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ دَعْبِلٍ وَغَيْرِهِ عَنْهُ :

رَبِّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا أَنْسَاهُ لِي وَاجِبُ^(٣) الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِظَنِّ حَسَنِ وَأَجَلِي غَمْرَةٌ^(٤) مَا تَنْجَلِي
وَأَرَى^(٥) الْأَيَّامَ لَا تُدْنِي الَّذِي أَرْجَى مِنْكَ وَتُدْنِي أَجَلِي
كُلَّمَا أَمَلْتُ يَوْمًا^(٦) صَالِحًا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلِي

(١) في شرح المقامات : كيف وجدى بهم وكيف احتراقى . ومثله في المحاضرات .

(٢) انظر عيون الأخبار ج ١ ص ٣٩ بدون نسبة .

(٣) في الأغاني : أوجب . ونسبت في تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبي أمية ورواه رب قول منك . وانظر

خاص الخاص لمحمد بن أبي أمية وفي أمالي اليزيدي ١٣٧ لابن أبي عيينة .

(٤) في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢١٦ كربة .

(٥) في محاضرات الراغب : «وكذا الأيام...» .

(٦) في محاضرات الراغب وجهًا... وهو فيه مقدم على البيت السابق له .

حدّث محمد بن القاسم قال : حدّثني محفوظ بن عبيد الله قال :
حدّثني ابن أبي^(١) فنن قال :

دخل أبو العتاهية على العباس بن الفضل بن الربيع ، فقال :
بلغني أنّ في ناحيتك شاباً يقول الشعر ، قال : هو أقرب الناس مجلساً
منك - وكان إلى جانبه محمد بن أبي أمية - فقال أبو العتاهية :
أنشدني شيئاً من شعرك . فأنشده هذه الأبيات ، فلم يزل أبو العتاهية
يبكي وأنشد أيضاً عنه له :

يَالَيْتَ شِعْرِي مَا يَكُونُ جَوَابِي	أَمَّا الرَّسُولُ فَقَدْ مَضَى بِكِتَابِي
وَتَعَجَّلْتُ نَفْسِي الظُّنُونِ وَأُشْرِبْتُ	طَمَعَ الْحَرِيصِ وَخَشْيَةَ الْمُرْتَابِ
وَيَرَوْعُنِي حَرَكَاتُ كُلِّ مُحَرِّكٍ	وَالْبَابُ قَرَعَتْهُ ، وَلَيْسَ بِيَابِي
وَاحْشَرْنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا كُلِّهِ	إِنْ كَانَ مَا أَخْشَاهُ رَدَّ جَوَابِي

ومن قوله :

أَيَا كَثِيرَ الْعِلَلِ	وَيَا قَلِيلَ الشُّغْلِ
وَيَا لَذِيذَ الْقُبَلِ	وَيَا عَظِيمَ الْكَفْلِ
سُرْعَةَ هَذَا خُتْنِي	فَأَيْنَ أَيْمَانِكَ لِي؟
تُؤَيِّسُنِي مُجْتَهِدًا	مِنْكَ وَيَأْيَ أَمَلِي

(١) ابن أبي فنن هو أحمد بن صالح ، له ترجمة في الديارات وتاريخ بغداد وفوات الوفيات وطبقات ابن
المعتز.

٢٠ - علي وعبد الله وأحمد

بنو أمية بن أبي أمية، شعراء محسنون.

أنشد أبو هفان لعل^(١) :

أحبك حُبًّا لو يُفَضُّ سِيرُهُ عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
وَأَعْلَمَ أَنِّي بَعْدَ ذَاكَ مُقَصِّرٌ لَأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

وأنشد ابن خيثمة عن دعبل لعل بن أمية، قال أبو هفان : هما
لمحمد، وهذا مشهور من قول عليّ، أنشدني عن أبي حشيشة^(٢) :

يَارِيحُ، مَا تَصْنَعِينَ بِالْدَّمَنِ؟ كَمْ لَكَ مِنْ مَحْوٍ مَنْظَرٍ حَسَنِ؟
مَحْوَتِ آثَارِنَا، وَأَحْدَثْتَ آ ثَارًا بِرَبْعِ الْحَبِيبِ لَمْ تَكُنْ

ومن قول علي بن [أمية بن] أبي أمية. أنشدهما أبو هفان :

أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَى مَنْ لَا يُبَالِي بِاشْتِيَاقِ
أَنَا أَبْكِي مِنْ هَوَايِ هـ^(٣) وَمِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ

(١) نسبت في الأغاني لأخيه محمد المترجم له قبله. وعلى له ترجمة في الأغاني. وعبد الله له ترجمة مختصرة في طبقات ابن المعتز وذكر الفهرست أن شعر علي مائة ورقة وشعر عبد الله خمسون وشعر أحمد ثلاثون.
(٢) هي في الأغاني ٧ أبيات ومنسوبة لعل بن أمية وكذلك في عيون التواريخ ص ٢٨١ حوادث ١٩٥ وأبو حشيشة له ترجمة في الأغاني ومعجم الشعراء ونهاية الأرب ج ٥ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٨ ص ٥٠٧.
(٣) هكذا بالأصل ولعله يريد من هواي إياه مثل قولهم حبيه.

وعلى هذا هو: أبو [أبي] حشيشة الطنبورى، ولأبي حشيشة شعر صالح، واسمه: محمد بن على، وكنيته: أبو جعفر.

ومن قول عبد الله، أنشده أبو هفان. ويروى هذا الشعر للأشتر صاحب على عليه السلام وهو طويل يقول فيه:

* إِنَّ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ ... *

لَا تَرْبَعَنَّ عَلَى مَحَلِّ الْبُوسِ حَيْثُ الرَّئِيسُ بِمَنْزِلِ الْمَرْءِوسِ
إِنَّ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ سَهْلٍ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نُفُوسِ^(١)
فَوَقَرْتُ وَفَرَى وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ

ومن قول أحمد بن [أمية بن] أبي أمية، ويكنى: أبا العباس، أنشده أبو هفان وقال: ليس فى الأرض هجاء أشرف ولا أظرف من هذا الهجاء^(٢):

إِنَّ ابْنَ شَاهِكٍ قَدْ وَلِيَّتْهُ عَمَلًا أَضْحَى وَحَقَّقَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولُ
بِسِكَّةٍ أُحْدِثَتْ لَيْسَتْ بِشَارِعَةٍ فِى وَسْطِهَا عَرَصَةٌ فِى جَوْفِهَا مِيلُ^(٣)

(١) انظر اللسان مادة (شمس) فهو للأشتر ضمن أبيات «على ابن حرب غارة».

(٢) فى أدب الكتاب للصولى ص ١٩٤: كان ابن شاهك عدواً لأحمد بن أمية وكان فيه تأنيت فولاه إسحق بن إبراهيم عملاً فقال ابن أمية يخاطب إسحق ويذكر ابنه بابن شاهك وجعل الذى رماه به كالفرانق وما معه كالخريطة فقال له:

قل للأمير أدام الله نعمته قولاً له عند أهل الراى تحصيل
إن ابن شاهك . . .

(٣) فى أدب الكتاب: تفضى إلى عرصة فى جوفها ميل.

يُرَى فُرَانِقُهَا فِي الرُّكُضِ مُنْدَفِعًا تَهْوَى^(١) حَرِيطَتُهُ وَالْبَغْلُ مَشْكُولُ
ومن قوله ، أنشده دعبل :

خَبِرْتُ عَنْ تَغْيَرِ الْأَتْرَابِ وَمَشِيئِي ، فَقُلْنَ : بِاللَّهِ شَابَا
نَظَرْتُ نَظْرَةً إِلَى وَصَدَّتْ كَصُدُودِ الْمَخْمُورِ شَمَّ الشَّرَابَا

٢١ - الصَّمَرِيُّ^(٢)

شاعر مجيد، مدح مَعْن بن زائدة وغيره
ومن قوله في مَعْن، وذكر أَبُو عَكْرَمَةَ عن الْقَحْذَمِيِّ^(٣) أنه قاله في
يزيد بن مَزِيد، وأنه قيل ليزيد: ما أَحْسَنُ ما مُدِحْتَ به؟ فأنشد هذا
الشعر:

أَنْتَ أَمْرٌ هَمَّكَ الْمَعَالِي وَدَلُّوْ مَعْرُوفِكَ الرَّبِيعُ
وَأَنْتَ مِنْ وَائِلٍ صَمِيمٍ وَالْقَلْبُ تُحْنِي لَهُ الضُّلُوعُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَزِيدُ خَيْرًا يُذِيعُهُ عَنْكَ مَنْ يُذِيعُ

وأنشد له أَبُو هِفَان :

وَشَاطِرَةٌ مِنَ الْبَيْضِ الظُّرَافِ وَقَفْتُ لَهَا بِمَكَّةَ فِي الطُّوَافِ
أَمَازُحُهَا بِ: قَدْ حَانَ انْصِرَافِي فَقَالَتْ لَيْتَ أَنَّكَ خَلْفَ قَافِ

(١) في أدب الكتاب: ينوي خريطته.

(٢) ذكر في الفهرست من غير أن يذكر اسمه وقال عنه: مقل.

(٣) القحذمي هو الوليد بن هشام انظر كتاب الحيوان ج ٤ ص ٤٦٨.

٢٢ - أبو فرعون الساسي^(١)

التَّيْمِيُّ الْعَدَوِيُّ ، من عَدِيَّ الرَّبَاب ، اسمه : شُوَيْس ،
أَعْرَابِيٌّ بَدَوِيٌّ ، قَدِيمُ الْبَصْرَةِ يَسْأَلُ النَّاسَ بِهَا ، وَكَانَتْ لَهُ أَشْعَارُ
طَرِيفَةٌ .

ومن قوله ، أَنشدنيهِ أَحْمَدُ بْنُ زَهْرٍ عَنْ دَعْبِلَ ، وَقَالَ أَبُو الْعَيْنَاءِ ؛
قَالَ فِي عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ الْقَاضِي :
كَفَانِي اللَّهُ شَرَّكَ يَا ابْنَ عَمِّي فَأَمَّا الْخَيْرُ مِنْكَ فَقَدْ كَفَانِي
وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو هَفَان :

تَفَرَّدُوا وَأَمْرَأَتِي قُدَّامِي لَيْسَ لَكُمْ لَدَيَّ مِنْ مُقَامٍ
أَنَا حَمَامٌ فَرَجَ الْحَجَّامِ

فرج الحجَّام : مولى جعفر بن سليمان بن عليٍّ ، وقال المدائنيُّ : لم
يُذْرَكْ حَجَّامٌ أَعْقَلَ مِنْهُ . وَطَائِرُهُ هَذَا الَّذِي يَذْكُرُهُ أَبُو فِرْعَوْنَ أَوَّلُ
طَرَسُوسِي^(٢) طَارَ بِالْبَصْرَةِ .

(١) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وكان مكتوباً أبو فرعون الناشي ولم يذكر اسمه . وفي الفهرست أبو فرعون
الساسى وأن شعره ثلاثون ورقة وفي الإمتاع والمؤانسة جـ ٣ ص ٣٤ ، ص ٧٠ ، جـ ٢ ص ٥٣ أبو فرعون
الناشي ، وفي المحاسن والمساوى ص ٦٢٨ ولأبي فرعون السائل . هذا وفي شرح القاموس مادة سوس . في
المستدرک : والساس قرية تحت واسط منها أبو المعالي بن أبي الرضا الساسي . . وأبو فرعون الساسي شاعر قديم
قیده ابن الخشاب بخطه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً - يعنى من العرب - فهو من ولد زيد مناة بن
تميم لأنه كان يقال له ساسي . كذا في التبصير .

(٢) كذا بالأصل ولعله أول طير سوسي .

ومن قول أبي فرعون :

بُنِيَّتِي هَدَى الزَّمَانُ وَمَلَنِي الْأَهْلُونَ وَالْإِخْوَانُ
رَدَّ فُلَانٌ وَجَفَا فُلَانٌ وَاللَّهُ رَبُّ النَّاسِ مُسْتَعَانُ

ومن قوله :

وَلَا يَرِيمُ الدَّهْرُ مِنْ مَكَانِهِ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَلَى دُكَّانِهِ
لَا يَطْمَعُ السَّائِلُ فِي رُغْفَانِهِ أَعْطَانِي الْفُلْسُ عَلَى هَوَانِهِ

ومن قوله، أنشدني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

أنشدني الحسن بن جهور :

هَذَا زَمَانٌ عَارِمٌ مِنْ يُوسُفَ تَرَى اللَّيْمَ يَنْتَقِي مِنْ جَنْبِهِ^(١)
يُصْبِحُ مِنْ صَبِيَانِهِ وَعُرسِهِ مُسْتَأْثِرًا بِخُبْرِهِ وَدُبْسِهِ

ومن قوله أنشده أبو حنيفة^(٢) :

وَصَبِيَّةٌ مِثْلُ صِغَارِ الذَّرِّ سُودِ الْوُجُوهِ كَسَوَادِ الْقَدْرِ
جَاءَهُمُ الْبَرْدُ وَهُمْ بِشَرٍّ بَغَيْرِ قُطْفٍ وَبَغَيْرِ دُثْرِ
تَرَاهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بَعْضُهُمْ مُلْتَصِقٌ بِصَدْرِي
وَأَخَرُ مُلْتَصِقٌ بِظَهْرِي إِذَا بَكَوْا عَلَّلْتُهُمْ بِالْفَجْرِ
حَتَّى إِذَا لَاحَ عَمُودُ الْفَجْرِ وَلَا حَتِ الشَّمْسُ خَرَجَتْ أُسْرِي

(١) لعلها ينتقى من جنبه.

(٢) ورد هذا الرجز في المحاسن والمساوي ص ٦٢٨ وفي العقد في باب «كتاب كلام العرب» وفي طبقات ابن المعتز مع اختلاف فيها وزيادات عما هنا.

عَنْهُمْ وَحَلُّوا بِأُصُولِ الْجُدْرِ كَأَنَّهُمْ خَنَافِسٌ فِي جُحْرِ
هَذَا جَمِيعُ قِصَّتِي وَأَمْرِي فَاسْمَعْ مَقَالِي وَقَوْلُ أَجْرِي
فَأَنْتَ أَنْتَ ثِقَتِي وَذُخْرِي

ومن قوله أنشدني محمد بن خلف :
أَنَا أَبُو فِرْعَوْنَ زَيْنُ الْكُورَةِ أَحْسَنُ شَيْءٍ مِشْيَةً وَصُورَةً
تَضْحَكُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ مَمْكُورَةٌ ضِخْكَ الْأَفَاعِي فِي جِرَابِ النُّورَةِ
ومن قوله، أنشده عمر بن محمد، عن الحسن بن جعفر مولى
بنى هاشم :

يَا إِخْوَتِي يَا مَعْشَرَ الْمَوَالِي أَنَا ابْنُكُمْ وَأَنْتُمْ أَخَوَالِي
هَذَا زَيْبِي وَجِرَابِي خَالِي وَالْمَاءُ عَالِي وَالذَّقِيقُ غَالِي
وَقَدْ مَلَلْنَا كَثْرَةَ الْعِيَالِ

وأنشد عمر قال : أنشدني الحسن لأبي فرعون يهجو قومه :
إِنَّ عَدِيًّا نَفَسَتْ لِحَاَهَا وَظَلَمَتْ فِي حَقِّهَا أَخَاَهَا
لَا يَرَى اللَّهُ كَمَا أَرَاَهَا

سرق المعنى من أوس بن حجر يقول^(١) :
أَبْنِي لُبَيْنِي لَا أَحِبُّكُمْ وَجَدَ إِلَهُ بِكُمْ كَمَا أَجِدُ^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ «لا أحقكم»

(٢) في هامش الأصل كتبت هذه النبذة : «قال المرزبان في معجم الشعراء : ووقف على عجوز
يستطعمها، فقالت : بارك الله فيك، فقال :

رب عجوز جيسة زبون سريغة الرد على المسكين
تظن أن بوركا يكفيني إذا خرجت بأسطأ يميني»

٢٣ - الخاركي واسمه عمرو^(١)

وكان أعور بصريّ أزدّيّ؛ وخاركُ: قرية من عمل فارس على البحر؛ شاعرٌ حيثُ سفیه ماجن.

أنشد له الجاحظ ودعبل:

إِذَا لَامَ عَلَى الْمُرْدِ نَصِيحُ زَادَنِي جِرْصًا
وَلَا وَاللَّهِ يَأْقُومُ^(٢) فَلَا أَقْلِعُ أَوْ أُخْصِي

قال الجاحظ: عطس الخاركي فقال: الحمد لله الذي لا ينام ولا يُنيم، وعطس فزارة فقال: الحمد لله الذي لا يُخْلَفُ بأعظم منه.

وأنشد حماد بن إسحاق الموصلي لعمر الخاركي:

إِنْ كُنْتُ أَرْجُوكَ إِلَى سَلْوَةٍ فَطَالَ فِي حَبْسِ الضَّنَى لُبْنَى^(٣)
وَعِشْتُ كَالْمَغْرُورِ فِي دِينِهِ يُوقِنُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبُعْثِ

ومن قوله:

عَلَّلَانِي بِمِزْهَرٍ وَبِرَاعَةٍ لَا تُفَيْتَانِي الْمُدَامَةَ سَاعَةً
يَأْنَدِيْمِي فَاشْرَبَاها فَإِنِّي قَدْ أَرَى فِي النَّدِيمِ^(٤) سَمْعًا وَطَاعَةً

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وذكر في الأغاني في ج ١٨ ترجمة دعبل وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

(٢) في معجم الشعراء: ولا والله لا والله. وانظر الحيوان ١/١٧٦.

(٣) في معجم الشعراء: إن كنت أرجو له من سلوة.

(٤) في الأصل وضع فوقها: للنديم.

بَادِرًا أَوْبَةَ الْمَنُونِ فَإِنَّ الْـ سَدَّارَ دَارَ حَصَادَةَ زَرَاعَهُ

ومن قوله :

عَلَيْكَ مَا تَنْوِينَ لَا تُخْدَعِي عَنْ طِيبِ عَيْشٍ بِالْأَبَاطِيلِ
فَتَارِكُ الْيَوْمِ لَمَّا فِي غَدٍ أَحَقُّ مَعْقُولٍ بِتَجْهِيلِ
(١) مَا يَسْأَلُ تَعْجِيلًا بِتَأْجِيلِ

وله :

قُلْتُ يَوْمًا لَهَا وَحَرَّكَتِ الْـ عُودَ بِمِضْرَابِهَا فَغَنَّتْ وَغَنَى
لَيْتَنِي كُنْتُ ظَهْرَ عُودِكَ يَوْمًا فَإِذَا مَا اخْتَضَّتْنِي كُنْتُ بَطْنًا
فَبَكَتْ ثُمَّ أَعْرَضَتْ ثُمَّ قَالَتْ : مَنْ يَهَذَا أَتَاكَ فِي النَّوْمِ عَنَّا
قُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهَا : بِأَبِي مَا عَلَيْكَ أَنْ أَتَمَنَّى

ومن قوله أنشده أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ثم قال : هو لأحمد بن إِسْحَاقَ

الْحَارَكِي (٢) :

نَعَى نَفْسِي إِلَى أَبِي وَخَبَّرَ أَيْنَ مُنْقَلَبِي
بِمَوْعِظَةٍ رَأَاهَا فِي أَبِيهِ كَمَا رَأَيْتُ أَبِي
[سَلَبْتُ أَبِي سَلَامَتَهُ وَأُسْلَبْتُ بَعْدُ مُسْتَلَبِي (٣)]
فَأَيْنَ مِنَ الْمُطِلِّ عَلَى مَذَاهِبِ مَهْرَبِ هَرَبِي
وَمَا لِمُسَافِرٍ جَدُّ الْـ رَحِيلُ بِهِ وَلَلْعَبِ

(١) بياض بالأصل.

(٢) في الطرائف الأدبية ص ١٦٨ منسوب لإبراهيم بن العباس الصولي وفي الشعر بعض اختلاف في الرواية.

(٣) زيادة من الطرائف الأدبية.

سَرَى طَلَقًا يَغْمِرْتَهُ وَأَغْفَلَ لَيْلَةَ الْقَرَبِ^(١)
 وَفِي الْقُرْبِ اقْتِرَابُ الْوَا رَدِينَ بِهَا إِلَى الْعَطَبِ
 قَالَ الْجَاهِظُ: كَانَ عَمْرُو الْخَارِكِ يَذْكُرُ أُمَّ الْمَخْلُخِلِ:
 وَقَدْ طَوَّلَتِ الْإِسْبَ فَصَارَ الْإِسْبُ قَارِيَهُ
 عَلَاهَا رَمَضُ الصَّدْعِ فَصَارَتْ بَرْدَانِيَهُ
 وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَيْنَاءُ^(٢):

مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ شَارَةً فَنَحْنُ مِنْ نَظَارَةِ الدُّنْيَا
 نَرْقُبُهَا مِنْ كَثَبِ حَسْرَةٍ كَأَنَّا لَفْظُ بِلَامَعْنَى

٢٤ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَارِكِ^(٣)

بَصْرِيُّ شَاعِرٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ، هَجَا الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ هَجَاءً كَثِيرًا؛ وَمِنْ
 شَعْرِهِ أَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَعْتَبِرْ بِفِعْلِهَا قَبْلَكَ فِي الْعَالَمِ
 إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غَرَارَةً قَرِيبَةُ الْعُرْسِ مِنَ الْمَأْتَمِ
 وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا فِي الْخَمْرِ، وَذَكَرَ الْمَبْرَدُ أَنَّهَا لِأَبِي نَوَاسٍ،

(١) انظر روايته في الطرائف.

(٢) في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٤٣ نسبها للخاركي ولم يبين أهو عمرو أو أحمد المذكور بعده.

(٣) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

وهي مختارة حسنة المعنى^(١) :

أَمْ طَوَّقَ الشَّدْرَ وَالذَّهَبَ قُرِنْتُ بِاللَّهِوِ وَاللَّعِبِ
خُلِقْتُ لِلَّهِمَّ قَاهِرَةً وَعَدُوُّ الْبُخْلِ وَالنَّشِبِ
لَمْ يَسْغُهَا قَطُّ رَاشِفُهَا فَخَلَا مِنْ نَشَوْتِي طَرِبِ
لَا تَشْبُهَا بِالَّذِي كَرِهَتْ هِيَ تَأْبَى دِعْوَةَ النَّسَبِ

أخبرنا أبو العباس المبرد، قال : ليس يعنى ! لا تشبها بالماء،
ألا تسمع قول سلم الخاسر :

* لَا تَصْلُحِ الْخَمْرَةَ إِلَّا بِمَا *

ولكن يعنى لا تشبها بالطبخ فتزيلها عن اسمها ومعناها.

وأُشْدَ أبو بكر بن أبي خيثمة أيضاً في الجاحظ^(٢) :

يَافَتَى نَفْسُهُ إِلَى الْكُفْرِ بِاللَّهِ تَائِقَهُ^(٣)
لَكَ فِي الْفَضْلِ وَالتَّدْ سُكِّ وَالزُّهْدِ سَابِقَهُ
فَدَعَ الْكُفْرَ جَانِبًا يَادَعَى الزِّنَادِقَهُ

(١) في ديوان أبي نواس لأبي نواس :

عد عن رسم وعن كذب	واله عنه بابنة العنب
بالتى إن جئت أخطبها	حليت حليا من الذهب
خلقت لله قاهرة	وعدو المال والنشب
لم يذقها قط راشفها	فخلا من لاعج الطرب
لا تشبها بالتى كرهت	

(٢) نسبت هذه الأبيات للجماز يقولها في الجاحظ. انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الستار فراج ص ٣٧٥
ترجمة الجماز. وفي هامشه ما يأتى : هذه الأبيات نسبها المربزبان قبل لأحمد بن إسحاق الخاركي.

(٣) في معجم الشعراء «إلى ملة الكفر تائقه».

وأحمد بن إسحاق - وذكر ذلك دعبل ؛ - أنشد له يهجو أبا ذفافة
إبراهيم بن سعيد بن سلم الباهلي :

أَرَدْتُ بِهِ الْهَجَاءَ فَأَدْرَكْتَنِي عَلَى الْأَشْعَارِ حَيْطَةً وَرَافَةً

وأنشد له :

أَبْدَيْتَ سَوْءَةً مَنْصِبِيكَ وَهَتَمْتَ فَاكَ بِوَالِدَيْكَ

أنشدني علي بن محمد بن نصر قال : أنشدني أبو^(١) عبد الرحمن
العطوي قال : أنشدني أحمد بن إسحاق الخاركي لنفسه :

كَأْسٌ وَصَلْتُ ظِلَامَهَا بِنَهَارٍ وَقَلَلْتُ حَدَّ خُمَارِهَا بِعُقَارٍ

وهي طويلة، قلت لعلّي : إن الناس يروونها لمصعب^(٢) الوراق،
فقال : لا.

وفيها يقول في خروج لحية أمرد :

لَهْفِي عَلَيْكَ وَمَا يَرُدُّ تَلَهْفِي بَعْدَ الظَّلامِ غَضَارَةَ الْأَنْوَارِ
وَكَأَنَّ خَطَّ الشَّعْرِ فِي جَنَابَتِهِ لَيْلٌ أَقَامَ عَلَى نُجُومِ نَهَارِ
لَوْ يُبْتَلَى بِذُرِّ السَّاءِ بِلَحْيَةٍ لَأَسْوَدَ حَتَّى لَا يُضْيَءَ لِسَارِي

(١) أبو عبد الرحمن العطوي هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز
والأغانى والفهرست.

(٢) في شرح المقامات ج ١ ص ١٦١ ذكر بيتاً ومعه آخر ونسبها لمصعب الماجن.

٢٥ - أبو الخطاب البهذلي التميمي

عمر^(١) بن عامر، بصرى فصيح راجز متقدم.
 كان الأصمعي يتخذه حجة ويروى شعره
 أحمد بن أبي طاهر قال: أهدى رجل من أهل البصرة إلى
 أبي الخطاب البهذلي خروفاً مهزولاً، فقال أبو الخطاب:
 أهدى إلينا معمر خروفاً كان زماناً عنده مكتوفاً
 يغلفه الكشيح والسفوفاً والفارقون بعده مدوفاً
 حتى إذا ما صار^(٢) مستجيفاً أهدى فأهدى قصبا ملفوفاً
 جلل جلداً فوقه وُصُوفاً وكان من فعليه مَوْصُوفاً
 وأنشد أبو هفان لأبي الخطاب:
 الجود طبع وما يسطيعه أحد إلا امرؤ واليداء: الدين، والكرم
 وأنشد له محمد بن إسحاق المروزي الفقيه قال: أنشدني
 أبو الخطاب:

قُلْ لِلَّيَالِي: مَا أَرَدَتْ فَاصْنَعِي إِنَّ الَّذِي أَبْلَيْتِهِ لَمْ يَرْجِعْ

(١) في ذيل زهر الآداب ص ٤: أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدي، وفي الفهرست: البهذلي واسمه عمرو بن عامر ويكنى أبا الخطاب وذكر أن شعره ثلاثون ورقة، وفي بدائع البدائنه ج ٢ ص ٦: ما روى أن أبا الخطاب عمر بن عامر السعدي المعروف بابن الأشد. وفي طبقات ابن المعتز ترجمة له عنوانها «أبو الخطاب البهذلي» ولم يذكر اسمه. وانظر مجالس ثعلب ١٩٤ «وقوله أنشد، أبو العباس لأبي الخطاب عمر بن عيسى البهذلي».

(٢) في الفهرست: كاد.

مِنَ الشَّبَابِ فَأَجِدُّى أَوْدَعِى وَأَنْتِ قَدْ أَوْدَعْتِ شَرَّ مُودَعِ
تَقْرُحُ فِي بَدَنِ وَأَضْلَعِى وَضَعْفُ صُلْبِي وَاشْتِكَاءُ أَخْدَعِى
بَوَجَعٍ نَظِيرُهُ لَمْ أَجْعِ مَا فِي يَا عَاذِلُ مِنْ مُسْتَمْتَعِ
أَنْحَلْنِي كَرُّ اللَّيَالِي الرُّجْعِ تَسْعِينَ قَدْ وَصَلْتُهَا بِأَرْبَعِ
وَيَحْكُ كُفِّي عَنْ مَلَامِي وَارْبَعِى وَحَقُّ مَا أَلْقَى إِلَيْكَ فَاسْمَعِى
إِنِّي لَوْ عُمِّرْتُ عُمَرَ الْأَصْمَعِى وَعُمَرُ لُقْمَانَ وَعُمَرُ تَبَعِ
وَنَسِرَ لُقْمَانَ الْهَجَفُ الْأَقْرَعِ مَا كَانَ بُدٌّ مِنْ تَبَوَّى مَضْجَعِى
فِي عَرْضِ شِبْرَيْنِ وَخَمْسِ أَذْرَعِ فِي مَضْجَعٍ سَاكِنُهُ لَمْ يَهْجَعِ

وَسَرَقَ الْحَمْدَوِيُّ^(١) مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَوْلَهُ فِي الْخُرُوفِ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ
سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَوَاسِيدَادٍ^(٢) أَضْحِيَّةً مَهْزُولَةً فَقَالَ:

مَا أَرَى إِنْ ذَبَحْتُ شَاةَ سَعِيدٍ حَاصِلًا فِي يَدَيَّ غَيْرَ الْإِهَابِ
لَيْسَ إِلَّا عِظَامُهَا لَوْ تَرَاهَا قُلْتُ: هَذَا أَرَايُنْ فِي جِرَابِ^(٣)

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ قَالَ: أَنَشَدَنِي
أَبُو الْخَطَّابِ لِنَفْسِهِ وَقَدْ كَبِرَ:

قُلْتُ لِرَجُلِي وَهِيَ عَرَجَاءُ الْخُطَا تَشْكُو إِلَيَّ وَجَعًا مِنَ النَّسَا

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدوية، الحمدوي وبعض الكتب كثمار القلوب وعنوان المرقصات وزهر الآداب وذيله وطبقات ابن المعتز تلقبه بالحمدوني هذا وفي الأصل الحمداوي.

(٢) في ذيل زهر الآداب ص ٢٩٤ جوسينداز.

(٣) الأرزون شجر صلب يتخذ منه العصي وفي ثمار القلوب ص ٣٠١: أدارن. وفي فوات الوفيات:

أزائف.

أَوْ مِنْ أَذَى الرِّيحِ فَفَى الرِّيحِ الْأَذَى : مُوقٍ وَهَيْهَاتَكَ مِنْ أَخَذِ الْعَصَا
وَمَنْ تَرَجَّيَكَ الذِّى لَا يُرْتَجَى أَتَفْضَحِينِ بَيْنَ حُورٍ كَالْمَهَا
أَوْ أُنْسٍ مِثْلَ تَصَاوِيرِ الدُّمَى كَمْ بَيْنَ قَوْلِ الْغَانِيَاتِ : يَا فَتَى
وَقَوْلِهِنَّ : شَابَ هَذَا وَانْحَنَى أَشَدُّهُ مِنْهُنَّ كَيْمَا لَا يُرَى
جَبِينَ وَجْهِهِ وَجَبِينَا فِي الْقَفَا وَإِنْ بَدَارَمِينَ رَأْسِي بِالْحَصَى^(١)
وقال أبو الخطاب في الحسن بن سهل :

قَمَعَتْ كُلَّ نَاكِثٍ مَفْتُونٍ بِالصِّلَحِ لَمَّا صِرْتُ كَالْبَنِينِ
جَمَعَ عَلَى لِعْدَا صَفِينِ

وله :

قَالَتْ وَجَلَّتْ فِي الْعِتَابِ وَالْعَدْلُ بَصْرِيَّةٌ ذَاتُ مِرَاءٍ وَجَدَلُ^(٢)

٢٦ - أَبُو دُهْمَانَ^(٣)

بَصْرِيُّ عَرَبِيٌّ، كَاتِبٌ لَهُ أَشْعَارٌ مِلَاحٌ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ،

(١) في طبقات ابن المعتز :

ومن أذى العرق وفي العرق أذى مرى فهيهاتك من أخذ العصا
لا تظمن في الذي لا يشتهي وفي تبغيك الذي لا يرتجى
كم بين قول الغانيات يافتى وقولهن شاب هذا وانحنى
وقد نظرن اليوم من قبح الجلا جبين وجهه وجبيننا في القفا
أسره منهن كَيْمَا لَا يُرَى ولو بدا رمين رأسي بالحصى

(٢) انظر مجالس ثعلب ص ١٩٤ ففيها ٣٣ مشطورا.

(٣) في الأغاني له ترجمة مختصرة ولم يذكر اسمه وقال أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة
ممن أدرك دولتي بني أمية وبني هاشم انظر ج ١٩ ص ١٥١ وفي الفهرست لم يذكر اسمه وقال إنه مقل.

عن ثابت بن الزبير بن حبيب ، عن ابن أخت أبي خالد الحرّبي ،
قال :

لَمَّا ضَرَبَ الْمَهْدِيُّ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِي تَشْبِيهِهِ بِعُتْبَةَ قَالَ
أَبُو دُهْمَانَ :

لَوْلَا الَّذِي أَحْدَثَ الْخَلِيفَةُ فِي الْـ عُشَاقِ مِنْ ضَرْبِهِمْ إِذَا عَشِقُوا
لَبُحْتُ بِاسْمِ الَّذِي أُحِبُّ وَلـ كُنِّي أَمْرُؤُ قَدْ نَبَأَ^(١) بِي الْفَرْقُ
أَخَافُ إِنْ بُحْتُ أَنْ أَعَاقِبَ وَالـ قَلْبُ بِطُولِ الْكِتْمَانِ يَحْتَرِقُ

قال الجاحظ : تقلّد أبو دُهْمَانُ سابور^(٢) من كُورِ فَارِسَ ،
وتقلّد جَمِيلُ بن محفوظ المهلبى أَرْجَانَ ، فزارهما أَبُو الشَّمْقَمَقِ^(٣) ،
فأحسن إليه أبو دُهْمَانُ ، ولم يلتفت إليه جَمِيلُ ، فقال :

رَأَيْتُ جَمِيلَ الْأَزْدِ قَدْ عَقَّ أُمَّهُ فَنَاكَ أَبُو دُهْمَانَ أَمَّ جَمِيلٍ^(٤)

فَحَمَلَ يَحْيَى بنُ خَالِدٍ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الدِّيَوَانِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ
عُمَالُ فَارِسَ ، وَفِيهِمْ أَبُو دُهْمَانَ وَجَمِيلُ ، فَرَفَعُوا حِسَابَهُمْ
وَنُظِرُوا بِحَضْرَةِ يَحْيَى فَردَّ أَمْرُ أَبِي دُهْمَانَ إِلَى جَمِيلٍ فَالْزَمَهُ مَالًا فِي
حِسَابِهِ ، فَقَالَ أَبُو دُهْمَانَ : أَحْفَظِ الصَّهْرَ ،

(١) في الأغاني : قد ثنائى الفرق .

(٢) في الأغاني يذكر أنه كان أميراً بنيسابور .

(٣) أبو الشَّمْقَمَقِ هو مروان بن محمد . انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز .

(٤) في الأصل : فقال أبو دُهْمَانَ أمر جَمِيلٍ . وانظر المحاسن والمساوئ ٦٤٦ طبع أوربا .

فَغَضِبَ، وَسَمِعَهَا يَحْيَى فَسَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى الصُّهْرِ، فَأَنْشَدَهُ
بَيْتَ أَبِي الشَّمَقْمَقِ. فَضَحِكَ وَأَمَرَ بِإِبْرَاءِ أَبِي دُهْمَانَ مِمَّا لَزِمَهُ مِنَ
الْمَالِ.

حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ وَغَيْرُهُ قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ
الْمَوْصِلِيُّ:

وَفَدَّ أَبُو دُهْمَانَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ^(١) بِأَرْمِينِيَّةٍ، فَأَطَالَ حِجَابَهُ
ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ إِذْنًا عَامًّا فَدَخَلَ فِي غِمَارِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ
لَأَعْرِفُ أَقْوَامًا لَوْ عَلِمُوا أَنَّ سَفَّ التُّرَابِ يُقِيمُ مِنْ أَوْدِ أَصْلَابِهِمْ
لَجَعَلُوهُ مُسْكَةً لَأَرْمَاقِهِمْ، إِثَارًا لِلتَّنَزُّهِ عَنْ عَيْشِ رَقِيقِ الْحَوَاشِي،
إِنِّي وَاللَّهِ لَبَعِيدُ الْوُثْبَةِ، بَطِيءُ الْعُطْفَةِ، وَمَا يَثْنِي عَلَيْكَ إِلَّا مِثْلُ
مَا يَصْرِفُنِي عَنْكَ، وَلَئِنْ أَكُونُ مُمْلِقًا مُقَرَّبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ
مُكْثِرًا مُبْعَدًا، وَاللَّهِ مَا نَسَأُ عَمَلًا إِلَّا نَضْبِطُهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا وَنَحْنُ
أَكْثَرُ مِنْهُ، وَإِنْ هَذَا الَّذِي صَارَ فِي يَدِكَ، قَدْ كَانَ فِي يَدِ غَيْرِكَ،
فَأَمْسُوا - وَاللَّهِ - حَدِيثًا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا، فَتَحَبَّبْ
إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِحُسْنِ الْبَشْرِ، وَلِيَنِ الْجَانِبِ، فَإِنَّ

(١) انظر ابن خلكان ترجمة قتيبة بن مسلم ففيه مثل هذا النص وذكر أنه أبو دهمان العلابي بالعين المهملة.
وانظر البيان والتبيين ج ٢ ص ٢٠٠ والعقد ج ١ كتاب اللؤلؤة.

حُبَّهم مَوْصُولٌ بِحُبِّ اللَّهِ، وهم شُهداءُوه على خَلْقِهِ، وأَمَانُوه على مَنْ
اعْوَجَّ عَنْ سَبِيلِهِ، ثُمَّ قَالَ^(١) :

وَأَنْزَلَنِي ذُلُّ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ الذِّي لَأُشَاكِلُهُ
فَحَامَقْتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَاعَقَلُ لَكُنْتُ أُعَاقِلُهُ

وَأَنشُدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : أَنَشِدْتُ^(٢) لِأَبِي دَهْمَانَ :
مِنْ دُونَ حُبِّكَ قَدْ أَحْبَبْتُ حُمَاكَ أَظْنَهَا دُونَ خَلْقِ اللَّهِ تَهَوَاكَ
حُمَاكَ جَمَاشَةٌ حُمَاكَ عَاشِقَةٌ لَوْلَمْ تَكُنْ هَكَذَا مَا قَبَلْتُ فَآكَ

٢٧ - أَبُو الْبِيدَاءِ الرِّيَّاحِيُّ^(٣)

شاعر مجيد أعرابي نزل البصرة وأقام بها عمره.

أخبرني أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام أنه كان فصيحاً راويةً
يؤخذ عنه العلم؛ قال الجاحظ عن بعض رجاله، قلت لأبي البيداء
أنشدني بيتاً من قولك، فأنشدني :

قَالَ فِيهَا الْبَلِغُ مَا قَالَ ذُو الْعِرِّ سَى فَكُلُّ بِوَصْفِهَا مِنْطِيقُ

(١) في عيون الأخبار، ج ٣ ص ٢٤ لم ينسب البيتان ورواية الشطر الأول فيه : وأنزلي طول النوى،
وقدم الثاني على الأول. وانظر شرح المقامات ص ١٢٩ والبيان والتبيين ١/٢٤٥، ٢/٢٣٥، ٤/٢١ وانظر الغرر
والعرر ص ١٥٦ طبعة أولى. وشرح نهج البلاغة ٤/٢٤٥.

(٢) في الأصل أنشدني.

(٣) في معجم الشعراء عدة في باب ذكر من غلبت كنيته على اسمه وفي ديوان أبي نواس أنه كان راوية.
وفي الفهرست ص ٤٤ له ترجمة وذكر أن اسمه أسعد بن عصمة وأنه زوج أم أبي مالك عمرو بن كركرة وأن
شعره ثلاثون ورقة. ص ١٦٤.

وَكَذَلِكَ الْعَدُوُّ لَمْ يَعُدْ^(١) أَنْ قَالَ لَ جَمِيلًا كَمَا يَقُولُ الصَّدِيقُ

قال : فقلت : مَنْ هذه التي وَهَبَتْ لَهَا لُبَّكَ ؟ قال : أُمِّي وَاللَّهِ
وسمعي وبصري . أنشد حماد بن إسحاق الموصلي لأبي البداء وحدثني
محمد بن القاسم قال : أنشدنيها دماذ قال : أنشدني أبو البداء :
إِذَا مَا أَبَوَالْبِدَاءِ رَمَتْ عِظَامُهُ فَسَرَّكَ أَنْ يَحْيَا فَهَاتِ نَبِيذًا
نَبِيذًا إِذَا مَرَّ الذُّبَابُ بِدَنِّهِ تَقَطَّعَ أَوْخَرَ الذُّبَابُ وَقَيْدًا
حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني دماذ قال :

كان لأبي البداء ابن يُقال له دَيْسَمٌ فمات ، فرأيتُه قائمًا على قَبْرِه
وهو يُدفن وهو يقول :

اِحْثُوا عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى أَبِي قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى
حدثني أحمد بن عمار قال : حدثني الفضل بن الحسن المصري
قال :

لما مات أبو البداء رثاه أبو نواسٍ فقال :

هَلْ مُخْطِئٌ يَوْمَهُ عَفْرٌ بِشَاهِقَةٍ يَرَعَى بِأَخْيَافِهَا شَتًّا وَطُبَاقًا^(٢)
مُسَوَّرٌ مِنْ حِبَاءِ اللَّهِ أُسُورَةٌ يَرْكَبُنْ مِنْهُ فُوقَ الْقَيْنِ وَالسَّاقَا^(٣)

(١) في الفهرست : لم يعد قد قال . وانظر المنتحل ص ٩ فقد نسب الشعر للبحتری ولا يوجد في ديوانه .

(٢) في ديوان أبي نواس : هل مخطئ حنفة . . . رعى بأخيافها .

(٣) في الأصل : فوق العين وفي الديوان : وظيف القين .

أُولُقُوءُ أُمٍّ [إِنْهَمَيْنِ] فِي لَجْفٍ شَبِيهَتَيْهَا شَفَا خَطْمٍ وَأَمَاقًا^(١)
 مُهَبَّلٌ ذُبُّهَا يَوْمًا إِذَا قَلَبْتُ إِلَيْهِ مِنْ مُسْتَكَيْفِ الْجَوْجِمَلَا^(٢)
 فَاتِ النَّعَاةُ أَبَا الْبَيْدَاءِ مُحْتَرَمًا وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا^(٣)
 وَئِلَّ أُمِّهِ صِلُ أَصْلَالٍ إِذَا جَعَلُوا يُفْشُونَ دُونَ مَعَانِي الْقَوْلِ أَغْلَاقًا^(٤)
 فَلَيْسَ لِلْعِلْمِ فِي الْأَقْوَامِ بَاقِيَةٌ عَاقَ الْعَوَاقِي أَبَا الْبَيْدَاءِ فَانْعَاقًا

٢٨ - عاصم بن محمد المدني^(٥)

المبرسم، مولى العُمَرَيَّين، وهو ينتمي إلى لحم، وكنيته: أبو صالح
 شاعر مجيد، ذكر دعبل أنه ابن أبي عاصم الأسلمي. وكلاهما قد مدح
 الحسنَ زيد، وكان عاصمُ المبرسم يصحب الحسنَ وينقطع إليه،
 وكان خبيث اللسان كثير الهجاء.

ومن قوله في بني العباس:

وَدَّتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ أَنْكُمُ كُنْتُمْ لَهُمْ صَمْعَةً بِالْأَسْرِ تَقْتَلَعُ

-
- (١) في الأصل: أولقوة أم في لجف شبيها. والتصويب من الديوان.
 (٢) في الأصل مستكن الجووفي الديوان: مهبل دينها. هذا وبعد البيت في الديوان ستة أبيات وانظر
 الحيوان ج ٦ ص ٤٠٧.
 (٣) في الديوان: زار الحمام. هذا وفي الأصل: أبو البيداء.
 (٤) في الديوان: إذا جفلوا يرون كل معنى القول مغلاقا. وبعده في الديوان خمسة أبيات.
 (٥) له ترجمة في معجم الشعراء ص ١١٨ تحقيق عبد الستار فراج وانظر ص ١١٩ عاصم بن عمر اللخمي
 المدني وانظر عبون الأخبار ج ٣ ص ١٠٤، ١٠٥ ورد بن عاصم المبرسم ومعجم البلدان (أحد).

حَتَّىٰ إِذَا نَلْتَمُوهَا بَعْدَ زَعْمِهِمْ مَتُوا إِلَيْكُمْ بِالْأَرْحَامِ الَّتِي قَطَعُوا
إِيَّاكُمْ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ قَدْ ظَفَرُوا بِهِمْ جَمِيعًا وَمَا ضَرُّوا وَلَا نَفَعُوا

ومن قوله أنشده حماد بن إسحاق، يهجو رجلا :

أُظُنُّ وَبَعْضُ الظَّنِّ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ وَذَلِكَ ظَنُّ نَابِي عَنْ مُحَمَّدٍ
أُظُنُّ لَهُ رَبِّينَ : رَبًّا لِدِينِهِ وَآخَرَ لِلْإِيمَانِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَمَامِنٌ إِلَهِيهِ : الَّذِي لِيَمِينِهِ وَلَادِينِهِ إِلَّا لِحِنْثٍ بِمَرْصَدٍ
ومن قوله فِي سُلْطَانٍ، عَشِيقَتِهِ، ولها معه أخبارٌ ملاحٌ، وله فيها
قَوْلٌ جَيِّدٌ :

إِيذْنِي لِلرَّسُولِ يَا تُبَيْكُ مِنِّي بِكِتَابٍ وَلَا تَرُدِّي جَوَائِي
فَلَعَمْرِي مَا حَسَرْتِ مِنْكَ أَنْ قَا سَيِّئُ فَيْكِ الْعَذَابُ فَوْقَ الْعَذَابِ
فَاعْلَمِيهِ وَلَا تُثَبِّي عَلَيْهِ أَنَا رَاضٍ بِالْعِلْمِ دُونَ الثَّوَابِ
أنشدت عن إبراهيم بن محمد الطَّلْحِي القاضي قال : أنشدني
عاصم المبرسم لنفسه^(١) :

لِلَّهِ دَرُّ أَيْبِكَ أَيُّ زَمَانٍ أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَيُّ أَهْلِ زَمَانٍ ؟
كُلُّ يُعَاطِيكَ^(٢) الْمَوَدَّةَ دَائِبًا يُعْطِي وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْمِيزَانِ
فَإِذَا رَأَى رُجْحَانَ حَبَّةً خَرَدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ^(٣)

(١) في معجم الشعراء : ولعاصم المبرسم وقد رويت لعاصم اللخمي .

(٢) في معجم الشعراء : يوازنك .

(٣) في معجم الشعراء : إلى الرجحان .

قال بعض المدنيين : جاءت امرأة عاصم المبرسم إلى الحسن ابن زيد - وهو والى المدينة - فقالت : يا سيدي، إن عاصمًا قد تركني وأقبل على سوداء^(١)، فهي وهو في زرنوق بنى فلان. فقال الحسن لأبي السائب المخزومي : يا أبا السائب، قم فإن كان حقًا فجنني به مجنوبًا، وإلا يكن فجنني به على حاله. فقام أبو السائب، فإذا به معها، وبينهما قطعة تمر فقال : ويلك، مثل هذه السوداء على تمر؟ فقال :

زَيْبٌ - وَالتَّمْرُ عَلَى وَجْهِهَا - أَحْلَى مِنْ التَّمْرِ بِلا زَيْبٍ

فخلع أبو السائب عليه جبته، وانصرف إلى الحسن فأخبره الخبر فقال الحسن : أحييت - شهد الله - الظرف، أعتق ما أملك إن لبست إلا خلعتي. فخلع عليه ثيابه، ودعا بغيرها فلبسها.

أخبرني ابن أبي خيثمة، عن مصعب الزبيري قال :

عاصم المبرسم الشاعر من ولد رافع مولى عمر بن الخطاب، قال : وأخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن : أنه خاصم ولد رافع حتى ثبت عليهم ولأء عمر بن الخطاب.

(١) في معجم الشعراء ١١٩ في ترجمة عاصم بن عمر اللخمي : وكان اللخمي يميل إلى سوداء كانت تسكن بنواحي المدينة وذكر له شعراً فيها.

قال : وأخبرني مصعب قال : في رافع يقول عُمَرُ :
أَلَا أُخْدَمُ الْأَقْوَامَ حَتَّى تُخْدَمَا وَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَا

٢٩ - خَارِجَةُ بْنُ فُلَيْحٍ الْمَلَلِيُّ^(١)

مولى أسلم، حجازي شاعر مجيد كثير الشعر.

أخبرني أحمد بن يحيى النحوى قال : أخبرني عبد الله بن شبيب
قال : حدثني محمد بن إسماعيل قال : جئت عبد العزيز بن عمران
الرهوى يوماً، فلما كنت عند خَوْخَتِهِ سمعته يقول : عَلَى أَيْمَانِ الْبَيْعَةِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْعَرَ النَّاسِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فَقَالَ :
خَارِجَةُ الْمَلَلِيُّ ، قُلْتُ : حِينَ يَقُولُ مَاذَا ؟ قَالَ حِينَ يَقُولُ :
تَحَايَلَهَا طَرْفُ السُّمُوِّ لِعَاشِقٍ هَفَا هَفَوَةً ثُمَّ اسْتَفَاقَ فَأَكْذَبَا
ومن قوله :

فَهَمَّ نِيَاطُ الْقَلْبِ إِذْ نَشَرْتُ بِهِ بَنَاتُ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ أَنْ يَتَقَضَّبَا

ومن قوله^(٢) :

مَا تَذُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوَ مِنْكِهِ فِي غَايَةِ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ
آلُ الزُّبَيْرِ نَجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ إِذَا دَجَى اللَّيْلُ مِنْ ظُلُمَائِهَا زَهَرُوا^(٣)

(١) انظر مجموعة المعاني ٢٠٦ ومجالس ثعلب ٢٨٤.

(٢) انظر مجالس ثعلب ٢٨٣ ، ٢٨٤.

(٣) زهر السراج أو القمر : تلالاً.

قَوْمٌ إِذَا شُومُوا جَدَّ الشَّمْسُ بِهِمْ ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ يَأْسَرْتَهُمْ يَسْرُوا^(١)
 خُصَّ الْمَدِيحُ أَبَا بَكْرٍ وَوَالِدَهُ وَعُمُّهُمْ مِنْكَ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا
 وَمِنْ قَوْلٍ خَارِجَةٍ أَنْشَدْنِيهِ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مَصْعَبٍ وَالزُّبَيْرِ
 ابْنِ بَكَّارٍ :

ثَنَّتْ طَرْفَهَا نَحْوَ الْمَطِيِّ صَبَابَةً إِلَى فَكَادِ الْقَلْبِ أَنْ يَتَصَدَّعَا
 أَقَامَتْ فَطَابَتْ تَرْبَةُ الْخَيْفِ إِذْ ثَوَّتْ بِهِ بَعْدَ تَعْرِيفِ الْمُعْرِفِ أَرْبَعَا
 وَطَابَ حِجَابُ الْمَرْوَتَيْنِ بِنَشْرِهَا وَمَتْنُ الصِّفَا الشَّرْقِيِّ حَتَّى تَضَوْعَا
 وَمَانِلْتُ مِنْ لَيْلَى وَفَاءً بَعْدَهَا وَمَانِلْتُ مِنْهَا الْعَهْدَ الْإِتْصَرُعَا
 وَمِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ جَعَلْتُ دَوَاوِينَ الْغَوَانِي سِوَى دِيْوَانِ لَيْلَى يَمَجِّينَا

٣٠ - يونس بن عبد الله بن سالم الخياط^(٢) المَدِينِيُّ شَاعِرٌ مَلِيحٌ الشَّعْرُ جَيِّدٌ

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ : أَنْشَدَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :
 أَنْشَدَنِي يُونُسُ بْنُ الْخِيَاطِ لِنَفْسِهِ^(٣) :

كَسَانِي قَمِيصاً مَرَّتَيْنِ إِذَا أَنْتَشَى وَيَنْزِعُهُ مِنِّي إِذَا كَانَ صَاحِبِيَا

(١) شامسه : عانده وعاداه .

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٨ ص ٩٤ مع ترجمة أبيه . وانظر عنه معاهد التنقيص ٢٣٠/١ المطبعة

البيهية .

(٣) في الأغاني ذكر يونس أنها لأبيه وقد كان له صديق يدعو له ليشرّب معه فإذا سكر خلّع عليه قميصه فإذا

صحا من غد بعث إليه فأخذه منه . وانظر الفرر والعرر ص ٢٩٦ .

فَلْيَ فَرَحَةٌ فِي سُكْرِهِ بِقَمِيصِهِ وَرَوَّعَاتُهُ فِي الصَّخْرِ حَصَّتْ شَوَاتِيَا
فَيَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ سُرُورِي وَكَأْبَتِي وَمِنْ ثَوْبِهِ أَنْ لَاعَلَى وَلَالِيَا

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة عن الزبير بن بكار قال : عُدْتُ يُونُسَ
ابن الخياط وهو في مرضه الذي مات فيه ، فَأَنشدني لنفسه :

وَاللَّهِ لَوَعَادَتْ بَنِي مُصْعَبٍ حَلِيلَتِي قُلْتُ لَهَا : بَيْنِي
أَوْ وَلَدِي عَنْ حُبِّهِمْ قَصَّرُوا ضَغَطُتْهُمْ بِالرَّغْمِ وَالْهُونِ
أَوْنَطَرْتُ عَيْنِي خِلَافَهُمْ فَقَاتُ مِنْ إِجْلَالِهِمْ عَيْنِي^(١)

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال : قال الزبير : أَخَذَ أَبِي ابْنَ الْخِيَاطِ
بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَنِي مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ الضَّحَّاكِ وَجَعَفَرِ
ابن حُسَيْنِ اللَّهْبِيِّ ، فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَنشدني :

قُلْ لِلْأَمِيرِ : يَا كَرِيمَ الْجَنَسِ وَخَيْرَ مَنْ بِالْغُورِ أَوْ بِالْجَلْسِ
وِعِصْمَتِي لِوَالِدِي وَنَفْسِي شَغَلْتَنِي بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ^(٢)

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة عن الزبير قال : قال ابن الخياط . في
ابن أَبِي قَتِيلَةَ وَجَارِيَتِهِ^(٣) ، وَكَانَ يَعَشَقُهَا ، وَأَخَذَهُ السُّلْطَانُ بِدَيْنِ
عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَرَادَ بَيْعَهَا أَعْتَقَهَا وَقَالَ : قَوْمُهَا عَلَيٌّ . قَالَ الزبير :

(١) في الأصل : وَكَأْبَتِي وعلق عليها هامش الأصل بقوله : «سناد» هذا وفي الأغاني : وروعتي : يكون
كفاً لا على ولا ليا . والكأبة هي الكأبة .

(٢) في الأغاني : فَقَاتُهَا عَمْدًا بِسُكُونِ .

(٣) في الأغاني : فَقُلْتُ لَهُ : وَيْلَكَ أَتُرِيدُ أَنْ أَسْتَعْفِيَهُ لَكَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَاللَّهُ مَا يَعْفِيكَ وَإِنْ ذَلِكَ لِيَبْعَثَهُ عَلَى
الْجَاجِ فِي أَمْرِكَ ثُمَّ يَضْرُكُ عَنْدَهُ . فَمَضَى وَقَالَ . نَصِرْ إِذْنِ حَتَّى يَفْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٤) ذكر في الأغاني أَنَّ اسْمَهَا رَحْبُ الْقَتِيلَةِ جَارِيَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي قَتِيلَةَ .

قال مصعب بن عثمان : ما رأيتُ برِيقَ صَلَعِ الأشرافِ في سُبُوقِ الرقيقِ أكثرَ منها في ذلك اليوم ، قال : فقُومْتُ عليه بخمسمائة دينار ، وسُلمت إليه ، فقال ابنُ الخياط :

يَا مَعْشَرَ الْعُشَاقِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ الْقَتِيلِ فَلَا ^(١) يَعْشَقِ
لَمَّا رَأَى السُّوَامَ قَدْ أَحْدَقُوا وَصِيحَ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى شَذَرَةٍ نَظِيرُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ ^(٢)
وَأَبْدَتِ الْأَمْوَالُ أَعْنَاقَهَا وَطَاحَتِ الْعُسْرَةُ لِلْمُمْلِقِ
قَلَبَ فِيهَا الرَّأْيَ فِي نَفْسِهِ بِدَيْنِ ^(٣) مَا يَأْتِي وَمَا يَتَّقِي
أَعْتَقَهَا وَالنَّفْسُ فِي شِدْقِهِ لِلْمُعْتِقِ أَلَمْنٌ عَلَى الْمُعْتِقِ
وَقَالَ لِلْحَاكِمِ فِي أَمْرِهَا إِنْ فَارَقْتَنِي فَمَتَى نَلْتَقِي

٣١ - عمرو بن مُسَلَّم الرياحي السلميّ

من بني الشَّريد، يكنى أبا المسلم، حجازي شاعر مجيد
حدثني محمد بن الحسن الزرقى قال : حدثني إسماعيل
ابن أبي الجليل قال : حدثني أبو المسلم الرياحي - وحدثني جماعة -
قالوا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني محمد

(١) في الأصل : فلم . والتصويب من الأغاني .

(٢) في الأغاني : درة . . . نظيرها في الخلق . . .

(٣) في الأغاني : يدبر .

ابن عبد الله بن أبي عتيق قال : حدثني أبوالمسلم الرياحي قال :
 أتيت الحسن بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
 أخا صاحب فخ ، وكان جواداً وهو بينبع ، وقد امتدحته فقال لي : مَنْ
 أنت ؟ فقلت عمرو [بن مسلم] ، قال : الرياحي ؟ قلت : الرياحي .
 قال : لا حياك الله ، يا عاض كذا وكذا ، أأست الذي تقول في
 محمد بن خالد العثماني :

أَيَا ابْنَ الذِي حَنَّ الْحَصَا فِي يَمِينِهِ - وَأَكْرَمَ مَنْ وَافَى جِمَارَ الْمُحَصَّبِ
 وَخَيْرَ إِمَامٍ كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ مَضَوَا سَلَفًا أَرْوَاحُهُمْ لَمْ تُشْعَبِ
 هُوَ الثَّلَاثُ الْهَادِي بِهِدَى مُحَمَّدٍ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ السَّاحِطِ الْمُتَعَتِّبِ
 فقلت : أنا القائل ذا ، والله لئن احتملت^(١) .

٣٢ - حبيب بن شاذب^(٢)

شاعر راوية ، له أبيات جياذ .

أخبرني أحمد بن يحيى النحوي قال : حدثني عبد الله
 ابن شبيب قال : حدثني محمد بن الوليد الزبيرى ، عن عمه سعيد
 ابن عمرو قال : أنشدني أبو الرميح حبيب بن شاذب

(١) هنا تبقى عبارة الأصل ناقصة . ويبدو أن النقص في الأصل نفسه .
 (٢) في الفهرست ص ١٦٤ ورد اسمه : أبو الرميح جندب بن سؤدد . مقل .

في السَّرِيِّ بن عبد الله الهاشمي يمدحه :

فَكَ السَّرِيُّ عَنِ النَّدَى أَغْلَالُهُ فَجَرَى وَكَانَ مُكَبَّلًا مَغْلُولًا
وَتَعَاقَدَا الْعَقْدَ الْوَثِيقَ وَأَشْهَدَا مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدُولًا
وَوَفَى النَّدَى لَكَ بِالذِّى عَاقَدْتَهُ وَوَفَى السَّرِيُّ فَمَا يُرِيدُ بَدِيلًا

أنشدني أحمد بن زهير قال : أنشدنا حبيب بن شاذب - مولى
بنى أسد - يمدح الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب
المخزومي - وكان من الأجواد المتجاوزين الحد في السخاء :
أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ إِنْ فَارَقْتَهُ عَطَسَ الْجُودُ بَأَنْفٍ مُصْطَلَمٍ
أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ تَنْمِي صَاعِدًا لِلْمَعَالِي وَابْنُ عَزِينِ الْكَرَمِ
بَعْضُ مَا يَنْذُلُ مِنْ نَائِلِهِ مِثْلُ تَيَّارِ الْفُرَاتِ الْمُقْتَسَمِ

أخبرنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : قال ابن
شاذب : - وكان من موالى أهل المدينة ، وكان يأتي مجلس الأويسيين -
فقال لهم :

وَإِنِّي لَأَتِيكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ بَيُّوتُ النَّدَى فِي غَيْرِكُمْ وَالْمَكَارِمِ
وَإِنِّي لَمُجْدِيكُمْ جَدِيَّةً مِثْلَكُمْ لَكُمْ ظَالِمًا وَهَكَذَا غَيْرَ ظَالِمٍ

وقال المدائني : دخل حبيب بن شاذب على جعفر بن
سليمان بالمدينة فقال : أصلح الله الأمير، حبيب بن شاذب

وَأَذِ الصَّدْرَ، حَسَنُ الثَّنَاءِ، يَكْرَهُ الزِّيَارَةَ الْمُمِلَّةَ، وَالْقَعْدَةَ الْمُنْسِيَةَ.
فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ.

حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : قال الزبير بن بكار : حدثني
سعيد بن عمرو الزبيري قال :

كان أبو الرميح حبيب بن شوذب الأسدي يفضل الفرزدق على
جرير، ويتعصب له عليه - وقد كان أدركهما - فسألته عن صفتها،
فقال : «أما جرير» فكان طويلاً مضطرباً أعنّ - فنعتته فجعل يوهن
خلقه حتى كان يُحْتَنُّه - وأما الفرزدق : فكان غَضَنُفَرًا، عَظِيمَ الهامة،
رَحْبَ الصَّدْرِ، عَظِيمَ الْقَصْرَةِ كَأَنَّهُ أَسَدٌ.

٣٣ - ميمون الحضري^(١)

محاربٍ حجازيٍّ، ظريفٌ مليح الشعر.

حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا الزبير بن بكار قال :
حدثنا ميمون الحضري قال : أردت الحجَّ، فقالت لي امرأةٌ

(١) في معجم الشعراء «ميمون الحضري المحارب حجازي لقيه الزبير بن بكار وروى عنه أنه» ثم انتهى
الكلام وفي هامشه ما يأتي «هنا نقص في الأصل وفي حاشية الأصل : أنشد المهجري لميمون بن عامر القشيري
صاحب خيرة في نوادره شعراً» وفي الفهرست ص ١٦٤ ميمون الحضري مقل.

كُنْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا : قُمْ فَطُفْ بَيْنِي سَبْعَ طَوَفَاتٍ كَمَا تَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ ،
وَارْكُضْ بَعِيرَكَ كَمَا يَرْكُضُونَ إِبِلَهُمْ ، وَاحْلِقِ رَأْسَكَ كَمَا يَحْلِقُونَ
رُءُوسَهُمْ ، وَارْمِ جَارَتَنَا الَّتِي تَسْعَى بِنَا كَمَا يَرْمُونَ الْجِمَارَ ، وَقَبِّلْنِي كَمَا
يُقَبِّلُونَ الرُّكْنَ . قَالَ : فَفَعَلْتُ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ :

وَالْقَلْبُ عَنْ حَجِّ ذَاكَ الْبَيْتِ مُشْتَجِرُ	قَدْ كُنْتُ أَجْمَعْتُ حَجَّ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ
وَهَا هُنَا بَيْتٌ جُمْلٌ مَالُهُ سَفَرُ	أَرَى خِلَافًا ذَهَابَ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ
كَمَا يَطُوفُونَ سَدَّ الْبَيْتِ أَقْتَصِرُ	لِلَّهِ سَبْعَةُ أَطْوَافٍ أَطُوفُ بِهِ
رُوسَ الْجِمَارِ الَّتِي تُرْمَى وَتُبْتَدِرُ	وَرَمَى جَارَاتِهَا جَهْدِي كَرَمِيهِمْ
حَتَّى يَكْرُوا وَرَأْسِي مَالُهُ شَعْرُ	فَسَوْفَ أَحْلِقُ رَأْسِي مِثْلَ حَلْقِهِمْ
حَتَّى (١) دَبْرُ	وَسَوْفَ أَرْكُضُ نَضْوَى مِثْلَ رَكْضِهِمْ
وَمَنْ يُقَبِّلُكَ لَا يَعْزِضُ لَهُ الْحَجَرُ	كَانَتْ مَنَاسِكُهُمْ تَقْبِيلُهُمْ حَجَرًا
مَاحَجَّ غَيْرِكَ عُثْمَانُ وَلَا عُمَرُ	لَوْ كَانَ أَدْرَكَهَا عُثْمَانُ أَوْ عُمَرُ

قال : فلقيني أبو بكر محمد بن موسى بن عمران البكري فقال لي :
مَا حَمَلَكَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَ أَبَا بَكْرٍ مِمَّا أُدْخِلْتَ فِيهِ
الشَّيْخَيْنِ ؟ فقلت : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، لَمْ أَخْرِجْهُ مِمَّا يَتَنَافَسُ النَّاسُ فِيهِ .

(١) في هامش الأصل ما نصه « بياض بالأصل ولعل الصحيح » : حتى يعودوا ونضوى ما به دبر .

وقد قال راشد بن إسحاق أبو حكيمة^(١) في هذا المعنى، وذكر لي
علي بن محمد بن نصر أنها لأبي مسلم الخلق^(٢) - ولم يصنع شيئاً، لأن
هذا ليس من نخط أبي مسلم :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَجَّ قَدْ آنَ وَقْتُهُ وَأَبْصَرْتُ بُزْلَ الْعَيْسِ بِالرُّكْبِ تَعْسِفُ
رَحَلْتُ مَعَ الْعُشَّاقِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى وَعَرَفْتُ مِنْ حَيْثُ الْمَحْبُونِ عَرَفُوا
وَقَدْ زَعَمُوا رَمَى الْجِمَارِ فَرِيضَةً وَتَارَكَ مَفْرُوضِ الْجِمَارِ يُعْنَفُ
فَهَيَّأْتُ تَفَاحًا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا فَنُقِشَ لِي بَعْضُ، وَبَعْضُ مُغْلَفُ
فَقُمْتُ حِيَالَ الْقَصْرِ ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَظَلَّتْ لَهُ أَيْدِي الْجَوَارِي تَلْقَفُ
وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تُقْبَلَ حَجَّتِي وَمَا ضَمَنِي لِلْحَجِّ سَعَى وَمَوْقِفُ
وَلِلثُرَوَانِي فِي هَذَا الْمَعْنَى :

فَإِنْ أَحْرَمُوا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَهَلَّلُوا فَمَوْضِعُ إِحْرَامِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرَمًا
مِنَ الْقَائِمِ السَّقَاءِ صَيَّرْتُ حَجَّتِي إِلَى الْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ مُنْدَفِعًا قُدَمًا

(١) تختلف المراجع في ضبط كنيته : ففي الأصل وطبقات ابن المعتز وثمار القلوب وعنوان المرقصات وابن
خلكان ترجمة يحيى بن أكثم ومحاضرات الراغب والفهرست والموشح والمختار من شعر بشار : أبو حكيمة
بالكاف .

وفي معجم الأدباء والمتحل وعيون التواريخ ص ٥٠٦ حوادث ٢٣٩ حليلة باللام وضبطه في عيون
التواريخ : راشد بن إسحاق بن راشد أبو محمد الكاتب الأنباري يلقب أبا حليلة بضم الحاء .

(٢) أبو مسلم الخلق هو محمد بن الصباح له ترجمة في معجم الشعراء .

فَمَرَّ بِمَجْلِسِ قَوْمِهِ فَقَالَ : أَيْفَعَلُ بِي هَذَا ؟ ! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ :
أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :

وَالْمُصِيبُونَ بَابَ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ [وَمُرُسُو قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ]
هَذَا مِنْ صَوَابٍ فَعَلِهِمْ فَادْلَحْ ^(١) بِحِمْلِكَ .

٣٥ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَرِيرٍ ^(٢)

ابن يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى البجلي .
قال أبو هفان : كان خطيباً بليغاً، وصحب ذا اليمينين ^(٣) . وفيه
يقول بالشام لما تهيأت عليه الهزيمة من نصر بن شبيب :

شِمْتُمْ وَمَافِيهَا أَلَمْ نَقِصْصَ عَلَيْهِ وَمَا لِلْعَاقِلِينَ شِمَاتُ
فَهَلَّا خَطَوْتُمْ خَطْوَهُ يَوْمَ خَيْلُهُ عَلَى النَّاكِثِ الْمَخْلُوعِ ^(٤) مُقْتَحِمَاتُ

حدثني ابن أبي بدر قال : كان سبب اتصال إسماعيل
القسرى بطاهر أنه اعترضه في بعض طرقاته، فقال : إني
قد امتدحت أمير المؤمنين، فهل يسمع؟ قال : لا قال : فإني
مدحتك، فهل تسمع؟ قال : لا . قال : فقد هجوت

(١) دلح بحمله : مثنى به متقبض الخطو لثقله عليه .

(٢) في الفهرست ذكر باسم إسماعيل بن جدر الحريري، مقل .

(٣) هو طاهر بن الحسين .

(٤) المخلوع هو محمد الأمين بن هرون الرشيد .

٣٤ - المستهلّ بن الكميّ^(١)

ابن زيد الأسدي الشاعر الكوفي، وله أشعار كثيرة، أنشد له ابن أبي خيثمة عن دعبل:

يَعْدُونَ لِي مَالًا فَهُمْ يَحْسُدُونَنِي وَذُو الْمَالِ قَدْ يُغَرِّى بِهِ كُلُّ مُعْدِمٍ
وَلَوْ حَسَبُوا مَالِي: طَرِيفِي، وَتَالِدِي وَقَرَضِي، وَقَرْضِي لَمْ يَكُنْ نِصْفَ دِرْهَمٍ
وَأَنشَد دَعْبِلَ لَهُ أَيْضًا فِي بَنِي الْعَبَّاسِ^(٢).

إِذَا نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانٍ عَدُوَّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَاكِدُ
وَيُرَوَّى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ طَلَبَهُ حَتَّى ظَفَرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ: أَبُوكَ
الَّذِي يَقُولُ:

الآن صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ لَهَا مَصَائِرُ؟

فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبِي الَّذِي يَقُولُ:
فَمَالِي إِلَّا آلُ أَحْمَدَ شَيْعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبُ
قَالَ [محمد بن] الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ: لَمَّا دَخَلَ الْمُسَوَّدَةُ الْكُوفَةَ
سَخَّرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ الْمُسْتَهْلَّ بْنَ كُمَيْتٍ فَحَمَلَهُ شَيْئًا^(٣)،

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وبعض ذكر له في الأغاني في ترجمة أبيه الكميّ ج ١٥ وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

(٢) في معجم الشعراء: وفد على أبي العباس السفاح بالأنبار فأخذه الطائف فحبسه بها فكتب إلى أبي العباس البيت. وفي الأغاني أن العسس أخذه في أيام أبي جعفر وكان الأمر صعباً فحبس فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله وكتب في آخر الرقعة: إذا نحن...

(٣) في الأغاني: وحملوا عليه حملاً ثقيلاً وضربوه فمر بنى أسد فقال: أترضون أن يفعل بي هذا الفعل؛ فقالوا له: هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم: والمصيبون...

نفسى، فهل تسمع؟ قال: هات. فأنشده:

لَيْسَ مِنْ بَخْلِكَ أَنَّ لَمْ أَجِدْ عِنْدَكَ رِزْقًا
إِنَّمَا ذَاكَ لِشُؤْمِي حَيْثُمَا أَذْهَبُ أَشْقَى
فَجَزَانِي اللَّهُ شَرًّا ثُمَّ بَعْدًا لِي وَسُحْقًا

فقال: ويحك. ليس والله يصحبنا غيرك. فتتبعه الشعراء عنده
وحسدوه وقالوا: إنه ينتحل أشعار الناس ويمدحك بها، فامتحنه أيها
الأمير. فقال له يوماً: اهجنى، فقال: أيها الأمير، نعمك وأياديك
تمنعنى. فقال: لا بد فقال^(١):

رَأَيْتَكَ لَا تَرَى إِلَّا بَعَيْنَ وَعَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا
فَأَمَّا إِذْ أَصَبْتَ بِفَرْدٍ عَيْنٍ فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَفِيلًا
كَأَنَّ قَدْ رَأَيْتَكَ بَعْدَ شَهْرٍ بِظَهْرِ الْكَفِّ تَلْتَمِسُ السَّيْلًا

فخرق طاهر القُرطاس وقال: لا تخرجن من فيك وإلا قتلتك
قال: قد أبقيت عليك فلم تدعنى. فأمر له بصلة.

وقلّد ذو اليمينين أخاه يزيد بن جرير بن يزيد اليمنى وأعمالها.

ولجرير بن يزيد بن خالد شعر أنشد له دعبل:

أَيَّارَبْ قَدْ نَزَّهْتَنِي مُدَّ خَلَقْتَنِي عَنْ اللُّؤْمِ وَالْأَدْناسِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

(١) انظر ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين.

وَأَبْلَيْتَنِي الْحُسْنَى قَدِيمًا وَحُطَّتَنِي وَبَصَّرْتَنِي أَمْرِي، وَعَرَفْتَنِي قَدْرِي
فِيَارِبْ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ لِكَاشِحٍ وَلَا لَلِثِيمِ نِعْمَةً آخِرَ الدَّهْرِ

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن محمد بن جرير بن
محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال :

كان مسلم بن الوليد صديق إسماعيل بن جرير ونديمه وأليفه،
وفيه يقول^(١) :

وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلَ بَعْدَ فِرَاقِهِ لَكَالْغَمْدِ يَوْمَ الرَّوْعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ
فَإِنْ أَغْشَى قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَرْزَهُمْ فَكَالْوَحْشِ يُذْنِبُهَا مِنَ الْإِنْسِ الْمَحْلُ

٣٦ - محمد بن عبد الله بن كُنَاسَةَ الْأَسَدِي^(٢)

ويكنى أبا يحيى، كوفي شاعر، راوية للكُميت وغيره من الشعراء،
وكان ظريفاً أديباً حسن الأشعار.

أُشْدَنِي لَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي ابْنِهِ يَحْيَى وَمَاتَ قَبْلَهُ :

تَفَاءَلْتُ -لَوْ يُغْنِي التَّفَاءُلُ- بِأَسْمِهِ وَمَا خِلْتُ قَالًا قَبْلَ ذَاكَ يَفِيلُ^(٣)
فَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا وَلَمْ يَكُنْ إِلَى قَدْرِ الرَّحْمَنِ فِيهِ سَبِيلُ

(١) تختلف رواية الألفاظ في هذين البيتين في كثير من المصادر راجع ديوان مسلم بن الوليد والصناعتين
ص ١٨٨ وتاريخ بغداد رقم ٧٠٨٤ ومجموعة المعاني ص ١٢٠ وعيون الأخبار والشعر والشعراء والمتنخل
ص ٢٥٢... إلخ.

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٢ وإنباه الرواة ومراتب النحويين وغيرها وذكر في الفهرست أن شعره خمسون
ورقة.

(٣) انظر البديع لابن المعتز واختلاف الرواية فيه.

ومن قول ابن كُناسة في الكوفة ونزهتها :

أَيُّ مَبْدَى وَمَنْظَرٍ وَمَزَارٍ وَاعْتِبَارٍ لِنَاطِرِي ذِي اعْتِبَارٍ
فِي مَحَلِّ الْحِيَامِ فِي النَّجَفِ الْمُعْ رَضٍ فَوْقَ الْجَنَانِ وَالْأَنْهَارِ
فَالرَّحَى فَالسُّدِيرِ فَالْحِيرَةِ الْبَيْ ضَاءِ ذَاتِ الْحُصُونِ وَالْأَخْبَارِ
فَا^(١)لْمَحَلَّجَاتِ الْفَرَائِثَاتِ تَهْ بَدَى لَهَا الشَّمَالُ الصَّحَارَى
فَالْفُرَاتِ الْمُغِيرِ يُحْنِي عَلَى الْكُ حُوفَةٍ ذَاتِ الرُّبَا وَذَاتِ الْقَرَارِ
مَسْجِدٌ كَانَ مِنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ عَامِرًا بُرْهَةً وَمِنْ عَمَّارِ
ومن قوله، أَنشدني إبراهيم بن سعيد، عن الهذيل بن محمد قال :

أَنشدني ابن كُناسة :

فِي انْقِبَاضٍ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا صَادَفْتُ^(٢) أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ
وقال ابن كُناسة، أَنشده دعبل، وذكر أَنه مرَّ بِجَذَعٍ مَصْلُوبٍ
عتيق فقال يعرّضُ بامرأته :

أَيَا جَذَعٍ مَصْلُوبٍ أَتَى دُونَ صَلْبِهِ ثَلَاثُونَ حَوْلًا كَامِلًا هَلْ تُبَادِلُ
فَمَا أَنْتَ بِالْحِمْلِ الذِي قَدْ حَمَلْتَهُ بِأَغْرَضٍ^(٣) مِثْنِي بِالذِي أَنَا حَامِلُ
ويقال إِنَّه رَقَّتْ حاله في آخرِ عُمره بعد يَسَارٍ كان له ،
وإِفْضَالٍ كثير كان منه على الناس ، ففي ذلك يقول ،

(١) بياض بالأصل.

(٢) في تاريخ الطبري حوادث ٢٣٢ : جالست . وانظر البيان والتبيين ٣/٣٤٨ وانظر ديوان أبي نواس
ص ٧ فقد نسب لأبي نواس وفي المنتحل ٦٧ نسبا لأحمد بن أبي البغل .

(٣) في مهذب الأغاني : بأضجر .

أنشدنيه محمد بن خلف عن أحمد بن محمد الأبراري.

قال : أنشدنيه ابن كُناسة :

ضَعُفْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ حَتَّى جَفَوْتُهُمْ عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِي الْإِخَاءِ وَلَا الْوُدِّ
وَلَكِنَّ أَيَّامِي تَحَرَّمْنَ مُنِّي^(١) فَمَا أَبْلُغُ الْحَاجَاتِ إِلَّا عَلَى جَهْدٍ

أنشدنا محمد بن يزيد النحوي لابن كُناسة في إبراهيم بن أدهم
الزاهد قال : أنشدنيها التَّوَزَّى النحوي :

رَأَيْتُكَ لَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغِنَى وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ^(٢) ابْنُ أَذْهَمَا
تَحَلَّى مِنَ الدُّنْيَا وَكَانَ يَنْظُرُ وَمُسْتَمَعٍ فِيهَا أُنِيقٍ وَأَنْعَمَا
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كَبِيرُهَا وَكَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمَا^(٣)
أَخَافُ^(٤) الْهَوَى حَتَّى تَجَنَّبَهُ الْهَوَى كَمَا اجْتَنَّبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّمَ
يُشِيعُ الْغِنَى فِي النَّاسِ إِنْ مَسَّهُ الْغِنَى وَيَلْقَى بِهِ الْبَأْسَاءُ عَيْسَى ابْنَ مَرِيَمَا
وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَّاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَفْحَمَا

وأنشد الجاحظ في شعر له في وصف فرس :

كَالْعُقَابِ الطَّلُوبِ يَضْرِبُهَا الـ حَطْلٌ وَقَدْ صَوَّبَتْ عَلَى عَسْبَارٍ^(٥)

(١) في الأصل : مدق . والتصويب من مذهب الأغاني ويذكر أن البيهقي رد على عتاب صديق تأخر عنه ابن كُناسة . وانظر تاريخ بغداد ترجمته .

(٢) في مذهب الأغاني : رأيتك ما يغنيك . . . وقد كان يغني . وفيه أن إبراهيم بن أدهم خاله .

(٣) في مذهب الأغاني : . . . صغيراً عظيمها . . . وكان لحق الله . . . وانظر الأمالي ٣٠٤/٢ واختلاف الرواية .

(٤) في مذهب الأغاني : أهان . وفي الأمالي ، أمان .

(٥) ورد البيت أيضاً في المعاني الكبير ٢٨١ والحيوان ١٨٢/١ وفي ١٣٣/٥ بيتان له من الوزن والقافية .

العُسْبَارُ، وَلَدَ الضَّبْعِ مِنَ الذُّئْبِ.

أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ [القاسم بن] مَهْرُويَه قَالَ : أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عِمْرَانَ الضَّبِّي قَالَ : أَنشَدَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ ابْنِ كَنَاسَةَ يَصِفُ الْكُوفَةَ :
سَفَلْتُ عَنْ بَرْدٍ أَرْضٍ حَلَّهَا ^(١) الْبَرْدُ عَذَابًا
وَعَلْتُ عَنْ حَرٍّ أُخْرَى تُلْهَبُ النَّارُ التِّهَابَا
مُزَجَّتْ حَرًّا بِبَرْدٍ فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

٣٧ - عبد القدوس ^(٢) وعبد الخالق

ابنا عبد الواحد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، أحد
بنى الحارث بن الخزرج، حجازيان، لهما أشعار جياذ. وفي آل
النعمان بن بشير شعر كثير:

أَنشَدَنِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ دَعْبِلَ لِعَبْدِ الْقُدُّوسِ ^(٣) :
نَدَى تُحَكِّمُ الْأَمْوَالَ فِيهِ وَنَجْدَةً تُحَكِّمُ فِي الْأَعْدَاءِ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ
وَكَمْ أَضْغَنْتَ فِي يَوْمٍ بِدَرِ نَفُوسِنَا نَفُوسًا دَوِيَّاتِ الصُّدُورِ مِنَ الدَّحْلِ
فَأَنْتَ مَتَى شِئْتَ اسْتَرْتِ مُنَافِقًا يَبْغِضُهُ إِيَّايَ فِي زِيٍّ ذِي فَضْلٍ

(١) في مهذب الأغاني: زادها.

(٢) في الفهرست ذكر أنها مقلان وفي الأغاني في ترجمة النعمان بن بشير. ومنهم شبيب بن زيد بن
النعمان بن بشير شاعر مكثر ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير ومنهم إبراهيم بن بشير
أخو النعمان...

(٣) في عيون الأخبار ج ١ ص ١٩١ عبد القدوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير.

وأنشد عن دعبل لعبد الخالق يمدح الله عز وجل :

أَمْتَدَحْتُ الْغَنِيَّ عَنْ مِدَحِ النَّاسِ بِصِدْقِ الْمَدِيحِ وَالْإِحْكَامِ
بِكَلَامٍ أَشَادَ إِعْظَامَهُ النَّاسُ سُوقَالُوا : قُلْ يَا صَدُوقَ الْكَلَامِ
فَرَجَوْتُ النِّجَاةَ مِنْ كِبَوَةِ النَّاسِ وَفَوْزًا بِالْأَدَارِ دَارِ الْمُقَامِ
رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَفْرَطُ تُوْنْتُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ لِلظَّلَامِ
فَاغْفُ عَنِّي يَا مَالِكَ الْعَفْوِ وَاغْفِرْ لِي رُكُوبِي هَوْلَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ
كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، مَا لَكَ بِهِ نَدُّ وَمَالَهُ مِنْ مُسَامِ

أنشدني المبرد لأحدهما - قال المبرد : وكان جيد الشعر - في إنسان
يمدحه ، وأنشدنيها محمد بن القاسم بن مهرويه قال : أنشدنيها
إبراهيم بن عبد الخالق بهمدان بعد الفتنة بسنة وكان والله جامعاً :
أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ بِي وَاللَّهِ إِيْلَاءُ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أَمْوَاتًا وَأَحْيَاءُ
أَسَدَيْتَ وَاللَّهِ مَعْرُوفًا إِلَى رَجُلٍ لِيُغَرِّبَنَّ بِكَ الْعَافِينَ إِغْرَاءُ
يَا وَيْحَكُمْ يَا بَنِي الْحَاجَاتِ أَيْنَ بِكُمْ عَنْ مَا جَدَّ جَارُهُ يُضْجِي كَمَا شَاءَ؟

قال دعبل : ولآل النعمان بن بشير حظٌ وافرٌ من الشعر، أشعار
السد^(١) وإبراهيم وأبان وبشير بن النعمان

(١) كذا في الأصل هذا وفي أسد الغابة عد من أبناء النعمان بن بشير عمداً ولا نجده هنا. حيث قال
وروى عنه ابنه محمد وبشير. وفي الأغاني في ترجمة النعمان بن بشير: ومنهم شبيب بن زيد.

٣٨ - عَتَّابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ^(١)

ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس؛ قال دعبل : هو كوفي.

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : كان عَتَّابُ يمازح أبي بالشعر :

وأنشد دعبل له في المهدي^(٢) ، أنشدنيها إسحاق النخعي والمبرد ، ولم يسميا قائلها ، وأنشدنيها أحمد بن أبي خيثمة عن ابن أبي شيخ عن سعيد بن يحيى الأموي :

يَا أَمِينَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ قَوْلَ ذِي دِينَ وَرَأَى وَحَسَبَ
مَنْ يَقُلْ غَيْرَ مَقَالِي فَلَقَدْ قَالَ زُورًا وَتَعَدَى وَكَذَبَ
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهُمَا بَعْدُ لَأَمٍّ وَلَأَبَ
ثُمَّ مَافَرَقَ حَتَّى آدَمَ بَيْنَنَا الرَّحْمَنُ فِي جِذْمِ النَّسَبِ
لَكُمْ الْفَضْلُ عَلَيْنَا وَلَنَا بِكُمْ الْفَضْلُ عَلَى كُلِّ الْعَرَبِ

(١) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٢) في مروج الذهب ص ٢٢١ : وقف رجل من بني أمية في طريق الرشيد ومعه كتاب فيه :

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنْ قَائِلَ قَوْلِ ذِي لَبٍ وَصَدَقَ وَحَسَبَ

لكم الفضل... وبعده : عبد شمس كان يتلو هاشمًا. وبعده : فضل الأرحام منا إنما. وفي العقد ج ٣

ص ٢٦٣ : الرياشي عن الأصمعي : تصدى رجل من بني أمية هارون الرشيد فأنشده :

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنْ قَائِلَ قَوْلِ ذِي فَهَمٍ وَعِلْمٍ وَأَدَبٍ

عبد شمس..

وانظر شرح نهج البلاغة ٤٥٨/٣ قال لأدم بن عبد العزيز. والجليس للمعاني الورقة ٢٢٠.

فَابْدَ بِالْأَقْرَبِ مِنَّا إِنَّا عَصَبٌ نَأْتِيكَ مِنْ دُونِ عَصَبٍ
لَا نُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ إِنَّمَا يَهْتَفُ الْهَاتِفُ مِنَّا مِنْ كَثَبِ
الْقَرَابَاتِ شَدِيدٌ وَدُهَا عَقْدُهَا أَوْكَدُ مِنْ عَقْدِ الْكَرْبِ
فَصِلُوا الْأَرْحَامَ مِنَّا وَاحْفَظُوا عَبْدَ شَمْسٍ عَمَّ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ

حدثني ابن أبي خيثمة، عن مصعب، أن هذا الشعر لحرير بن
عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص وزاد فيه^(١) :
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهُمَا بَعْدُ لَأَمٍّ وَلَأَبِ

حدثني محمد بن يزيد البصري قال :
قال إسحاق بن عيسى بن علي للمهدى : يا أمير المؤمنين، من
أكفأؤنا؟ قال : أعداؤنا بنو أمية.

وقال محمد بن يزيد : وقيل لأمير المؤمنين علي عليه السلام :
ما تقول في قريش؟، قال : نحن ذرؤتها؛ قيل : فبنو أمية؟، قال :
إخواننا؛ قيل : فسهم وجمح؟، قال : تلك أعراب قريش.

أنشدني ابن أبي خيثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله،
لعتاب بن عبد الله :

إِنْ كُنْتَ حَرَّانَ مِنْ عَدَاوَتِنَا مَلَانَ غَيْظًا لَأَنْفِكَ الرَّغْمُ

(١) يلاحظ أن هذا البيت ذكر في هذه الأبيات السابقة ولا يتفق هذا مع قوله : وزاد فيه . فلعله كان في الأصل غير المذكور في الرواية الأولى ثم أدرجه بعض الناسخين.

فَمُتْ كَمَا مَاتَ أَوْلُوكَ فَقَدْ هَانَ عَلَى الْغَاصِبِينَ أَنْ رَغِمُوا
عَبْدُ مَنَافٍ أَبُو أُبُوتَنَا وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ تُوِّمُ
بَحْرَانِ خَرَّ^(١) الْغَوَاصُ بَيْنَهُمَا فَالْتَهَمَاهُ وَالْمَوْجُ مُلْتَطِمٌ

قال : فأجابه بعض الزبيريين :

اتْرُكْ بَنِي هَاشِمٍ وَذَكْرَهُمْ فَإِنَّهُمْ جَدَّعُوكَ فَاصْطَلَمُوا
نَحْنُ نَفِينَاكَ^(٢) فَاغْتَرَبْتُ إِلَى الْـ شَّامِ مُهَانًا لِأَنْفِكَ الرَّغْمُ
مَرَوَانُ يُحْدِي بِهِ عَلَى قَتَبٍ شَلًّا كَمَا شَلَّ قَبْلَهُ الْحَكَمُ^(٣)

٣٩ - عمرو بن حوى السكسكى^(٤)

دمشقي يكنى أبا حوى، ذكر دعبل أنه كان صديقه، وأنه شاعر، وابنه نوح شاعر ويقال لجدّه الذى نسب إليه أيضًا : حوى.

حدثني محمد بن الأزهر قال : حدثني ربيعة بن سلمة العمادى قال : ترَجَّلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ وَعُقِرَ فَرَسُهُ، فَعَثَرَ بِدِرْعِهِ فَهَتَكَ فِي جَيْهِ شِبْرًا، فَطَعَنَهُ فِي ذَلِكَ الْهَتَكِ

(١) في معجم الشعراء : خر العوام.

(٢) في معجم الشعراء : بقيناك.

(٣) شله شلا طرده.

(٤) له ترجمة في معجم الشعراء وفي الفهرست ذكر باسم عمرو بن جزى السكسكى مقل. وجزى السكسكى

تخريف.

ابن حوى السكسكى ، ثم ضربه أبو غادية^(١) الفزارى فقتله ،
رحمه الله .

قال دعبل : وكان ابن حوى جواداً شريفاً ، ولى الرى سنين ،
وأنشد له^(٢) :

هَلَمْ اسْقِنِيهَا لَا عِدْمَتَكَ صَاحِبَا	وَدُونَكَ صَفْوَ الرَّاحِ إِنْ كُنْتَ شَارِبَا
إِذَا أُسْرَتْ نَفْسُ الْمُدَامِ نُفُوسَنَا	جَنِينًا مِنَ اللَّذَاتِ فِيهَا الْأَطَايَا
أَيَا كَوَكْبَا لَا يُمِسُّكَ اللَّيْلُ غَيْرُهُ	بِرَبِّكَ لَا تُخْبِرْ عَلَيْنَا الْكَوَاكِبَا
وَيَا قَمَرَ اللَّيْلِ الْمُفَرَّقَ بَيْنَنَا	تَأَخَّرْ عَنِ الْإِفْيَاءِ بِاللَّهِ جَانِبَا
وَيَا لَيْلُ لَوْلَا أَنْ تَشُوبَكَ غَدْرَةٌ	بَنَا مَا تَبَدَّلْنَا بِكَ الدَّهْرَ صَاحِبَا
دَعَوْتُ حِفَاطًا بِاسْمِهَا طَرْفَ نَاطِرِي	وَكَانَ لَهَا عَيْنًا عَلَى مُرَاقِبَا

وأنشد دعبل لأحمد بن محمد بن فضالة الشامي^(٣) فى
أبى حوى :

قَدْ عَلِمْتُ سِكِّسِكَ فِي حَرْبِهَا بَأَنَّهُ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ

(١) فى الأصل «أبو غارية» وهو تصحيف . وفى أسد الغابة : واختلف فى قاتل عمار بن ياسر فقيل قتله أبو الغادية المزنى وقيل الجهنى . وفى الكامل لابن الأثير قتله أبو الغازية واحتر رأسه ابن حوى السكسكى وفى الطبقات لابن سعد أن الذى قتله أبو غادية المزنى . . . وزعم بعض الناس أن عقية بن عامر هو الذى قتل عماراً ويقال بل الذى قتله عمر بن الحارث الخولان . وذكر مرة أخرى أن القاتل هو أبو غادية الجهنى وذكر مرة : وحمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المزنى وقتلاه . هذا وفى شرح القاموس مادة غدا «أبو الغادية يسار بن سبع الجهنى صحابى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنها مذكور فى تاريخ دمشق . وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قيل هو غير الأول وقيل هو مختلف فى اسمه .»

(٢) انظر معجم الشعراء ص ٣١ تحقيق عبد الستار فراج .

(٣) انظر تهذيب ابن عساكر ٧٤/٢ فى ترجمة أحمد بن محمد بن فضالة .

وَيَطْعَنُ الْقِرْنَ غَدَاةَ الْوَعَى وَيُحْضِرُ الْجَفَنَةَ لِلضَّيْفِ
وَيَمْلَأُ الْأَعْسَاسَ مِنْ قَارِصٍ عَلَّ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي الصَّيْفِ
وَيُؤْمِنُ الْخَائِفَ حَتَّى يُرَى كَأَنَّهُ مِنْ سَاكِنِي الْخَيْفِ
عَنَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُوَّى وَلَمْ أَبْغِ سِوَى الْقَصْدِ بِلَاخَيْفِ
وَأَنشُدُ دَعْبِلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِي الدَّمَشَقِي
يَرْتِي^(١) عَمْرَو بْنَ حُوَّى :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَكُونُ حَقًّا عَلَى قَدْرِ الرِّزَايَا بِالْعِبَادِ
لَكَانَ بُكَاءُ بَعْدَ أَبِي حُوَّى يَقِلُّ وَلَوْ جَرَى بِدَمِ الْفُؤَادِ
مَضَى وَأَقَامَ مَا دَجَّتِ اللَّيَالِي لَهُ تَجَدُّ يَجِلُّ عَلَى الْبِعَادِ
فَإِنْ يَكُ غَابَ وَجْهُ أَبِي حُوَّى فَأَوَّجُهُ عُرْفُهُ غُرٌّ بِوَادِي

٤٠ - طالب وطالوت^(٢)

ابنا الأزهر الشاميان، طائيان، قال دعبل : لهما شعر صالح .
وأنشد دعبل لطالب في أبي جعفر المنصور :
اذْكُرْ لِقَوْمِي فَضْلَهُمْ وَوَفَاءَهُمْ لَكُمْ وَكُنْ يَا ابْنَ الْكِرَامِ وَصُولًا

(١) في الأصل : من بني .

(٢) في تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٤٦ ، ص ٤٧ ترجمة طالوت بن الأزهر الكلبي وطالوت ابن الأزهر الطائي وأورد لها الشعر المنسوب لكل منهما في هذا الكتاب ثم عقب بما يأتي : زعم المرزبان أن طالوت هذا والذي قبله واحد، وفرق دعبل بينهما فجعلهما اثنين كل واحد منهما أخ للآخر . ودعبل أقدم وأعلم بذلك . وفي الفهرست طالب وطالوت ابنا الأزهر مقلان .

يَا أَبْنَ الْأَكَارِمِ إِنَّنِي مِنْ عَصْبَةٍ مُتَسَرِّبِلِينَ مِنَ الْحَدِيدِ شَلِيلًا
خَرَجُوا لِدَعْوَتِكُمْ فَلَمْ يَأْلُوا فَقَدْ رَفَعْتُكُمْ فَوْقَ الْأَنَامِ طَوِيلًا

وَأَنشُدْ دَعْبِلَ لَطَالُوتَ، فِي قَتْلِ عَتَبَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبَانَ بْنِ حُوَيٍّ

السَّكْسَكِيِّ، وَكَانَتْ قَيْسَ قَتَلَتْهُ :

أَبْعَدَ السَّكْسَكِيِّ فَتَى يَمَانٍ تَحْمُونَ الْجِيَادَ وَتَعْمِدُونَا
وَقَدْ فَرَشْتَ لَنَا أَسْيَافُ قَيْسٍ بِذَاتِ^(١) الْإِفْكَ مُقْتَرَشًا كَيْنَا
فَجَدَّلَ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ صَرِيْعًا سَلِيْبًا رَاكِبًا مِنْهُ الْجَيْنَا
يُنَادِي الْأَقْرَبِينَ وَأَيْنَ مِنْهُ وَأَيْنَ مِنْهُ الْأَقْرَبُونَ؟
فَيَايُنِ الْكُمَاةُ ثَبُوءًا فَاطْفُوءًا مَقَالَ الْعَارِ وَاطْلُبُوا الدُّيُونَا^(٢)
فَقَدْ نَمْتُمْ وَلَيْسَ أَوَانَ نَوْمٍ وَلَمْ يَنْمِ الْعُدَاةُ الْكَاشِحُونَا
وَأَغْمَدْتُمْ سَيُوفَ الْحَرْبِ حَتَّى دَرَنْ مَعًا وَفَرَيْنَ الْجُفُونَا^(٣)
أَيَا مُضَرَّ الَّتِي قَلَّتْ وَذَلَّتْ أَتَاكَ الْمَوْتُ فَابْتَدَرَى الْحُصُونَا
وَكُونِي كَالَّتِي دَفَنْتَ بَيْنَهَا لِتُحْيِيَهُمْ فَمَاتُوا أَجْمَعِينَا

(١) في ابن عساکر: بذات الأثل.

(٢) في ابن عساکر واطلبوا الدفینا.

(٣) درن الثوب علاه الوسخ. وفری الشيء: قطعه وشقه. ومن معان الجفن: غمد السیف.

٤١ - أبو الضلع السندی^(١)

حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني محمد بن عبد الصمد ابن موسى : أنه مولى موسى الهادي .

وقال دعبل : هو مولى لآل جعفر بن أبي طالب، ونزل بغداد ومات بها وكانت له أشعار فصاح ملاح، ومن قوله أنشده أبو هفان^(٢) :

لَنْ تَرَى بَيْتَ هِجَاءٍ أَبَدًا يَأْتِيكَ مِنِّي^(٣)
الهِجَا أَكْبَرُ^(٤) مِمَّنْ قَدَرُهُ يَصْغُرُ عَنِّي

قال الجاحظ : أخبرني صديق لي عن أبي الضلع قال : ذهبتُ أَشْتُمُ بَخِيلًا فَشْتَمْتُ نَفْسِي ، وأنشده هذين البيتين .

وقال ابن أبي خيثمة عن دعبل : كان شَرَطُ شِعْرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ درهم، فَأَتَى إِنْسَانًا مِنَ الْكُتَّابِ، فَمَنَعَهُ، فَقَالَ :

مَا فَعَلَ الْمَرْءُ فَهُوَ أَهْلُهُ كُلُّ فِتَى يُشَبِّهُهُ فِعْلُهُ
مَا أَحَدٌ أَعْجَزُ مِنْ عَاجِزٍ يَعْجِزُ عَنْ سِتْنَا فَضْلُهُ

(١) عده معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته على اسمه وورد اسمه في كتاب الحيوان للجاحظ : أبو الضلع، بالصاد المهملة جـ ص ٦٤ وفي الفهرست أبو الضلع السندی وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .

(٢) انظر الشعر والخير في الحيوان ٦٤/٤ .

(٣) روايته في كتاب الحيوان : لا ترى بيت هجاء، أبداً يسمع مني .

(٤) في كتاب الحيوان : ارفع .

وَأَنشُد أَبُو هِفَّانَ لِأَبِي الضَّلْعِ :

إِنَّ أَبَا بَدْرٍ بِهِ عِلَّةٌ لَيْسَتْ تُدَاوَى بِدَوَا الْمَرْضَى
حَرَارَةٌ فِي سُفْلِهِ مَالَهَا شَيْءٌ يُطْفِئُهَا سِوَى الْقِثَا
وَأَنشُد لَهُ أَيْضًا :

يَافْقَحَةَ ابْنِ الْوَجِيهِ أَصَبْتَ أَيْرًا فَتِيهِى
لَوْلَا الْبَغَاءُ لِأَضْحَى وَمَالَهُ مِنْ شَبِيهِ
أَنشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : أَنشَدَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُوسَى
ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ ، لِأَبِي الضَّلْعِ مَوْلَى مُوسَى الْهَادِي :
يَانْفُسُ صَبْرًا لَا تَهْلِكِي يَا سَا قَدْ فَارَقَ النَّاسُ قَبْلَكَ النَّاسَا
صَبْرًا جَمِيلًا فَلَسْتَ أَوَّلَ مَنْ أَوْرَثَهُ الظَّالِمُونَ وَسَوَاسَا

٤٢ - الْمُخَيِّمُ الرَّاسِبِيُّ^(١)

شاعر مجيد، من أهل بغداد.

قال أَبُو هِفَّانَ : كَانَ فِي نَاحِيَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
زِيَادٍ صَاحِبِ دِيْوَانِ الْخِرَاجِ ، وَكَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ يُلقَّبُ مُحَمَّدَ
ابْنَ مَنْصُورٍ : فَتَى الْعَسْكَرِ . وَكَانَتْ أَشْعَارُهُ كُلُّهَا فِيهِ .

(١) فِي الْجَهْشِيَارِيِّ الْمُخْتَمِ بِالنَّاءِ فِي الْفَهْرِسْتِ الْمُنَجِّمِ الرَّاسِبِيِّ وَذَكَرَ أَنَّ شِعْرَهُ ثَلَاثُونَ وَرَقَةً .

وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو هِفَانٍ يَمْدَحُهُ :

يَسْأَلُنِي عَنْ كَرِيمِ النَّاسِ كُلِّهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ مُتَّهَى الْكَرَمِ
تَعَلَّمُوا مِنْ يَدَيْهِ الْجُودَ وَاعْتَرَفُوا مِنْ رَاحَتِيهِ سِجَالُ الْجُودِ وَالنَّعَمِ

قال أبو هفان : حدثني أبو ديمامة قال : كَسَبَ الْمُخَيَّمُ الرَّاسِبِيُّ مع
محمد بن منصور بن زياد مائة ألف درهم . فلما مات قال : إلى من
أنقطع ؟ وبمن أتصل ؟ ثم عَزِمَ له على أن صحب محمد بن يحيى بن
خالد بن برمك ، فأتلف جميع ما أفاده من محمد بن منصور على بابه ولم
يجد عليه . فقال المخيم^(١) :

أَحْمَدُ لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَشَرَائِعُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
مَا كَانَ فِيكَ لِغَاسِلٍ مِنْ مَغْسِلٍ يَاطَاهِرًا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
شَتَانٌ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ حَتَّى أَمَاتَ ، وَمَيِّتٌ أَحْيَانِي
فَصَحِبْتُ حَيًّا فِي عَطَايَا مَيِّتٍ وَبَقِيْتُ مُشْتَمَلًا عَلَى الْخُسْرَانِ

قال المبرد : وكان محمد بن يحيى بن خالد مُمَسِّكًا غَيْرَ مُشْبِهٍ لِأَهْلِهِ ،
وكان بَحْرُ بنِ بَرْمَكٍ الَّذِي لَا يَغِيضُ : الْفَضْلُ بنُ يَحْيَى ، قال فيه كُلُّ
شَاعِرٍ مُحْسَنٍ ، وَكَانَ يُنْهَبُ أَمْوَالُهُ .

(١) هذا الخبر والشعر في الجهشيارى .

وأنشدني ابن أبي خيثمة عن بعض البرامكة قال : مَدَحَهِ رَجُلٌ هَذَا
 الْبَيْتَ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ فِيهَا أَظُنْ :
 إِذَا أُمُّ طِفْلٍ فَاتَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ غَذَّتْهُ بِذِكْرِ الْفَضْلِ فَاسْتَعَصَمَ الطِّفْلُ
 ثُمَّ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَقَدْ كَانَ جَوَادًا سَمَحًا : ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ،
 وَكَانَ سَمَحًا أَيْضًا وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا أَسْمَلُ^(١) . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى سَيِّئُ
 الْأَخْلَاقِ مُتَعَصِّبًا عَلَى الْعَرَبِ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسَةَ وَكَانَ صَاحِبَهُ فَلَمْ
 يُحْمَدْهُ :

جَادَتْ عَلَى النَّاسِ لَا بَنَ يَحْيَى مُحَمَّدٍ دِيمَةً غِرَارُ^(٢)
 مَا كُنْتُ إِلَّا كُلَّحْمٍ مَيِّتٌ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَارُ
 مَا بَعْدَ خَمْسٍ مَضَتْ سِنُوهَا لُبَانَةٌ لِي وَلَا انْتِظَارُ
 لَكِنَّ ذَنْبِي إِلَيْكَ أَنِّي جَدِّي قَحْطَانُ أَوْ نِزَارُ

٤٣ - بُرْيَةُ الْمَصْرِي^(٣)

شاعر محسن . كان ممن قدم مصر في جند سليمان بن غالب بن
 جبريل^(٤) وأقام بها .

قال جعفر بن أحمد بن حمدان : لما حاصر عبدالعزیز بن الوزير

(١) سمل الدلو لم يخرج إلا السملة أى الماء القليل ، وهو يريد أنه ربما قل عطاؤه .

(٢) الغرار : القليل من الشيء .

(٣) في الفهرست : برية المصرى مقل . ولم يذكر اسمه كاملاً .

(٤) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٤١ : جبريل وفي ص ١٦٨ : جميل . ولكن الصواب أنه جبريل فقد ورد في الشعر في هذه الترجمة .

الجزرى^(١) أهل الإسكندرية، واتخذ لسورهم كباش الحديد ورماهم بها. فنبت عن سورهم، [قال بريه]:

يَا مَنْ تَرَدَّى بِشَوْبٍ مَكْرُمَةٍ أَلْقَتْ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ وَالْمَدْحَا
نَصِيحَةً لَمْ أَكُنْ فَطَنْتُهَا فِيمَا مَضَى وَالشَّقِيقُ مَنْ نَصَحَا
رَأَيْتُ كَبَشَ الْحَدِيدِ يَنْبُوعِنِ الْحِصْنِ بِأَعْطَافِهِ إِذَا نَطَحَا
وَلِلْمُعَلَّى الطَّائِيٍّ مِنْ كَرَمٍ عَشْرُ قُرُونٍ يَهْزُهَا مَرَحَا
فَادُّعٍ بِهِ إِنَّ فِيهِ مَصْلَحَةً وَرُبَّ عَاتٍ رَأَيْتُ قَدْ صَلَحَا
يريد المُعَلَّى بن العلاء، وكان شاعراً محسناً، قدم
علينا العراق، وكان يعاشر النخعي وأبا تمام الطائي، فقال
المُعَلَّى:

فَإِنْ تَبَارَى بُرْيُهُ عَلَيْكَ أَوْ قَالَ شَيْ
فَاخْطُطْ لَهُ قَدْرَ شِبْرِ فِي الْأَرْضِ أَيْنَ الْعَدِيَّ^(٢)
ومن قول بريه في سليمان بن غالب بن جبريل قصيدته وأولها:
أُخْبِرَةٌ عَنْ خَلَّتِكَ طُلُولُ
وفيها يقول في صفة الرَّبْعِ:
كَأَنَّ أَكْفَ الرِّيحِ يُذَرِّينَ تُرْبَهُ أَكْفُ بَنِي جَبْرِيلَ حِينَ تُهْبِلُ

(١) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٣٥ الجزرى وفي هامشها: في الكندي: الجروى. وفي ص ١٥٧

الجروى.

(٢) كذا، والعدى: جماعة القوم يعدون للقتال. ولعلها واثن العدى.

وقال بريه :

سَيْنَهَاكَ عَنْ لَوْمِي شَبَابُ كَأَنَّهُ تَبَسُّمُ رَوْضٍ عَنْ ثُغُورِ غَمَامٍ^(١)
وَلَوْ شِئْتُ لَاشْتِ أَنْسَلَّتْ مِنَ الصَّبِيِّ كَمَا أَنْسَلَ مِنْ بَيْنِ الْجُفُونِ مَنَامُ

ومن قوله :

يَا زَائِرًا جَاءَ^(٢) عَلَى يَاسٍ قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ جُلَاسِي
يَاطِيبَ مَرَعَى مُقَلَّةٍ لَمْ تَخَفْ بِوَجَّتَيْهِ زَجَرَ حُرَّاسِ
حَلَّتْ بِخَدِّ لَمْ يَغْضُ مَاؤُهُ وَلَمْ تَخْضُهُ أَعْيُنُ النَّاسِ

٤٤ - مَعْبَدُ بْنُ طُوقِ الْعَنْبَرِيِّ^(٣)

أعرابي بدوي، من بادية البصرة، يقول الشعر ويجيده.

حدثني عمر بن شبة قال : أخبرني المعافى بن نعيم
قال : وقفت أنا ومعبد بن طوق على مجلسِ ابني العنبر
وأنا على ناقةٍ لي ، وهو على جمار ، فقاموا إلينا ، فبدأوني
فسلّموا عليّ ، ثم انكفئوا إلى معبد ، فقبضَ يده عنهم ،
وقال : لا ولا كرامة ، بدأتُم بالصغير قبلَ الكبير ،
وبالمولى قبلَ العربيّ فأسكتُوا . فأنبرى له هُنَّ منهم ، فقال :

(١) في الأصل غير موزون « تبسم من روض عن ثغور غمام » ومع ذلك فهو يختلف في القافية عما بعده .

(٢) ورد ذكره في الجهشيارى وذكر قصته مع المعافى بن نعيم وفي الفهرست : معقل بن طوق مقل .

بَدَأْنَا بِالكَاتِبِ قَبْلَ الْأُمِيِّ ، وبالمهاجر قبل الأعرابي ، وبراكب الراحلة
قبل راكب الحمار .

ومن قول معبد ، أنشده حماد بن إسحاق الموصلي قال : أنشدني
المعافي بن نعيم لمعبد بن طوق يقوله ، وقد اختُصر :

بَنَى مَعْبَدٌ مَاخِرُكُمْ بَعْدَ مَعْبَدٍ إِذَا مَعْبَدٌ صُمَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
أَلَا إِنَّ أَيَّامًا بَنَاهُنَّ مَعْبَدٌ يُحَقِّقْنَ مَا قَالَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ

والمعافي بن نعيم بن مودع بن توبة العنبري أعرابي ثقة في الحديث ،
نزل البصرة ، حدثنا عنه أبوزيد عمر بن شبة ، بغير حديث . وله
أشعار جياذ .

أنشد حماد بن إسحاق الموصلي للمعافي بن نعيم يرثي
رجلاً :

زُرْنَا الْقُبُورَ فَسَلَّمْنَا فَمَارَجَعْتُ لَنَا سَلَامًا وَلَكِنْ زِدْنَا أَحْزَانًا
وَمَنْ يَزُرُّهُمْ يَزْجَعُ مِنْ زِيَارَتِهِ وَقَدْ رَأَى مِنْ يَقِينِ النَّاسِ تَبَيَّانًا
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا لَاقَيْتُ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَرَاهُ صَغِيرًا عِنْدَ شَيْئَانَا

أنشدني عبد الله بن محمد بن عبيد الله قال : أنشدني أبو عبد الله
البصري لمعبد بن طوق العنبري :

تَلَقَّى الْفَتَى حَذَرَ الْمَنِيَّةِ هَارِبًا مِنْهَا وَقَدْ حَدَقَتْ بِهِ لَا يَشْعُرُ
نَصَبَتْ حَبَائِلَهَا لَهُ مِنْ حَوْلِهِ فَإِذَا أَتَاهُ يَوْمُهُ لَا يُنْظَرُ^(١)

(١) لا يعجل .

إِنَّ امْرَأًا أَمْسَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ تَحْتَ التُّرَابِ لَحَقُّهُ يَتَفَكَّرُ
تُعْطَى صَحِيفَتَكَ الَّتِي أَمْلَيْتَهَا فَتَرَى الذِّى فِيهَا إِذَا مَا تُنْشَرُ
حَسَنَاتُهَا مَحْسُوبَةٌ قَدْ أُحْصِيَتْ وَالسَّيِّئَاتُ، فَأَيُّ ذَلِكَ أَكْثَرُ؟

حدثني الحسن بن إبراهيم بن سعدان بن المبارك ، عن
أبيه ، عن جده ، أن كنية المعافى : أبو على ، وكنية معبد :
أبو الأسد .

٤٥ - عباد المخرق^(١)

يكنى أبا المظفر، وله أشعار وهجاء كثير؛ وكان أبوه شاعراً
هَجَّاءً .

ومن قول عباد أنشدني ابن أبي خيثمة عن دِعلب :
أَنَا الْمُخْرَقُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ وَقَدْ كَانَ الْمُمَزَّقُ أَعْرَاضَ اللَّثَامِ أَبِي
لَنْ أَهْجُو الدَّهْرَ إِلَّا مَنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَسْتُ أَمْدَحُ إِلَّا ثَاقِبَ الْحَسَبِ

أنشدني ابن أبي خيثمة، عن دِعلب، لأبيه الممزق :
إِذَا وَلَدْتُ حَلِيلَةً بَاهِلٍ غُلَامًا زَيْدٌ فِي عَدَدِ اللَّثَامِ
وَعَرَضُ الْبَاهِلِ وَإِنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مِنْدِيلِ الطَّعَامِ

(١) له ذكر في المؤلف والمختلف، عند ذكر أبيه، وفي الفهرست: عباد بن الممزق، وذكر أن شعره
خسوف ورقة .

وَلَوْ كَانَ الْخَلِيفَةُ بَاهِلِيًّا لَقَصَرَ عَنْ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ
 إِذَا أَرَدَحَمَ الْكِرَامُ عَلَى الْمَعَالِي تَنَحَّى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الزُّحَامِ
 وَمِنْ شَعْرِ الْمَخْرُقِ عِبَادُ بْنُ الْمَمْرُوقِ وَكَانَ خَلِيلًا :

كَمْ وَكَمْ نَفْسِي فِدُوكُمْ أَعْمِلُ التَّرْدَادَ فِي سِكَكِكَ
 طَامِعًا إِنْ تَمَّ وَصْلُكُمْ فِي^(١) الْعَقْدِ مِنْ تِكْكِكَ
 وَمِنْ قَوْلِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ :

مَرَّ بِي أَمْسٍ حَبِيبُ أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
 فَمَضَى لَمْ أَقْضِ مِنْهُ حَاجَةً كَانَتْ لَدَيْهِ
 ثَقُلَ الشَّهْرُ عَلَيْنَا ثَقُلَ اللَّهُ عَلَيْهِ

وَمِنْ قَوْلِهِ وَمَجُونَهُ^(٢) :

فَنِكَ الْمُرْدُ فَمَا مِنْ لَذَّةٍ كُمَلْتُ إِنْ لَمْ تَنَكَّهُمْ أَوْتُنْكَ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

نَعَمْ الْفَتَى مُقْتَبَلًا وَكَهَلًا يَعْلُوكَ أَحْيَانًا وَحِينَ يُعَلَى
 كَفَى بِهِ رَاحِلَةً وَرَحْلًا

وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ :

إِنِّي حَبَوْتُ مَدْحِي مَنْ بِالنَّدَى تَمَسَّكَ
 مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ

(١) هنا نقص كلمة في الأصل ولعلها: انقطاع.

(٢) في محاضرات الراغب ج ٢ ص ١١٥ نسب هذا البيت للجماز. وكذلك في معاهد التنصيص ج ١

ص ٢٣ وساق قصة.

ومن قوله :

إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ فَهُوَ فِي دُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
مَا يُبَالُونَ إِذَا مَا سُئِلُوا مَا مَضَى مِنْ مَالِهِمْ أَوْ مَا تَرَكَ
حُجِبَتْ أَلْسُنُهُمْ عَنْ قَوْلٍ : لَا فَهِيَ لَا تُحْسِنُ إِلَّا : هُوَ لَكَ

٤٦ - أَبُو عَبَّاد النُّمَيْرِيُّ^(١)

قيل رثى رَبَاعِيَّتَهُ ابْنُ كَاسِبٍ فَقَالَ :

بَكَتْ عَيْنِي رَبَاعِيَّةَ النُّمَيْرِيِّ أَبِي عَبَّادَ بِالْدَّمْعِ السَّفُوحِ
وكَانَتْ حِينَ يُبْدِيهَا سِنَانًا يَصُولُ بِهَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُشِيحِ
فَجَادَكَ يَارَبَاعِيَّةَ النُّمَيْرِيِّ سَوَاكِبُ كُلِّ سَقَاءٍ دَلُوحِ
فَمَا إِنْ دَمَّ نَصْرُكَ عِنْدَ شَرْبِ تَهَيَّجَ لِلْغُبُوقِ وَلِلصُّبُوحِ
إِذَا أَمِنَ الْعَدُوُّ نِضَالَ سِنٍّ فَلَيْسَ عَدُوُّهَا بِالْمُسْتَرِيحِ
فَكَمْ أَشَلَلَتْ مِنْ عَضْدٍ وَكَفَّ وَكَمْ أَثَرَتْ مِنْ أَثَرٍ قَبِيحِ

قال الجاحظ : صار أبو عبَّاد النُّمَيْرِيُّ مَرَوَانُ إِلَى بَعْضِ
الْعَمَالِ، فَجَعَلَهُ اسْتِقَارَ بَيْدَرٍ، فَضَيَّعَهُ وَمَا فِيهِ، فَلَمَّا غَاتَبَهُ عَلَى ذَلِكَ
قَالَ^(٢) :

كُنْتُ بَارِئًا أَضْرِبُ الْكُرَّ كَيْ وَالطَّيْرَ الْعِظَامَا

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وهو مروان بن بشر.

(٢) انظر محاضرات الراغب ٨٧/١ والحيوان ج ٥ ص ٥٩٩.

فَتَقَنَنْتَ بِيَ الصَّغْرَ وَ فَأَوْهَنْتَ الْقُدَامَى
وَإِذَا مَا أُرْسِلَ الْبَا زِي عَلَى الصَّغْرِ تَعَامَى
قال: وسرقه من أبي النجم:

[يُمِرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلِ] كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ
حدث أبو عباد النميرى، عن الفضل بن سليمان النميرى، عن
يحيى بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة الحُجَّة، عن أبيه، عن جده، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله «مَا شَرِقَ أَحَدٌ بِلَبَنِ» وذلك قول
الله عز وجل ﴿سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾^(١).

٤٧ - إسماعيل القُرَاطِيسَى^(٢)

كوفى، شاعر مليح الشعر، كان يُصاحب أبا نواس وأبا العتاهية،
وفيها يقول وفي نظرائهما، أنشده أبو هِفَان:

أَلَا قَوْمُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْقُرَاطِيسَى
فَقَدْ هَيَّا لَنَا النُّزْلَ غُلَامٌ فَاِرُهُ طُوسَى
وَقَدْ هَيَّا الَّتِي جَاءَتْ^(٣) لَنَا مِنْ أَرْضِ بَلْقِيسِ
وَأَلَوَانًا مِنَ الطَّيْرِ وَأَلَوَانًا مِنَ الْعِيسِ

(١) سورة النحل الآية ٦٦.

(٢) هو إسماعيل بن معمر الكوفى مولى الأشاعنة له ترجمة فى الأغانى جـ ٢٠ ص ٨٨ ومعاهد التنصيص
جـ ٢ ص ١٦٣. وفى الفهرست ذكر أن شعره تسعون ورقة.

(٣) وقد هيا الزجاجات. الأغانى ومعاهد التنصيص.

وَقَيْنَاتٍ مِنَ الْحُورِ كَأَمْثَالِ الطَّوَائِسِ
فَنِيكُوهُنَ فِي ذَاكُمُ وَفِي^(١) طَاعَةِ إِبْلِيسَ

وفيه يقول أبو العتاهية :

فَقَدْ أَضْحَى الْقَرَاطِيسِيُّ^(*) رَأْسًا^(٢) فِي الْكَشَاحِينَ

وقال دعلج : إنه مدح الفضل بن الربيع فلم يُثبته فقال :

لَا قُلْ لِلَّذِي لَمْ يَهْدِ إِلَيْهِ اللَّهُ إِلَى نَفْعِي^(٣)

لَكِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي

لَقَدْ أَحْلَلْتُ حَاجَاتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ

حدثني أبو قدامة وغيره قال : أنشد^(٤) إسماعيل القراطيسي

للعباس بن الأحنف لنفسه^(٥) .

وَيَلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهِ مَرَّرَ حُبِّيهِ عَلَى الْحَيَاهِ

(١) في معاهد التنصيص : نعم في طاعة إبليس .

(٢) في الأغاني : القراطيسي ، رئيساً .

(٣) زاد بعده في معاهد التنصيص :

لسان فيك محتاج إلى التخليع والقطع
وأنياب وأضرار إلى التكسير والقلع

(٤) في الأصل : أنشدني .

(٥) في مصارع العشاق ص ١٧٥ : عمرو الوصافي « ولعله القصافي » .

هفي على ساكن قصر السراه نغص حبه على الحياه
وفي ص ٣١٤ ثمانية أبيات ونسبها للقصافي وفي معجم البلدان (الصراه) للقصافي الشاعر وفي شرح
المقامات ١٣٢/٢ لإسماعيل بن معمر ، وفي الكشكول ص ٣١٧ نسبها لإسماعيل القراطيسي وروى : هفي
على الساكن شط الفراه .

وفي الأغاني روى الشطر الثاني : من وجنتيه شمت برق الحياه .

مَا تَنْقُضِي مِنْ عَجَبٍ فِكْرِي فِي خَصْلَةٍ^(١) فَرَطَ فِيهَا الْوَلَاءَ
 تَرَكُ الْمُحِبِّينَ بِأَحَاكِمٍ لَمْ يُقْعِدُوا^(٢) لِلْعَاشِقِينَ الْقَضَاءَ
 وَقَدْ أَتَانِي خَبْرٌ رَاعَنِي^(٣) مِنْ قَوْلِهَا فِي السَّرِّ: وَاضِيعَتَاهُ
 أَمِثْلُ هَذَا يَبْتَغِي وَصْلَنَا أَمَا يَرَى ذَا وَجْهَهُ فِي الْمِرَاءِ
 ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، هَلْ قُلْتَ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَيْئًا؟ قَالَ:
 نَعَمْ. وَأَنْشَدَهُ:

جَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ
 خَبَرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا فَأَقْبَلْتُ تَضْحَكُ مِنْ مَنْطِقِي
 وَالتَفَتْتُ نَحْوَ فَتَاةٍ لَهَا كَالرَّشِيقِ الْوَسْنَانِ فِي قُرْطُقِ
 قَالَتْ لَهَا: قُولِي لِهَذَا الْفَتَى: انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشَقِ

٤٨ - الْخُرَيْمِيُّ^(٤)

أَبُو يَعْقُوبَ ، واسمه إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ قُوْهِى .
 جَزْرِيٌّ ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرَوْ الشَّاهِجَانِ صُغْدِي .
 شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مَطْبُوعٌ ، لَهُ أَشْعَارٌ طَوَالٌ وَمَدَائِحُ ، وَكَلَامُهُ عَذْبٌ

(١) فِي مِصَارِعِ الْعِشَاقِ: فِي قِصَّةٍ . . . وَفِي الْكَشْكُولِ: مِنْ خِصْلَةٍ .

(٢) فِي مِصَارِعِ الْعِشَاقِ: لَمْ يَنْصَبُوا .

(٣) فِي الْأَغَانِي وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ وَالْكَشْكُولِ: سَاءَتْ * مَقَالُهَا فِي السَّرِّ: وَاسْوَاتُهَا .

(٤) فِي مَحَاضِرِ الْأَدْبَاءِ ١١٨/٢ مَنْسُوبٌ لِإِسْمَاعِيلِ الْقُرَاطِيِّ .

(٥) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ جَدِّ ١ ص ٨٧ وَطَبَقَاتِ ابْنِ الْمَعْتَزِ ص ١٣٨ وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ فِي الْفَهْرَسْتِ ذَكَرَ أَنَّ شِعْرَهُ مَائَتَا وَرَقَةٍ . هَذَا فِي الْأَصْلِ: يُلَقَّبُ قُوْهِى .

حسنٌ، وكان مداحًا لعثمان بن عُمارة بن خُرَيم فَنُسِبَ إلى خُرَيم مولاه، وخُرَيم من مُرَّة غَطَفَان.

كتب إلى الكُراني قال: حَدَّثني الجاحِظ قال: قيل لإِسحاق ابن حسان الخُرَيمى: مديحك لأبي الهيثام، وعُثمان بن عُمارة، والحسن بن التختاخ، ومحمد بن منصور بن زياد في حياتهم أَجودُ من تأييدك إياهم بعد موتهم. فقال: يا مجانين^(١) أين يَقَعُ شِعْرُ الوفا والتَّدْمِيم، من شِعْرى إذا صارَ للرجا والرَّغْبَة؟

حدثني محمد بن القاسم قال: حَدَّثني الكُراني قال: سمعت أبا حاتم السَّجِسْتاني يقول: الخُرَيمى أشعر المُولَدين.

حدثني محمد بن القاسم قال: حَدَّثني أحمد بن المبارك عن أبيه

قال:

قلتُ لأبي يَعْقوب الخُرَيمى: ما بالُ شِعْرك لا يَسْمَعُه أحدٌ إلا استحسنه وقبَلته طَبِيعَتُهُ؟ قال: لأنى أَجاذِبُ الكلام إلى أن يُساهِلَنى عَفْوا، فإذا سمعه إنسانٌ سَهَّلَ عليه استحسانه. ومن قوله يمدح محمد بن منصور بن زياد، أنشدني

(١) في العقد «كنا حينئذ نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء. وبينها بون بعيد. وفي الجهشيارى «لأن المدح رجاء والمرأى وفاء. وعبرة المصادر الأخرى مقارنة لهاتين العبارتين.

محمد بن القاسم قال : أنشدني الرياشي^(١) :

لا يُنَاجِي فِي النَّدى إِلَّا النَّدى وإذا همَّ به لا يَسْتَشِيرُ
زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا أنه عِنْدَكَ مَسْتَوْرٌ حَقِيرُ
تَتَنَاسَاهُ كَأَن لَّمْ تَأْتِهِ وهو عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ خَطِيرُ^(٢)
كَمْ وَكَمْ أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَةٍ تَدْعُ الْمُنَى بِهَا وَهُوَ حَسِيرُ
هَآكِهََا غَرَاءَ تَسْرِي فِي الدُّجَى كُلُّ بَيْتٍ عَائِرٌ مِنْهَا يَسِيرُ^(٣)
حُلَّةٌ حَبَّرَهَا ذُو مِقَةٍ بالهوى يُسْدِي وبالودِّ يُنِيرُ
فَجَدِيرٌ أَنَا بِالشُّكْرِ كَمَا أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ جَدِيرُ

وكان أبو يعقوب أعور، أخبرني بذلك جماعة.

وقال محمد بن القاسم : ما كان يُعرف إلا بأبي يعقوب
الأعور.

وعَمِيَ أَبُو يَعْقُوبَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ ، فَلَهُ فِي مَرَثِيَةِ عَيْنِهِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ
حسان^(٤).

وقد سار في بعض قصائده هذا البيت :

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْكَ بَعْضًا فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ^(٥)

(١) انظر عيون الأخبار ١٦٠/٣ و ١٧٧.

(٢) في لباب الآداب ص ٢٥٧ والموشى ص ٣٦ : مشهور كبير. وكذلك في عيون الأخبار.

(٣) عار : ذهب وجاء متردداً وعار الفرس هام على وجهه لا يشبه شيء وعارت القصيدة : سارت بين الناس.

(٤) انظر عيون الأخبار ٥٧/٤ ثلاثة أبيات ومحاضرات الأدباء ١٣١/٢.

(٥) في معاهد التنصيص والشعر والشعراء : فإن البعض من بعض قريب. وبعده فيها

يعني الطبيب شفاء عيني وهل غير الإله لها طبيب

وكل هذه القصيدة مختارة. وأنشدنيها محمد بن القاسم قال :

أنشدني أحمد بن عبيد قال : أنشدنيها أبو يعقوب وهو يكي :

أُصْغِيَ إِلَى قَائِدِي لِيُخْبِرَنِي إِذَا التَّقِينَا عَمَّنْ يُحْيِينِي^(١)

أُرِيدُ أَنْ أَفْصِلَ الْكَلَامَ فَلَا أَفْرُقُ بَيْنَ الرَّفِيعِ وَالْدُّونِ^(٢)

أَسْمَعُ مَا لَا أَرَى وَأَفْرُقُ^(٣) أَنْ أَغْلَطَ وَالسَّمْعُ غَيْرُ مَأْمُونٍ

لِلَّهِ عَيْنِي الَّتِي فُجِعْتُ بِهَا لَوْ أَنَّ دَهْرًا بِهَايُوتَانِي

لَوْ كُنْتُ خَيْرْتُ مَا أَخَذْتُ بِهَا تَعْمِيرَ نُوحٍ وَمَلِكِ قَارُونِ^(٤)

وَأُغْرَى بِهِجَاءَ عَلِيِّ بْنِ الْهَيْثَمِ الْأَنْبَارِيِّ الْكَاتِبِ، وَكَانَ عَلِيٌّ فَصِيحًا

مُتَشَدِّقًا، يَدَّعَى الْعَرَبِيَّةَ وَأَنَّهُ تَغْلِي، وَكَانَ مِنْ قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا :

أَقْفُورِيَا. وَفِيهَا يَقُولُ أَبُو يَعْقُوبَ :

أَقْفُورِيَا قَرْيَةٌ مُبَارَكَةٌ يُنْقَلُ فَخَارُهَا إِلَى الذَّهَبِ

وَمِنْ قَوْلِهِ، أَنْشَدَنَاهُ عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ^(٥) :

يَا عَلِيُّ بْنَ هَيْثَمٍ يَا سُمَاقًا قَدْ مَلَأَتِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَقَاقًا^(٦)

(١) انظر الحيوان ١١٣/٣ وعيون الأخبار ٥٧/٤.

(٢) في معاهد التنصيص والشعر والشعراء وعيون الأخبار:

أريد أن أفصل الكلام وأن أفصل بين الشريف والدون

(٣) في المصادر السابقة: فأكره أن أخطيء.

(٤) في المصادر السابقة: تعمير نوح في ملك قارون. وزادا بعده.

حق أخلاي أن يعودوني وأن يعزوا عيني ويبكوني

(٥) انظر البيان والتبيين ١٣١/١.

(٦) في نسخة من البيان «نفاق» أثبتت في صلب الكتاب. هذا ويقال بق الرجل كثر كلامه ورجل بقاق،

كثير الكلام أخطأ أو أصاب وهذا المعنى هو المراد هنا.

لَا تَشَدَّقْ إِذَا تَكَلَّمْتَ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ أَشْدَاقًا
قال لي محمد بن القاسم : كان يرويه : نِفَاقًا (بالنون) فَأَنشده على
بن يحيى المنجّم فغَضِب وقال : صُحِّفْتُ.

وحدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو النضر إسماعيل بن
عبد الله قال : حدثني محمد بن سعيد الترمذّي : وقع لأبي يعقوب^(١).

٤٩ - الْعَكُوكُ^(٢)

علّي بن جبّلة الضّرير ، ويُعرَف بالعَكُوكُ ، خراساني بَنَوِي^(٣) ،
شاعر مطبوع مجيد ، وكان أَبْرَصَ ، وله مدائحُ حِسانُ . وأحسنُ قَوْلِهِ
فِي أَبِي دُلْفَ ، وَحُمَيْدِ بن عبد الحميد الطُّوسِي ، والحَسَنِ بن سهل . قال
الجاحظ : كان أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ إِنْشَادًا ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ بَدْوِيًّا
وَلَا حَضَرِيًّا .

وقال أحمد بن عبيد بن ناصح : مَدَحَ عَلِيٌّ المَأْمُونُ
بِقَصِيدَةٍ ، وَسَأَلَ [حُمَيْدًا^(٤)] إِيصَالَهَا إِلَى المَأْمُونِ . فَقَالَ

(١) في هامش الأصل تعليق على هذا النقص وهذا نصه «إلى هنا تبقى العبارة ناقصة».

(٢) له ترجمة في الأغاني جـ ١٨ وطبقات الشعراء لابن المعتز والشعر والشعراء ومسالك الأبصار وابن
خلكان وفي الفهرست ذكر أن شعره مائة وخمسون ورقة.

(٣) نسبة إلى أبناء الشيعة الخرسانية وفي مذهب الأغاني أبنواي.

(٤) تكملة يحتاج إليها السياق وفي الأصل «وسأله إيصالها» وما أثبتناه يتفق مع رواية الأغاني.

له المأمون : خَيْرُهُ بَيْنَ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ قَوْلِهِ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ فَيْكَ وَفِي
أَبِي دُلْفٍ، فَإِنْ وَجَدْنَا قَوْلَهُ فِينَا أَجَوَدَ أُعْطِينَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ
دِرْهَمٍ، وَإِلَّا ضَرْبْنَاهُ مِائَةَ سَوَاطِ، وَإِنْ شَاءَ أَعْفَيْنَاهُ. فَخَيْرُهُ مُحَمَّدٌ فَاخْتَارَ
الإعفاء.

ومن قوله^(١) في حميد :

النَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامٌ الْهُدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّأْسِ
دَجَلَةٌ تَسْقَى وَأَبُو غَانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقَى مِنَ النَّاسِ
ومن قوله في قصيدته المشهورة فيه مثل هذا المعنى، أنشدنيها ابنُ
أبي خَيْثَمَةَ، أَوْهَا :

أَلَا يَا رَبُّعٍ بِالْهَضْبِ إِلَى الْخُلَصَاءِ بِالنَّقَبِ
كَنْضُوا الْخَلْقَ النَّاحِلَ لِرَأْسٍ أَوْ دَارِسَةِ الْكُتُبِ
وفيها يقول :

كَأَنَّ النَّاسَ جِسْمٌ وَهُوَ مِنْهُ مَوْضِعُ الْقَلْبِ

وحدثني محمد بن القاسم قال : حدثنا عبد الله بن محمد الجزري^(٢)

قال : رأيت أبا تمام يستجيد لعلى بن جبلة قوله :

وَرَدُّ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ إِلَى الْأَغْمَادِ وَالْحُجْبِ

(١) في محاضرات الراغب ج ١ ص ٧٦ نسب البيت الأول لمنصور النمرى وهذا يخالف الأصل وجميع المصادر الأخرى.

(٢) في هامش الأصل «في كتاب الأغاني : حدثنا عبد الله بن محمد بن جرير».

ومن قوله يمدح أبا دُلف في قصيدته المشهورة [التي]
أولها^(١) :

زَادَ وَرَدَ الْغَيِّ عَنْ صَدْرِهِ
إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيهِ وَمُحْتَضَرِهِ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
مَا عَسِينَا^(٢) أَنْ نَقُولَ لَهُ [غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ فِي خَفَرِهِ]
[يَادَوَاءَ الْأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ] وَمُجِيرَ الْعُسْرِ مِنْ يُسْرِهِ^(٣)

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني خلف بن محمد الطائي
قال : قلت لعلّ بن جبلة : عَارَضْتَ أَبَا نُوَّاسٍ فِي قَصِيدَتِهِ :
* أَيُّهَا الْمُتَتَابُ مِنْ عَفْرِهِ *

فقال : من أبو نواس؟! إِنَّمَا عَارَضْتُ امْرَأَ الْقَيْسِ فِي
قوله :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ مُخْرِجَ كَفِّهِ مِنْ سُتْرِهِ
ويروى أَنَّ حُمَيْدًا الطُّوسِيَّ قَالَ لَهُ : قَدْ سَارَ قَوْلُكَ هَذَا

(١) أورد الأغاني القصيدة في ج ٧ ترجمة أبي دلف وفي ج ١٨ ترجمة العكوك وأوردها ابن المعتز في الطبقات وهي حوالى ٥٠ بيتاً وذكر ابن خلكان أنها ٥٨ بيتاً.
(٢) في الأغاني وابن المعتز : لست أدري ما أقول له.
(٣) كذا في الأصل ومسالك الأبصار. وفي الأغاني : ومديل اليسر من عسره. وفي ابن المعتز : ومجير اليسر من عسره.

فِي أَبِي دَلْفٍ وَلَمْ تَقُلْ فِيٍّ مِثْلَهُ، فَقَالَ :

إِنَّمَا الدُّنْيَا حُمَيْدٌ وَأَيَادِيهِ الْجِسَامُ
فَإِذَا وَلَّى حُمَيْدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ
فسار الأول ولم يسر هذا.

ومن قوله فِي أَبِي دُلْفٍ قصيدة^(١) له :

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ابْنُ فَرْعَى وَائِلٍ فَبِمَسَاعِيهِ تَرْقَى فِي الْحَسَبِ
وَبِعُلَاهُ وَعُلَا آبَائِهِ يَحْوِي غَدَاةَ السَّبْقِ أَخْطَارَ الْقَصَبِ

وفي هذه القصيدة وصف حسن للفرس منه قوله :

تَحْسِبُهُ أَقْعَدَ فِي اسْتِقْبَالِهِ وَهُوَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ : أَكَبُ
وقد أخذ هذا المعنى من سَلَمٍ الْخَاسِرِ فِي قَوْلِهِ :

نَحَالُهُ مُسْتَقْبَلًا مُقْعِيًّا حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ : أَكَبُ
وهو على إرهافه وطَّيِّهِ يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَحْزَمَانِ وَاللَّبَبُ^(٢)

وقال فِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ :

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْعَهْدِ مُبْتَدِيًّا عَطِيَّةً كَافَاتُ شِعْرِي وَلَمْ تَرِنِي^(٣)
مَا شِمْتُ بَرْقَكَ حَتَّى نِلْتُ رِيْقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِي

(١) أورد الأغاني هذه القصيدة وعدد أبياتها ٤٠ بيتاً. وأوردها العمري في مسالك الأبصار المخطوط

ج ٦ ص ٧٨ في ترجمة أبي دلف.

(٢) هذا البيت من قصيدة العكوك. وروايته في مسالك الأبصار «في إرضافه وضمه».

(٣) في الشعر والشعراء: أعطيتني يا ولي الحق.. كافات مدحي.

٥٠ - محمد بن حازم الباهلي^(١)

بصرى ينزل مدينة السلام، ويكنى أبا جعفر، أخبرني بذلك الحسن بن فهم. شاعر كثير الشعر، له أشياء مختارة. وأنشد له أبو هفان:

أَشَدُّ مِنْ فَاقَةٍ وَجُوعٍ إِغْضَاءُ حُرٍّ عَلَى خُضُوعٍ
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ قُوتَ يَوْمٍ وَأَنْتَ بِالْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ
وَارْحَلْ إِذَا أَجْدَبْتَ بِلَادُ مِنْهَا إِلَى الْخِصْبِ وَالرَّبِيعِ
لَعَلَّ دَهْرًا أَتَى بِنَحْسٍ^(٢) يَكُرُّ بِالسَّعْدِ فِي الرُّجُوعِ

وكان أكثر شعره في هذا المعنى، وفي هجاء محمد^(٣) بن حميد الطاهري.

وكان يُظهر القنَاعَةَ. ويكثر القول فيها وهو أسأل الخلق. وله في الشيب أشعار حسان. أنشدني له المبرد^(٤):

لَا حِينَ صَبَرَ فَعَلَّ الدَّمْعَ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابُ بِيَوْمِ الْمَرْءِ مُتَّصِلُ

(١) له ترجمة في الأغاني ج ١٢ وتاريخ بغداد ومعجم الشعراء والمحمودون من الشعراء والديارات وطبقات ابن المعتز وفي الفهرست ذكر أن شعره سبعون ورقة، وقد ورد في بعضها: حازم وبعضها خادم وأغلب المصادر حازم.

(٢) في التحف والأنوار ص ٤٣؛ لعل نجما جرى بنحس.

(٣) في طبقات ابن المعتز «محمد بن حميد بن قحطبة» وفي الأغاني: فلان الطاهري وفي كتاب المحمودون من الشعراء: محمد بن حميد الطوسي.

(٤) مجموعها في الأغاني ١٣ بيتاً ومنها ٣ في حماسة ابن الشجري ص ٢٣٩. ومجموعة المعاني ١٢٥.

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْمٌ وَلَا طَلْلٌ
 جَرَّ الزَّمَانُ ذُبُولًا فِي مَفَارِقِهِ وَلِلزَّمَانِ عَلَى إِحْسَانِهِ عِلْلٌ
 وَرُبَّمَا جَرَّ أَذْيَالَ الصَّبَا مَرَحًا وَبَيْنَ بُرْدِيهِ غُصْنُ نَاعِمٍ دَبْلٌ^(١)
 يَغْشَى الْغَوَانِي وَيَزُهَاهَا بِشَرَّتِهِ^(٢) شَرَحَ الشَّبَابُ وَفَرَّعَ حَالِكَ رَجُلٌ
 لَا تَكْذِبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنَ الشَّبَابِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ بَدَلٌ
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ: أَخَذَ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ مِنَ النَّمْرِ حَيْثُ
 يَقُولُ:

[مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْهَ عِزَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى] فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعٌ
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 مَا سَمِعْتُ فِي الشَّيْبِ أَحْسَنَ مِنْ بَيْتِي مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ:
 كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذِمًّا عِنْدَ غَانِيَةٍ^(٣) وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيْهَا الرَّجُلُ
 أَمَّا الْغَوَانِي فَقَدْ أَعْرَضَ عَنْكَ قَلِيلٌ وَكَانَ إِعْرَاضُهُنَّ الذَّلُّ وَالْحَجَلُ
 وَمِنْ قَوْلِهِ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ^(٤):

إِنْ كُنْتُ لَا تَرْهَبُ ذِمِّي لَمَّا تَعْلَمُ مِنْ صَفْحِي عَنِ الْجَاهِلِ^(٥)
 فَاخْشَ سُكُوتِي إِذْ أَنَا مُنْصِتٌ^(٦) فَيْكَ لِمَسْمُوعٍ خَنَا الْقَائِلِ

(١) في الأغاني: خضل. ودبل بالذال المهملة: سمن فهو دبل وكانت في الأصل بالذال المعجمة وهي لا تتفق معنى ولا لغة. (٢) في الأغاني: يصبي الغواني ويزهاه بشرته.

(٣) في الأغاني: وابن الشجري: عائبة. وانظر عيون الأخبار جـ ٤ ص ٤٧.

(٤) في الروض الأنف نسبت هذه الأبيات بأجمعها لكعب بن زهير جـ ٢ ص ٣١٢ وفي العقد جـ ٢ ص ٢٦٨ وعيون الأخبار جـ ٢ ص ٢٦ ذكر البيتان الأخيران ولم ينسبا. وانظر زهر الآداب جـ ٢ ص ٢٠٧ وكتاب الآداب للحكم بن قنير والحيوان ١٥/١ والخزاة ١٢/٤ والأغاني ١٤/١٥٨ ثقافة للحكم ثم قال وهذه الأبيات تنسب للعتابي. (٥) في الروض الأنف: تعرف.

(٦) في الأصل: إذا منصتا والتصويب من الروض الأنف.

وَسَامِعِ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ وَمُطْعِمِ الْمَأْكُولِ كَالْأَكِلِ
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذَمِّهِ ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ
ومن قوله في سعد بن مسعود القطرُبُلى أبى إسحاق، وكان
صديقه، وله فيه معاتبات ملاح:

وَقَائِلِ كَيْفَ تَهَاجَرْتُمَا؟ فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ إِنْصَافٌ^(١)
لَمْ يَكُ مِنْ شَكْلِي فَتَارَكْتُهُ وَالنَّاسُ أَشْكَالُ وَالْأَفْ
أُنْشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ فَهْمٍ قَالَ: أُنْشَدَنِي أَبِي قَالَ: أُنْشَدَنِي ابْنُ

حازم:

يَا سَعْدُ دَعْوَةٌ مَنْ لَا يَرْتَجِيكَ وَلَا يُثْنِي عَلَيْكَ إِذَا أَثْنَى عَلَى رَجُلٍ
فَلَوْ تُفَاوِضُنَا فِي الظُّبَى تَحْرُزُهُ خَرَزَ الْحَمَائِلِ إِذْ بَتْنَا بِقُطْرُبُلٍ
لَكِنْ ثَنَانِي^(٢) أَنْ أَجْزِيكَ سَيِّئَةً حَفِظَ الدِّنَامَ وَإِكْرَامِي بَنِي عَمَلِي

(١) في الغرر والعرر ص ٤٢١ لم ينسب. ورواية الشطر الثالث فيها لم يك من شكل ففارقه وفي نهاية
الأرب جـ ٤ ص ٨٨: لم يك لي شكلا ففارقه.
(٢) في الأصل: ثنائى.

٥١ - محمد بن يسير الحميري^(١)

يكنى أبا جعفر، بصرى ظريف، شاعر جيد الشعر.

أنشدني له المبرد:

مَاذَا عَلَى^(٢) إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَاكَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي
جُهِدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاهُ مُصْطَبِرًا وَمُكْثَرٌ فِي الْغِنَى سَيَّانٌ فِي الْجُودِ^(٣)

٥٢ - محمد بن معروف^(٤)

ومن قوله في ابن أبي حكيم، وكان ابن أبي حكيم ينتفح لحيته؛ وذكر أبو هفان أنها لعبيد الله بن إسحاق بن سلام

(١) له ترجمة في الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز والأغانى والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة وقد ذكر في الأصل ابن بشر وهو تصحيف وقع فيه كثيرون.

(٢) في الأصل: لقل عازًا إذا ضيف... وما أثبتناه هو رواية الشعر والشعراء.

(٣) رواية الشعر والشعراء والأغانى «أومكث من غنى» وبعد البيتين فيها بيت آخر.

لا يعدم السائلون الخير أفعله إمانوالا وإماحسن مردود وانظر عيون الأخبار ١٧٩/٢. بدون نسبة.

هذا وإلى هنا تبقى الترجمة ناقصة والظاهر أن ورقة سقطت من الكتاب وفي آخر تلك الورقة تبدئ ترجمة محمد بن معروف... فقد كتب في أعلى الصحف التالية بخط غير خط الكتاب «محمد بن معروف» وفي أسفلها «ومن قوله في ابن أبي حكيم».

(٤) له ترجمة في معجم الشعراء ونورد مختصرًا لها: محمد بن معروف البغدادي كان حسن الوجه حسن الإنشاد وهاجى ابن أبي حكيم فأفحمه فاستعدى عليه ابن أبي حكيم محمد بن إسحق المصعبى فحبسه مدة ولاية أبيه إسحق وولايته وولاية عبد الله بن إسحق وذلك نحو ثمان سنين فناله من السجن ضر شديد. هذا وفي الفهرست ورد اسم محمد بن علي بن أبي حكيم وفي الطبقات لابن المعتز أخبار ابن أبي حكيم ومرة أخرى مكتوب ابن أبي حكيم وذكر أنه هاجى أبا تمام.

المكارى ، وأنشدنى إياها على بن العباس الرومى قال : أنشدنيها
عبيد الله بن إسحاق لنفسه . وأخبرنى ابن شداد أن ابن معروف
أنشده إياها فى أبيات أكثر من هذه الأبيات :

مَا أَنتَ يَا ابْنَ أَبِي حَكِيمٍ مُرْشِدُ وَجَرَى بِنَجْمِكَ نَحْسُهُ لَا الْأَسْعَدُ
وَهَبَّطْتَ مِنْ كِبِدِ السَّمَاءِ بِنَسْبَةٍ مِثْلَ الْمَسِيحِ فَأَنْتَ فِيهَا أَوْحَدُ
تَأْبَى السُّجُودَ لِمَنْ بَرَكَ تَمَرُّدًا وَتَرَى الْأَيُّورَ الْمُنْعِظَاتِ فَتَسْجُدُ
وَتَكِيدُ رَبِّكَ فِي مَغَارِسِ لَحْيَةٍ اللَّهُ يَزْرَعُهَا وَكَفُّكَ تَحْصُدُ

وأنشدنى أيضًا له فيه، ويقال إن أمه رخيـم كانت شاعرة مجيدة،
وأن ابنها يتحل شعرها :

بَيْنَ رَخِيمٍ وَأَبَى حَكِيمٍ ابْنُ زَنِيمٍ لِأَبِ زَنِيمٍ

وكان ابن أبى حكيـم، وابن معروف ، وابن الرومى ، ومثقال،
والبأخرزى، والفتال، وأحمد بن صالح الحرون، وأبوبكر بن بوزان
الخبازة، وأبويوسف بن الدقاق الضرير، فى لفٍّ من الشعراء قاطنين
بغداد فى وقت انتقال السلطان عنها إلى «سرّ من رأى»، وكانوا
يتهاجون ويتهاترون؛ وكان مثقال أحطهم فى ذلك. وكان أبويوسف
ابن الدقاق مؤدّبًا، وكان حسن العلم بالغريب والنحو والشعر، وهو
الذى يقول فى ابن أبى حكيـم :

إِذَا حَلَّتْ بِلَادَةُ بَغْلٍ قَوْمٍ غَدَوْا يَدْعُونَهُ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ
وَلَمَّا قِيلَ قَالَ الشُّعْرُ أَضَحَّتْ حَمِيرُ الْوَحْشِ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ

وُخْبِرْتُ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَابْنِ مَعْرُوفٍ فِيهِ .

حدثني علي بن العباس قال : رأيت ابن معروف وقد شاخ وهتم
وعاد إلى قول الشعر، وهو يصحب إبراهيم بن سيماء في أول خروجه
إلى الجبل مع موسى بن بُغَا. وأنشدني لنفسه شعراً صالحاً.

٥٣ - أَبُو الْمُخَفَّفِ

عاذر بن شاكر، كان في أيام المأمون وبعد ذلك ببغداد؛ وله أشعار
في وصف الخبز. وليس بهذا الآخر الذي كان «بسر من رأى» في
أيامنا.

حدثني أبو عبد الله محمد بن الجهم - صاحب الفراء -
قال : كان ظريفاً طيباً شاعراً ، وكان يركب جماراً ،
وتركب جارية له حماراً آخر - وتحتها خُرْجٌ - ويدور ببغداد ،
ولا يمرُّ بذي سلطان ولا تاجر ولا صانع إلا أخذ منه شيئاً
يسيراً ، مثل قطعة أو رغيف أو كِسرة؛ قال : وكنت
وغيري ممن يستطيعه ويحبُّ محادثته نحتبسه فلا يقيم

عندنا ويقول: لا أخالف رَسْمِي واسمى :

وأُشْدِنِي له شعراً كثيراً، من ذلك قوله :

دَعَّ عَنْكَ رَسْمَ الدِّيَارِ	ودَعَّ صِفَاتِ القِفَارِ
وَعَدَّ عَنْ ذِكْرِ قَوْمٍ	قَدْ أَكْثَرُوا فِي العُقَارِ
ودَعَّ صِفَاتِ الزَّنَانِيهِ	رِ فِي خُصُورِ العَذَارِي
وَصَفَّ رَغِيْفًا سَرِيًّا	حَكَّتْهُ شَمْسُ النَّهَارِ
أَوْصُورَةُ البَذْرِ لَمَّاسُ	تَتَمَّ فِي الإِسْتِدَارِ
فليس يَحْسُنُ إِلَّا	فِي وَصْفِهِ أَشْعَارِي
وَذَاكَ أَنِي قَدِيمًا	خَلَعْتُ فِيهِ عِذَارِي

وقال أيضًا :

جَانَبْتُ وَصَلَ الغَانِيَاتِ	وصَحَوْتُ عَنْ وَصْلِ اللُّوَاتِ
نَعِمْتُ بِهِنَّ عُيُونُ مَنْ	وَأَصَلْنَهُ حَتَّى المَمَاتِ
فَدَعَ الطُّلُولَ لجاهِلٍ	يَبْكِي الدِّيَارَ الخَالِيَاتِ
ودَعِ المَدِيحَ لِأَمْرَدٍ	وَلِخَادِمٍ وَلِغَانِيَاتِ
وَأَمْدَحَ رَغِيْفًا زَانَهُ	حَرَفٌ يَجْلُ عَنْ الصِّفَاتِ
يَدْعُ الحَلِيمَ مُدْهَمًا	حَيْرَانَ يَغْلُطُ فِي الصَّلَاةِ
وَكَأَنَّمَا نَقَشُ الرَغِي	فِ نُجُومُ لَيْلِ طَالِعَاتِ

مَنْعُ الرَّغِيفِ سَفَاهَةٌ تَرَكَ الرَّغِيفَ مِنَ الْهَبَاتِ^(١)
ومن قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي يَا عَذُولُ فَلَسْتُ أَفْهَمُ مَا تَقُولُ^(٢)
إِنَّ الرَّغِيفَ مُحَبَّبٌ فِي النَّاسِ مَطْلَبُهُ جَمِيلُ
لَا سِيَّما إِنْ كَانَ وَشَدَّ طَ حُرُوفُهُ عِرْقُ نَبِيلُ
وثلَاثَةٌ مِنْ بَعْدِهِ يُشْفَى فَوَادِي وَالْغَلِيلُ

وكان له دفتر فيه أسامي كل من له عليه وظيفة، وعلى الدفتر
مكتوب :

دَفْتَرٌ فِيهِ أَسَامِي كُلِّ قَرْمٍ وَهُمَامِ
وَكَرِيمٍ يُظْهِرُ الْبِشْرَ رَ لَنَا عِنْدَ السَّلَامِ
يُوجِبُ النِّصْفَ عَلَيْهِ حَائِماً فِي كُلِّ عَامِ
أَوْ فُلُوساً كُلَّ شَهْرٍ لِثَلَاثِينَ تَمَامِ

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبي قال : وقف علينا
أبو المخفف أيام المأمون فأنشدنا :

إِذَا كُنْتُمْ الْكِبَارُ وَكُنَّا لَكُمْ صِغَارُ
وَصِرْتُمْ تُمَاطِلُونَ مَتَى يَقْضِمُ الْحِمَارُ؟

(١) لعلها «بذل الرغيف».

(٢) للتصريح دخل أول عجز الكامل زحاف جائز.

٥٤ - الحُمَاحِمَى^(١)

محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن
العباس بن عبد المطلب. ينزل حلب. قال أبو هِفَان: ليس في
بنى هاشم من المُحَدَّثِينَ أشعر منه في الغزل بعد إبراهيم بن المهدي،
والعباس بن الحسن العلوي. وقال: إنه لقب بالحُمَاحِمَى لأنه مرَّ به
إنسان يبيع الحُمَاحِمَ^(٢) فصاح به: يَا حُمَاحِمَى يَا حُمَاحِمَى، فلقب
بذلك.

وأنشد له أبو هِفَان:

كَمْ مَوْقِفٍ لِي بِبَابِ الْجِسْرِ أَذْكُرُهُ بَلْ لَسْتُ أَنْسَاهُ يَنْسَى نَفْسَهُ أَحَدُ
نَزَّهْتُ عَيْنِي فِي حُسْنِ الْوُجُوهِ بِهِ حَتَّى أَصَابَ بَعَيْنِي عَيْنِي الْحَسَدُ
وأنشد له أبو هِفَان يهجو رجلاً نزل عليه بالجزيرة:

يَا رِيَّاحُ بَنَ عُقْبَةَ بَنِ أَبِي رَمٍ شَتَّةً يَاشِرٌ مِّنْ حَوْتِهِ الرِّجَالُ
قَدْ نَزَلْنَا عَلَيْكَ أَمْسَ سِمَانًا وَغَدًا نَغْتَدِي وَنَحْنُ هِزَالُ
لَا سَقَى الْغَيْثُ كَفَرَ تُوْتًا بِلَادًا لَا وَلَا أَهْلَهَا وَلَا الْأَطْلَالُ
أَرَادَ بِالْأَطْلَالِ جَمْعَ طَلٍّ مِنَ النَّدَى، مثل نهر وأنهار.

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وفيه أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن العباس.

(٢) الحُمَاحِم: نوع من النبات يسمى الحبق البستاني عريض الورق واحدته حمَاحَة.

أنشدني أبو العيناء قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
وما ذكرناك إلا كان مُتَّصِلًا يبْظُرُ أمَّكَ إمَّسَاسٌ وإِغْرَارُ

وأنشدني أبو العيناء قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
وَلِي عَمٍّ يَضُنُّ بِمَا لَدَيْهِ وَيَزْعُمُ أَنَّ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ
نَزَلْتُ بِدَارِهِ فَخَرِيتُ فِيهَا وَنَكْتُ حَظِيَّتَيْهِ وَخَادِمِيهِ
وأنشدني [أبو العيناء] قال : أنشدني الحماحي لنفسه :

مَا كُنْتُ مِنْ شَكْلِي وَلَا كُنْتُ مِنْ شَكْلِكَ يَا طَالِقَةَ الْبَتَّةِ
غَلَطْتُ فِي أَمْرِكَ أَغْلُوطَةً فَذَكَّرْتَنِي بَيْعَةَ الْفَلْتَةِ
وأنشدني أيضًا قال : أنشدني الحماحي لنفسه :

أَرَاكَ تَقِلُّ فِي قَلْبِي وَعَيْنِي كَأَنَّكَ مِنْ بَنِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ

٥٥ - محمد بن مخلد بن قيراط^(١)

المدائني الكاتب، له أشعار جياذ.

أنشد أحمد بن زهير عن دعلج له :

كَمْ مِنْ مَضِيقٍ بِالْفَضَا وَخَرَجَ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ
تُحْطِى النُّفُوسُ عَلَى الْعِيَا وَقد تُصِيبُ عَلَى الْمُظَنَّةِ^(٢)

(١) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٢) في معجم الشعراء البيت مقدم على سابقه.

وأخذه من قول القائل^(١) :

أَلَا رُبَّمَا كَانَ التَّصَبُّرُ ذِلَّةً وَأَذْنَى إِلَى الْحَالِ الَّتِي هِيَ أَسْمَجُ
وَيَارُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمَكْنَ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

ومن قول محمد بن مخلد، وكان من أحذق الناس بإخراج المعنى،

حدثني عنه بذلك أحمد بن شداد :

يَا صَاحِبِي بِحَقِّ بَاعِثِ أَحْمَدٍ وَيَحَقُّ أَحْمَدُ وَالْوَصِيُّ الْمُهْتَدِي
لَا تَلْحَا ذَا صَبْوَةٍ بِتَهْدِيدٍ لَيْسَ الْحَسُودُ عَلَى الْهَوَى بِمُؤَيَّدٍ
قَوْلًا لِطَبِي - عِنْدَ رَمْلَةٍ - أَغْيَدٍ طَاوَى الْحَشَا بِادِي الْمَحَاسِنِ أَصِيدُ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلْفَوَاءِ بِمَوْعِدٍ لِأَخِي هَوَى تَفْدِيكَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ
أَلْفَ الشُّهَادِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُسْهَدٍ مَنْ نَامَ أَغْفَلَ شَجَوَ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ
مَنْ بِالرُّقَادِ لِمُسْتَهَامٍ أَرْمَدٍ يُذِرِي الدُّمُوعَ كُلُّوْلُو مُتَبَدِّدٍ
نَفَدَ الْعِزَاءُ وَحُبُّهُ لَمْ يَنْفَدِ بَذَّ الْعِزَاءُ هَوَى يَرُوحُ وَيَغْتَدِي
قَدْ قُلْتُ حِينَ هَجَرْتَ غَيْرَ مُسَدِّدٍ وَحَلَّتْ مِنْ سَبَبِ الْهَلَاكِ بِمُورِدِ
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ إِنْ عَزَمْتَ قَطِيعَتِي فِي الْيَوْمِ أَلْفَى مَيْتًا أَوْ فِي غَدِ
هَذَا وَرَبِّ مُؤَبِّدٍ مُسْتَعْلِقٍ فِيهِ الْبُزَاةُ مَعَ الصُّقُورِ وَأَفْهَدِ

(١) القائل هو محمد بن وهيب الحميري انظر معاهد التنصيص ج ١ ص ٧٦ والبيتان فيه :

أَبَى لِي إِغْضَاءُ الْجَفُونِ عَلَى الْقَذَى يَقِينِي أَنْ لَا عَسْرَ إِلَّا مَفْرَجُ
أَلَا رُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ فَيُظْهِرُ مَا بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

وفي معجم الشعراء ذكر البيت الثاني كرواية الأصل ونسب لابن وهب وفي عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٩ ستة أبيات ومنسوبة لمحمد بن وهيب . وانظر نقد الشعر ١٣٦ طبع ١٩٤٨ لصالح بن جناح اللخمي ومجموعة المعاني ٥٢ وتهذيب ابن عساكر ترجمة صالح بن جناح اللخمي .

قَوِّمْتُهُ فِي سَاعَةٍ وَحَسَبْتُهُ وَوزَنْتُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ فِي يَدِي
فَوَجَدْتُهُ بَيْتًا صَحِيحًا بَيْنًا سَهْلًا عَلَى لَحْنِ الْغِنَاءِ لِمُنْشِدِ
(قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ مَاذَا صَنَعْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِّدٍ؟)^(١)

٥٦ - الفضل بن هاشم^(٢)

ابن جُدَيْرِ البَصْرِي، يكنى أبا أحمد، سفيه، خليع، فاسق،
وهو يقول:

أَنَا فَضْلُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ جُدَيْرٍ لَمْ أَقُلْ مُذْ خُلِقْتُ كَلِمَةً خَيْرَ
وله أشعار في الأقدار، يصف نفسه بشهوته، وهو أول من سُمِعَ
به ذَكَرَ ذلك، وقد قال أبو العبر الهاشمي شِعْرًا كَثِيرًا فِي هَذَا الْمَعْنَى،
ولكن الفضل أَسْبَقُ.

وقال أبو العبر في شعره:

وهَذَا الْفَضْلُ يَحْكِينِي فَقُولُوا أَيُّنَا أَقْدَرُ^(٣)؟

وفيه يقول:

قُلْ لِفَضْلِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ جُدَيْرٍ ادْخُلَ اللَّهُ فِي حِرَامِكَ أَيُّرَى

(١) هذا البيت ليس له وإنما ضمنه وهو لسعيد الدارمي كما ورد في الأغاني ٤٦/٣ دار الكتب.

(٢) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٣) في معجم الشعراء: أقدر.

ومن قول الفضل في إسحاق^(١)، أنشدني محمد بن القاسم :
 إِنْ تَكُنْ جَارَتِي لِبْنَتِ زُهَيْرٍ فَأَنَا ابْنُ هَاشِمِ بْنِ جُدَيْرٍ
 قُلْ لَهَا أَيُّهَا الرَّسُولُ عَسَاهَا إِنْ تُرَدُّ وَصَلْنَا نَعِيشُ بِخَيْرٍ
 أَيُّشْ مَعْنَى لُصُوقِ صَدَغٍ بِصَدَغٍ إِنَّمَا الشَّأْنُ فِي تَقَحُّمِ أَيْرٍ

ومن قوله في القدر أنشده أبو هفان :

فَلَوْ تَرَانِي وَأَنَا أَكُلُ جَعْسًا مُتَيْنَا
 وَقَدْ شَوَّوْا لِي جُرْدًا وَقَدْ تَفَقَّأَ سِمْنَا
 وَأَكُلُ الْجَعْسَ وَأَحْسُو السَّلْحَ حَسَّوْا مُدْمِنَا
 وَأَشْرَبُ الْقَيْحَ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرِي اللَّبْنَا
 لَخِلْتِ أَنْ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ^(٢) خَلْقًا كَأَنَا

ويقال : إن بعض الخلفاء حلف أن يطعمه أو أبا العبر بعض ما ذكره في أشعارهما وطلبه فظفر به ، فأحضره له ، فقال : نفسي أعز الله أمير المؤمنين تعافه . فضحك منه ، وكفر عن يمينه .

أنشدني إسحاق بن إبراهيم الشاعر الجبلي للفضل بن هاشم في الواثق لما أراد أن يطعمه الأقدار التي ذكرها ، قال : وكان

(١) هذا شعر في أنثى ولا يتضح ما في الأصل من أنه في إسحاق .

(٢) لعله فتح على حذف نون التوكيد الخفيفة أو أن البيت محرف عن : لن يخلق .

في ناحيته وهو أمير:

يا سيدي والذي أوَّملُهُ يَبْلُغُنِي عَنْكَ مَا أَمُوتُ لَهُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا إِلَى أَحَدٍ وَلَا مُسِيئًا فَفِيمَ تَقْتُلُهُ
إِنْ كُنْتُ أَبْدَعْتُ فِي الْكَلَامِ فِي الشَّـ غَرِّ بِقَوْلِي فَلَسْتُ أَفْعَلُهُ
الدَّم، وَالْقَيْح. كَيْفَ آكَلَهُ؟ وَالذُّودُ، وَالْقَمْلُ. كَيْفَ أَنْقَلُهُ؟^(١)
وَاللَّهِ إِنِّي أَمُوتُ إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهِ. فَكَيْفَ آكَلُهُ

وأنشدني له إسحاق يمدح هارون الواثق:

أَنَا الْمَخْبِلُ صِرْفًا حَمَاقَتِي لَيْسَ تُخْفَى
أَنَا الَّذِي كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُنِي الْخَبْلُ حَرْفًا
فَعَاجِلُونِي بِلَطْمٍ وَشَجَّجُوا الرَّأْسَ نَقْفًا
ثُمَّ اقْصِفُوا الظَّهْرَ مِنِّي بِالشَّبَانَاتِ قَصْفًا
وَحَرِّقُونِي بِنَارٍ لَهْيُهَا لَيْسَ يُطْفَى
يَا وَيَحْكُم، مَثَلُوا بِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أُتَوَفَّى
فَإِنِّي مُسْتَحِقٌّ مَذْ كُنْتُ طِفْلًا أَنْ أَنْفَى
يَا قَوْمِ. إِنِّي حَتَفٌ فَعَجَّلُوا لِي حَتْفًا
فَلَسْتُ أَسْوَى إِذَا مَا عُرِضْتُ لِلْبَيْعِ نِصْفًا
وَلَمْ أَجِدْ قَطُّ خَلْقًا كَخِلْقَتِي مُسْتَخَفًّا
لَأَنِّي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الْمَقَاذِرِ أَلْفَى

(١) في معجم الشعراء: أنقله.

ولو ظفرتُ بقيح يكونُ للنَّحرِ حِلْفًا
أفنيته غيرَ شكٍّ حسوا وسفا ولفًا
دع ذا وقل في ثناء على الأمير المصفي
هارون بعد أبيه أعلى البرية كفا
ما بال عبدك فضلٍ ، وأنت مولاه، يُجفى

٥٧ - أبو الجهم أحمد بن سيف^(١)

الأنباري الكاتب، شاعر محسن طريف، أشعاره قصار ملاح،
أنشدني أبو عبد الله الحسين بن أبي الجهم لأبيه في آل نجاح :

ولا أشتهى الموالى براذينهم صليبه
عجائزهم يقذن ويزنين في الشيبه
وإنَّ اختلافَ دعوى بني واحدٍ لريبه

ومن قوله في محمد بن حماد كاتب راشدٍ المغربي، وبنات جاريته

(١) في بدائع البدائ ج ١ ص ٤٩ : فقال أبو الجهم أحمد بن سيف . وجاء في معجم الشعراء ص ٣٦٩ ترجمة محمد بن سلامة ، وهو القائل لأبي الجهم بن سيف الكاتب . وقد ذكر في الأصل بعد أسطر : وأنشد دعل لأبي الجهم أحمد بن يوسف قصوبناه كما ذكر ، ويفهم من بدائع البدائ أن المترجم له كان معاصراً لمحمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب ، هذا وفي الفهرست ص ١٦٦ أبو الجهم أحمد بن يوسف وذكر أن شعره خسون ورقة .

هذا وجاء في عيون التواريخ حوادث ٣٦٣ ولا شك أنه سهو منه فلعله توفي سنة ٢٦٣ لأن دعبلا ذكره .

أُشْدْنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

أَمْسَى ابْنُ حَمَادٍ قَلِيلًا شُغْلُهُ أَقْلُ خَلْقٍ عَدَدًا مَنْ يَصْلُهُ
كَانَ فَبَانٍ وَالرَّزَايَا قُمْنُ بَانَ تَسُوءَ مَنْ تَرَاحَى أَجْلُهُ
أَفْقَرُ إِلَّا مِنْ بَنَاتٍ مَنْزِلُهُ وَدَرَسَتْ آيَاتُهُ وَطَلَّلُهُ
قَدْ بَانَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ حَسَنِ إِلَّا الْغِنَاءَ قَضْبُهُ وَرَمْلُهُ
فَهِيَ كَمَا أُرْسَلَ حَىْ مَثَلًا مَالِكٌ مِنْ شَنْجِكَ إِلَّا عَمَلُهُ

وَأُشْدَ دَعْبِلَ لِأَبِي الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ سَيْفٍ فِي كِتَابِ الشُّعْرَاءِ :
أَعَاذِلُ لَيْسَ الْبُخْلُ مِنِّي سَجِيَّةً وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْفَقْرَ شَرًّا سَبِيلَ^(١)

[ومن قوله] :

وإِنَّا لَنُضْبِحُ أَشْيَافَنَا إِذَا مَا اضْطَبَّحْنَ يَوْمَ سَفُوكِ^(٢)
مَنَابِرُهُنَّ مُتَوْنُ الْأَكْفِ وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ^(٣)

ومن قوله :

أَيُّ الْوَرَى لَمْ يَبْتَ عَلَى ضَمْدٍ وَأَيُّ عَيْشٍ خَلَا مِنَ النَّكَدِ
وَمِنْ فِرَاقِ الْأَحْيَاءِ فَادِحَةٍ يُغْرِى فِرَاقُ الْأَحْيَاءِ بِالسَّهْدِ
يُمْنَايَ بَانَتْ وَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ كَفَكَفَ دَمْعًا عَلَى يَدٍ بِيَدِ

(١) عيون التواريخ حوادث سنة ٣٦٣.

(٢) في ذيل زهر الأداب ص ١٥٦ نسب البيتان وبعدهما ثالث لصاحب الزنج على بن محمد وانظر شرح نهج البلاغة ٣١٦/١ (٢٨٨/٣) ط الحلبي.

(٣) في ذيل زهر الأداب : منابرهن بطون الأكف.

هذا البيت الثالث :

ومالٍ في الخلق من مشبه ولا في اكتساب العلا من شريك

يَا صَاحِبًا كُنْتُ أَسْتَظِلُّ بِرُكُ
يَجْرَى مِنَ الْقَلْبِ وَالْجَوَانِحِ وَالْأَ
قَدْ كُنْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يَجْهَدُ النَّ
وَكُنْتُ أُرْتَاخُ أَنْ أَرَاكَ وَأَعِ
فَسَوْفَ أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْحَقِّ لِلدَّ
يَارْجِعْ طَرْفِي، وَيَا يَمِينِي فِي الْ
عَسَى اللَّيَالِي يُبْدِلُنَّ مِنْ نَائِكَ الْ

نَيْهِ وَأَوَى مِنْهُ إِلَى سَنَدِ
خَشَاءٍ مَجْرَى رُوحِي مِنَ الْجَسَدِ
فَسَ وَلَمْ أَشْكُهُ إِلَى أَحَدِ
تَذُكْ دُونَ الْعَدَى يَدَ الْأَسَدِ
نَجْدَةَ دَعْوَى عَارٍ مِنَ الْجَلْدِ
رَوْعَ، وَيَا مُهَجَّتِي، وَيَا كَبِدِي
قُرْبَ وَيُعْدِينَا عَلَى الْبَعْدِ

٥٨ - عمرو بن أحمد بن بديل

من قريش، اليامي الكوفي، يكنى: أبا السري ينزل الجبل، وأبوه
أبو جعفر أحمد بن بديل قاضي الجبل، توفي وهو يتولاه. مליح الشعر
أديب راوية، وهو يُغَيِّرُ عَلَى شَعْرِ الْخُرَيْمِيِّ وَيَنْتَحِلُهُ.

أَنشَدَنِي لَهُ أَصْحَابُنَا بِالْجَبَلِ :

وَجَدَانِ بَيْنَ حَشَا وَبَيْنَ فُؤَادِ
أَمَّا الرَّحِيلُ فَحِينَ جَدَّتْ رَحَلَتْ
مَنْ لَمْ يَيْتْ وَالْبَيْنُ يُصْدَعُ قَلْبُهُ
هَذَا لِفَرْطِ هَوَى، وَذَا لِبَعَادِ
مُهِجِ النُّفُوسِ بِهِ عَنِ الْأَجْسَادِ
لَمْ يَدْرِ، كَيْفَ تَفْتُتُ الْأَكْبَادِ؟

ومن قول أبي السري:

تَجُمُّ لِتَعْلَافِهِ خَيْلُهُ فَتُصْبِحُ تُؤْذِي الْوَرَى بِالْجِمَامِ
وَيَرْفُلُ غِلْمَانُهُ فِي الْخُزُوزِ وَمَالِي عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ غُلَامِ
وَحَوَّلْتَنِي أَشْقَعَرًا أَعْجَفًا فَأَدُمَيْتُ أَرْسَاغَهُ بِالسَّلَامِ
وَتَأْخُذُنِي بِصَلَاةِ الْكُصُوفِ وَتَشْفَعُهَا بِصَلَاةِ الْقِيَامِ
فَإِنْ أَنْتَ أَحْسَنْتَ فِيمَا فَعَلْتَ سَتُحَرِّمُنِي نَحْوَ بَيْتِ الْحَرَامِ

هذا آخر ما وجد في النسخة العتيقة التي كانت للأديب الفاضل،

صدر الأفاضل، دامت بركاته.

زيادات

١ - في ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ص ١٠ طبعة آصاف
«وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدي عبد الله بن
محمد، عن أخيه قال : سمعت أبا نواس يقول : سفلت عن طبقة من كان
قبلي، وعلوت على طبقة من جاء بعدى، فأنا نسيج وحدي.
وحكى أيضاً عن ابن الأعرابي أنه قال : ختمت بشعر أبي نواس فها رويت
لشاعر بعده.

وحكى أيضاً عن أبي عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت أن
أبا عمرو الشيباني يقول : لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الأرفاث لاحتججنا
بشعره لأنه كان يحكم القول ولا يخلطه.

٢ - في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٨

وأخبرنا أبو أحمد : في كتاب الورقة عن ابن داود قال :
قال أبو هفان : اجتمع الشعراء بباب المعتصم، فقعد لهم محمد بن
عبد الملك الزيات فقال : إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم : من
كان يحسن أن يقول مثل قول النمرى في الرشيد :
خَلِيقَةُ اللَّهِ إِنَّ الْجُودَ أَوْدِيَةٌ أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ
إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلَفْ مَخَايِلُهُ أَوْضَاقَ أَمْرٍ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَسَّعُ
فقال ابن وهب : فينا من يقول مثله :

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِيَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَأَبْرَاسِحَاقُ وَالْقَمَرُ
يَحْكِي أَفَاعِيلَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ الْغَيْثُ وَاللَيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ
قال : فأجازه وفضل ابن وهب.

٣ - في عيون التواريخ حوادث سنة ٢٠٦

عبد الغفار بن عمرو أبو الفضل الأنصاري، ذكره محمد بن داود بن الجراح
في كتاب الورقة.

٤ - في المختصر لأحمد بن المبارك في ترجمة عبد الصمد بن المعذل «ذكره أيضًا صاحب الورقة الصغير، وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت كالإصبع الزائدة، إن تركت شانت، وإن قطعت آلت، (انظر طبقات الشعراء لابن المعتز تحقيق عبد الستار أحمد فراج ص ٤٥٦).

٥ - في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحترى ص ١٢٣ حجازى ١٩٤٤ :
مارواه أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن حذيفة بن أحمد أن أبا تمام يُريد البديع فيخرج إلى المحال...

وكذلك ما رواه محمد بن داود عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن أبيه : أن أول من أفسد الشعر مسلم بن الوليد، وأن أبا تمام تبعه فسلك في البديع مذهبه فتحرير فيه.

٦ - في وفيات الأعيان في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولى.
وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال :
إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، بغدادى، أصله من خراسان ويكنى أبا إسحاق، أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً، وأشعاره قصار، ثلاثة أبيات ونحوها إلى العشرة، وهو أنعت الناس للزمان وأهله غير مدافع، وأصله تركى.
وكان صول وفيروز أخوين، ملكا جرجان تركيان تمجّسا وصارا أشباه الفرس، فلما حضر يزيد بن المهلب بن أبي صفرة جرجان أمنهما، فلم يزل صول معه وأسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر. وكان أبو عمارة محمد بن صول أحد جلة الدعاة، وقتله عبد الله بن على العباسى عم السفاح والمنصور لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكى وغيره. واتصل إبراهيم وأخوه عبد الله بذى الرياستين الفضل بن سهل، ثم تنقل في أعمال السلطان ودواوينه إلى أن توفى وهو يتقلد ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى، للنصف من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائتين. قال دعبل بن على - «في الأصل عدى» - الخزاعى : لو تكسب إبراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شيء. هذا آخر ما نقلته من كتاب الورقة.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	هذا الكتاب	رقم الصفحة
٥٠	ترجمة المؤلف	
	كلمة صدر الأفاضل	
٥٣	أبو العذافر ورد بن سعد	٣
٥٥	أبو المشيع جبر بن خالد	٦
٥٦	القصاصي عمرو بن نصر	٧
٥٩	البطين بن أمية البجلي	١٠
٦١	محمد بن عبد الملك الفقيسي	١٣
	عبد الله بن المبارك	١٥
٦٤	هرون الرشيد	١٨
٦٦	إبراهيم بن المهدي	٢٠
٦٩	أبو الهيثام عامر بن عمارة	٢٤
٧١	الكسائي على بن حمزة	٢٦
٧٤	يحيى بن المبارك اليزيدي	٢٨
٧٥	الأصمعي عبد الملك بن قريب	٣١
٧٧	رزين بن زندورد العروضي	٣٤
٧٨	وانظر صفحة ٤١	
٨٠	الفضل بن العباس بن جعفر	٣٨
٨٣	زرزر الرفاء أبو الخطاب	٣٩
٨٤	عنان جارية الناطقي	٤٢
٨٦	وانظر صفحة ٣٧	
	عبد الجبار بن سعيد	٤٥
٨٩	أبو الجنوب وأبو السمط ابنا مروان	٤٧
	محمد بن أمية بن أبي أمية	
	وانظر صفحة ٥٣	
	علي وعبد الله وأحمد بنو أمية	
	الصمري	
	أبو فرعون الساسي	
	عمرو والخاركي	
	أحمد بن إسحق الخاركي	
	وانظر صفحة ٦٠	
	أبو الخطاب البهلي	
	أبو دهمان الغلابي	
	أبو البيداء الرياحي	
	عاصم بن محمد المبرسم	
	خارجة بن فليح الممللي	
	يونس بن عبد الله الخياط	
	عمرو بن مسلم الرياحي	
	حبيب بن شاذب	
	ميمون الحضري	
	المستهل بن الكميت	
	إسماعيل بن جرير البجلي	
	محمد بن عبد الله بن كناسة	
	عبد القدوس وعبد الخالق	
	ابنا عبد الواحد	

فهرس الشعراء غير المترجم لهم

رقم الصفحة	الاسم	رقم الصفحة	الاسم
٥٨	أوس بن حجر	١٤	ابن أبي صبيح
٨٢	الثرواني	١٠	ابن أبي عاصم
٤٨	جبله بن يحيى	١٠٠	ابن عنبة
٩٢	جرير بن عبدالله بن عنبة	١٠٦	ابن كاسب
٨٥	جرير بن يزيد بن خالد	٨٢	أبو حكيمة
٦٥	الحمدوى	١٠	أبو خالد الغنوى
٣٨، ٣٥، ٢٣، ٢٢	دعبل	٢٠	أبو الشبل
١١٦، ٦٢	سلم الخاسر	١٢٨	أبو العبر
١٠٨، ٣٢، ١٨	العباس بن الأحنف	١٠٨	أبو العتاهية
٣٢	عبد الصمد بن المعذل	١٢، ١١	أبو عمران السلمى
١٢١	عبدالله بن إسحاق	٥	أبو العنيس
٧٤	عمر بن الخطاب	٨٢	أبو مسلم الخلق
٩، ٨	القصاصى الأصغر أبو النصر	٢٦	أبو المنيب الكلبي
٨٤، ٨٣	الكميت بن زيد	١٠٧	أبو النجم
١٢٧	محمد بن وهيب	٧٠، ٦١، ٤٤، ٤٣، ٥	أبونواس
٤٤	مروان بن أبي حفصة	١١٥	
٨٦، ٤٦	مسلم بن الوليد	١٢١	أبو يوسف بن الدقاق
١٠٣	المعافى بن نعيم	٩٥	إبراهيم بن هشام
١٠١	المعل الطائى	٩٤	أحمد بن محمد بن فضالة
١٠٤	الممزق	٥٤	الأشتر
١١٨	النمرى	١١٥	امرؤ القيس
٤٩	نہشل بن حرى	٤٧	امراة من بنى هلال

فهرس الأعلام والقبائل

رقم الصفحة	رقم الصفحة
ابن أبي خيثمة - أحمد بن زهير -	آدم ٩١، ٣
أبويكر ١٨، ١٤، ١٣، ٤	آل جعفر بن أبي طالب ٩٧
١٩، ٢٠، ٣٨، ٤٥، ٤٦	آل الزبير ٩٣، ٧٤
٥١، ٥٣، ٥٦، ٦٠، ٦١	آل ثجاج ١٣١
٦٢، ٦٦، ٧٣، ٧٥، ٧٦	آل النعمان بن بشير ٩٠، ٨٩
٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٩، ٩١	أبان بن النعمان بن بشير ٩٠
٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٤	إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٥
١١٤، ١٢٦	إبراهيم بن أدهم ٨٨
ابن أبي السرى ٤١	إبراهيم بن سعيد ٨٧
ابن أبي شيخ (سليمان) ٩١	إبراهيم بن سعيد بن سلم أبو ذقاة ٦٣
ابن أبي صبح ١٤	إبراهيم بن سيبا ١٢٢
ابن أبي طاهر - أحمد بن أبي طاهر	إبراهيم بن العباس أبو إسحق ١٨
(أحمد بن طيفور) ٩، ٢٠، ٣٤، ٤٨	إبراهيم بن عبد الخالق ٩٠
٤٩، ٦٤، ٦٨	إبراهيم بن محمد الطلحي القاضي ٧٢
ابن أبي عاصم الأسلمى ٧١	إبراهيم بن المهدي ٢٠، ٢١، ٢٢
ابن أبي عاصم الشامي ١٠	١٢٥، ٢٤
ابن أبي فتن (أحمد بن صالح) ٥٢	إبراهيم بن النعمان بن بشير ٩٠
ابن أبي قتيلة (إبراهيم) ٧٦	إبراهيم بن هشام بن يحيى ٩٥
ابن أخت أبي خالد الحرى ٦٧	إبليس ١٠٨
ابن إدريس بن سليمان ٤٨	ابن أبي بدر (محمد) ٨٤، ٤٠
ابن الأعرابي (محمد بن زياد) ١١٨	ابن أبي حكيم (محمد بن على) ١٢١، ١٢٠
ابن حرب (معاوية) ٥٤	

رقم الصفحة

٤٩، ٤٨، ٤٧	السمط
١٣٢، ١٣١	أبو الجهم - أحمد بن سيف الأنباري
١١٠	أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد)
٤١، ٤٠	أبو الحارث جمين
٥٤، ٥٣	أبو حشيشة
٨٢	أبو حكيمة - راشد بن إسحق
١١٣	أبو حكيم
٥٧، ٢٩، ١٥	أبو حنيفة
١٠	أبو خالد الغنوي
٦٦، ٦٥، ٦٤	أبو الخطاب البهذلي - عمر بن عامر
٩٩، ١٨	أبو دعامة (علي بن بريد)
١١٣، ١١٢	أبو دلف (القاسم بن عيسى)
١١٦، ١١٤	أبو دهمان الغلابي
٦٩، ٦٧، ٦٦	أبو ذقافة - إبراهيم بن سعيد
٧٣، ١٤	أبو الرميح - جندب بن سود
٤٥	أبو سعيد بن سليمان
٤٩، ٤٨، ٤٧	أبو السمط (مروان بن أبي الجنوب)
٢٠	أبو الشبل (عصم بن وهب)
٦٧	أبو الشمقمق (مروان بن محمد)
٣	أبو الصلت مولى بني سليم
٩٨، ٩٧	أبو الضلع السندي

رقم الصفحة

٩٤	ابن حوى السكسكى
١٢	ابن راشد بن إسحق
٥٤	ابن سلام - محمد بن سلام
١٦	ابن سهل
٥٤	ابن سيرين
١٠٠	ابن شاهك
١٦	ابن عمار - أحمد بن عمار
١٠٦	ابن عنبة
٩٨	ابن عون
٣٩	ابن فهم - الحسن بن فهم
٩	ابن كاسب
٧٥	ابن الوجيه
٨١	أبو أحمد اليزيدي
١٢١	أبو إسحق - المعتصم الخليفة
٧٣	أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير
٧١، ٧٠، ٦٩	أبو بكر
٣١، ٣٠	أبو بكر (الصديق)
١١٤، ١٠١	أبو بكر ابن بوزان الخبازة
٩٨، ٩٧	أبو بكر بن عبد الرحمن
٩٨، ٩٧	أبو البيداء الرياحي (أسعد بن عصمة)
٩٨، ٩٧	أبو تغلب الأعرج
٩٨، ٩٧	أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس)
٩٨، ٩٧	أبو جعفر - المنصور
٩٨، ٩٧	أبو الجنوب - عبد الله بن مروان

رقم الصفحة

١٠٨	أبو قدامة
٤٩	أبو محلم (أحمد أو محمد بن سعد أو هشام)
١٢٤، ١٢٣	أبو المخفف - عاذر بن شاكر ١٢٢،
٨٢	أبو مسلم الخلق (محمد بن الصباح)
٧، ٦	أبو المشيع - جبر بن خالد
٢٦	أبو المنيب الكلبي
١٠٧	أبو النجم (الفضل بن قدامة)
٤٣، ٤٤، ٦١، ٧٠، ١٠٧	أبو نصر - القصافي الأصغر
١١٥	أبو نواس (الحسن بن هاني) ٥، ١١،
٨، ٩، ١٠، ١١، ٣٣، ٤٢، ٤٧	أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزمي)
٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٨٤	
٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١١٧	
١٢٠، ١٢٥، ١٢٩	
٢٦، ٢٥	أبو الهيثم - عامر بن عمارة ٢٤،
١٤	أبو الوليد
١١٠، ١٠٩، ٢٤	أبو يعقوب الخريمي - إسحق بن
١١٣، ١١٢، ١١١	حسان
١٢١	أبو يوسف بن الدقاق الضرير
	أحمد - محمد رسول الله

رقم الصفحة

١٠٧، ١٠٦	أبو الطيب - عبد الرحيم بن أحمد
٦٣	أبو عباد النميري (مروان بن بشر)
١٨	أبو عبد الرحمن العطوي (محمد بن عبد الرحمن)
١٠٣	أبو عبد الله (مؤلف الكتاب)
١٢٩، ١٢٨	أبو عبد الله البصري
١٠٨، ١٠٧، ٦٧، ٥٢	أبو العبر الهاشمي (أحمد)
٥، ٤، ٣	أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم)
٥٥	أبو العذافر - ورد بن سعد
١٢، ١١	أبو عكرمة (عامر بن عمران)
٢٨	أبو عمران السلمى
٥	أبو عمرو بن العلاء
٢١	أبو العنيس الصيمري (محمد بن إسحق)
١٢٦، ٦١، ٥٦، ٤٠	أبو عيسى
٩٤	أبو العيلاء - محمد بن القاسم مولى بني هاشم
٤٩، ٤٨	أبو غادية الفزاري
٥٨، ٥٧، ٥٦	أبو الغراف (عمر بن مرثد)
٢٩	أبو فرعون السامي - شويش
٣	أبو الفضل اليزيدي
	أبو الفوارس - أحمد بن محمد العمى
	أبو الفيض - عمرو بن نصر القصافي الأكبر

أحمد بن معاوية ٤٤، ٤٣

أحمد بن هرون بن إبراهيم ٣٤

أحمد بن يحيى - ثعلب ٤٥، ٢٧

٤٨، ٤٩، ٦٩، ٧٤، ٧٨، ٨٦

١١٨

الأزد ٦٧

إسحق ١٢٩، ٦

إسحق بن إبراهيم أبو الحسن ٤٠

إسحق بن إبراهيم الجبلى ١٣٠، ١٢٩

إسحق بن إبراهيم الموصلى ٦٨، ٣١

إسحق بن حسان - أبو يعقوب الخرمي

إسحق بن عيسى بن على ٩٢

إسحق النخعي ٩١

أسد بن الحارث ١٥

أسلم ٧٤

إسماعيل بن أبي محمد اليزيدى ٤،

٢٨

إسماعيل بن أبي الجليل ٧٧

إسماعيل بن جرير بن يزيد ٨٤، ٨٥

٨٦

إسماعيل بن عبدالله أبو النصر ١١٣

إسماعيل بن عليه ١٦

إسماعيل القراطيسى (إسماعيل بن

معر) ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩

الأشتر النخعي ٥٤

الأصمعي - عبد الملك بن قريش

أحمد بن أبي طاهر (أحمد بن طيفور -

ابن أبي طاهر

أحمد بن إسحق الخاركي ٦١، ٦٠

٦٣، ٦٢

أحمد بن أمية بن أبي أمية أبو العباس

٥٥، ٥٤

أحمد بن بديل أبو جعفر قاضي الجبل

١٣٣

أحمد بن زهير - ابن أبي خيثمة -

أبو بكر

أحمد بن سيف الأنباري - أبو الجهم

أحمد بن شداد ١٢٧، ١٢١

أحمد بن صالح الحرون ١٢١

أحمد بن عبيد بن ناصح (أبو عصيدة

١١٣، ١١٢

أحمد بن عمار ٧٠

أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب

٣٢

أحمد بن المبارك ١١٠

أحمد بن محمد الأبرار ٨٨

أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدى

٥، ٤

أحمد بن محمد بن جرير ٨٦

أحمد بن محمد العمي - أبو الفوارس

أحمد بن محمد بن فضالة ٩٤

أحمد بن محمد بن هرون ٣٦

رقم الصفحة

٧٦	بنو مصعب
٦٥	تبع
٣	تميم
٨٨	التوزي النحوي (عبد الله بن محمد)
٦٧	ثابت بن الزبير بن حبيب
٨٢	الثرواني
	ثعلب - أحمد بن يحيى
	الجاحظ (عمرو بن بحر) ٥٩، ٢٦، ٥٩، ٦١، ٦٧، ٦٩، ٨٨، ٩٧، ١٠٦، ١١٠، ١١٣
	جبر بن خالد بن عقبة - أبو المشيع
	جبله بن يحيى من آل أبي حفصة
٤٨	
٨٠	جرير (الخطفي بن عطية)
٩٢	جرير بن عبد الله بن غنبة
٨٥	جرير بن يزيد بن خالد
	جعفر بن أحمد بن حمدان المصري
١٠٠، ١٢	
٧٦	جعفر بن حسين اللهي
٧٩	جعفر بن سليمان
٥٦	جعفر بن سليمان بن علي
	جعفر بن محمد بن الأشعث ٣٤، ٣٨
١٠٠، ٢٩	جعفر بن يحيى
٩٢	جمع

رقم الصفحة

٦٤، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١	أبوسعيد
٤٨	أم جعفر (زبيدة)
١١٥	امرؤ القيس
١٤	أم عمرو
٦١	أم المخلخل
	الأمين (الخليفة) - محمد الأمين -
٨٤، ٤٧، ٣٩، ٢٨، ٢٦	المخلوع
٥٨	أوس بن حجر
٧٩	الأوسيون
	الباخرزي (محمد بن إبراهيم)
١٢١	أبومنصور
٣٠	باهلة
١٠٢، ١٠١، ١٠٠	بريه المصري
٩٠	بشير بن النعمان بن بشير
	البطين بن أمية البجلي أبو الوليد
١٢، ١١، ١٠	
٤٧	بكار الزبيرى
١٠٧	بلقيس
١٣١	بنات (جارية راشد المغربي)
٧٩	بنو أسد
٩٢، ٨٣	بنو أمية
٩٩	بنو برمك
١٠١	بنو جبريل
٧٧	بنو الشريد
٨٣، ٧١	بنو العباس
١٠٢	بنو العنبر

رقم الصفحة

- ٤٠ حمزة بن عبد المطلب
حميد بن عبد الحميد الطوسي أبو غانم
١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣
٩٣ حوى السكسكى
١٧ حيان بن موسى المروزي
٧٥، ٧٤ خارجة بن فليح مولى أسلم
الخاركي - عمرو الأعور ٥٩، ٦٠، ٦١
الخاركي - أحمد بن إسحق
الخريبي - أبو يعقوب - إسحق بن
حسان
٣٥ خزاعة
٣ خزيمه بن خازم النهشلي
٣٢ خلف الأحمر
١٥ خلف بن حوشب
١١٥ خلف بن محمد الطائي
خنث (لات الحال جارية الرشيد)
١٨
٣ دارم
٣٤ داود بن جميل
دعبل ٣، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٦٣، ٧١، ٨٣، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧

رقم الصفحة

- ٤١، ٤٠ جمين أبو الحارث
جميل بن محفوظ المهلبى ٦٧، ٦٨
جبيب بن شاذب أبو الرميح ٧٨، ٨٠، ٧٩
الحسن بن إبراهيم بن سعدان ١٠٤
الحسن بن التختاخ ١١٠
الحسن بن جعفر مولى بني هاشم ٥٨
الحسن بن جهور (لعله هو الحسن
ابن جعفر ٥٧
الحسن بن زيد ٤٦، ٧١، ٧٣
الحسن بن سهل ٢٠، ٣٧، ٦٦، ١١٣، ١٢٦
الحسن بن علي بن الحسن ٧٨
الحسن بن فهم - ابن فهم ٣٤، ١١٧، ١١٩
الحسن بن مخلد ١٨
الحسن بن هاني - أبونواس
حسين (جد عبد الله بن طاهر) ١٢
الحكم (جد الأمويين) ٩٣
الحكم بن المطلب بن عبد الله ٧٩
الحماحي - محمد بن علي بن إبراهيم
١٢٦، ١٢٥
حماد بن إسحق الموصلي ٥٩، ٧٢، ١٠٣
الحمدي (إسماعيل بن إبراهيم
الحمدي أو الحمدوني) ٦٥

رقم الصفحة	رقم الصفحة
٨٠، ٧٦، ٧٥، ٦٦	١٣٢ ، ١٢٦ ، ١٠٨ ، ١٠٤
٤١، ٤٠، ٣٩ زرزر الرفاء	٧٠ دماذ (رفيع بن سلمة)
١٢ زريق (جد طاهر بن الحسين)	٧٠ ديسم بن أبي البیدا
٢٣ زُلزل	ذو الرياستين - الفضل بن سهل
١٢٩ زهير	٣٧، ٢١
١٨ سحر (جارية الرشيد)	٢٧ ذو النخيل
١٣ السدوسي	ذو اليمينين - طاهر بن الحسين
٧٩ السري بن عبدالله الهاشمي	٨٢ راشد بن إسحق أبو حكيمة
٨٧ سعد (بن أبي وقاص)	١٣١ راشد المغربي
٤ سعد بن الحسن	٧٤ رافع مولى عمر بن الخطاب
١١٩ سعد بن مسعود القطريلي	٩٣ ربيعة بن سلمة العمادي
٦٥ سعيد بن أحمد بن جواسبيد	٨٧ الرحي
٦٨ سعيد بن سلم	١٢١ رخيم (أم ابن أبي حكيم)
٨٠، ٧٨ سعيد بن عمر الزبيري	٣٦، ٣٥، ٣٤ رزين العروضي
٩١ سعيد بن يحيى الأموي	٤١، ٤٠، ٣٧
٣٤ سفيان بن عيينة	١٩، ١٨، ١٣ الرشيد هرون الخليفة
٩٤ سكسك	٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧
٧٢ سلطان (عشيقه عاصم المبرسم)	٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٩، ٤٢
١١٦، ٦٢ سلم الخاسر	٩٨
٢٧ سلمة (بن عاصم)	١٩ رشيد الخادم
٣ سليم	٦١ الرقاشي - الفضل بن عبد الصمد
١٠١ سليمان بن غالب بن جبريل	١٢٧ رملة
٤٨ السمط بن مروان	١٢٥ رياح بن عقبة بن أبي رمة
١٧ سهل بن علي	١١١ الرياشي (العباس بن الفرغ)
سهل بن محمد - أبوحاتم السجستاني	زبيدة - أم جعفر
	الزبير بن بكار ١٩، ٤٥، ٤٦

- عبد الجبار بن سعيد بن سليمان ٤٥ ،
 ٤٧ ، ٤٦
 عبد الخالق بن عبد الواحد ٨٩ ،
 ٩٠
 عبد الرحمن بن أخى الأصمى ٣٣
 عبد الرحيم بن أحمد - أبو الطيب
 ٣٥
 عبد شمس ٩٣ ، ٩٢ ، ٩١
 عبد الصمد بن موسى بن محمد ٩٨
 عبد العزيز بن عمران الرهوى ٧٤
 عبد العزيز بن الوزير الجزرى ١٠٠
 عبد القدوس بن عبد الواحد ٨٩ ،
 ٩٠
 عبد الله بن أمية ٥٤ ، ٥٣
 عبد الله بن الزبير ٢٤
 عبد الله بن شبيب ١٣ ، ٢٤ ، ٤٥
 ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٤٦
 عبد الله بن طاهر ٤٨ ، ١٢
 عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن ١٥ ،
 ١٧ ، ١٦
 عبد الله بن محمد الجزرى ١١٤
 عبد الله بن محمد بن عبيد الله ١٠٣
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٠
 عبد المطلب (بن هاشم) ٩٢
 عبد الملك ١٠٦
 عبد الملك بن صالح الهاشمى ٤٢

- سهم ٩٢
 سوار بن أبى شراة ٢٤
 سيبويه (عمرو بن عثمان) ٢٦
 شكلة (أم إبراهيم بن المهدي) ٢٠
 شؤس - أبو فرعون
 صالح التركى مولى رشيد الخادم ١٩
 صباح ٤٠
 صرف (جارية الرشيد) ٢٠
 الصمرى ٥٥
 ضياء (جارية الرشيد) ١٨
 طالب بن الأزهر ٩٦ ، ٩٥
 طالوت بن الأزهر ٩٦ ، ٩٥
 طاهر بن الحسين ذو اليمينين ١٢ ،
 ٨٥ ، ٨٤
 طيفور بن منصور خال المهدي ٣٤
 عاذر بن شاكر - أبو المخفف
 عاصم بن محمد المبرسم أبو صالح
 ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١
 عامر بن لوى ٤٥
 عباد المخرق أبو المظفر ١٠٥ ، ١٠٤ ،
 ١٠٦
 العباس بن الأحنف أبو الفضل ١٨ ،
 ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٣٢
 العباس بن جعفر ٣٩ ، ٣٨
 العباس بن الحسن العلوى ١٢٥
 العباس بن الفضل بن الربيع ٥٢

رقم الصفحة

على بن العباس الرومي ١٢٢، ١٢١

على بن عيسى بن ماهان ٤

على بن المبارك الأحمر ٢٦

على بن محمد المدائني - المدائني

٧٩، ٥٦، ٣١، ١٣

على بن محمد بن نصر ٨٢، ٦٣

على بن الهيثم الأنباري ١١٢

على بن يحيى المنجم ١١٣

على بن يوسف ٣٢

عمار بن يامر ٩٣، ٨٧

عمر بن الخطاب ٨١، ٧٣

عمر بن حبيب القاضي ٥٦

عمر بن شبة أبوزيد ٤٤، ٤٣، ٤٤

١١٢، ١٠٣

عمر بن عامر - أبو الخطاب البهلي

عمر بن محمد بن عبد الملك ٥٨، ٥٧

عمرو الخاركي - الخاركي

٤٥ عمرو

عمرو بن أحمد بن بديل ١٣٤، ١٣٣

عمرو بن حوى السكسكي ٩٣

٩٥، ٩٤

عمرو بن مسلم الرياحي ٩٨، ٧٧

عمرو بن نصر القِصافي الأكبر

أبو الفيض ٩، ٨، ٧

عنان جارية النطاف ٣٦، ٣٠

٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢

رقم الصفحة

عبد الملك بن قريب - الأصمعي

أبوسعيد

عبد مناف (بن قصي) ٩٣

عبيد ١١

عبيد الله بن إسحق بن سلام ١٢٠

عبيد الله بن سليمان أبو القاسم ٢٠

عتاب بن عبد الله بن غنيسة ٩١، ٩٢

٩٣، ٩٢

عتبة (معشوقة أبي العتاهية) ٦٧

عتبة بن محمد بن أبان السكسكي ٩٦

عثمان (بن عفان) ٨١، ٤٩

عثمان بن عمارة ١١٠، ٢٤

عدي الرباب ٥٨، ٥٦

عدي بن عبد مناف ٢٨

عطاء الملط ١٨

العطوى - أبو عبد الرحمن محمد

ابن عبد الرحمن

عكاشة بن سعد أو عبد الصمد ٣

العكوك - على بن جبلة ١١٣، ١١٤

١١٦، ١١٥

على بن أبي طالب ٩٢، ٨٧، ٦٦، ٥٤

على بن أمية ٥٤، ٥٣

على بن جبلة - العكوك

على بن حمزة - الكسائي أبو الحسن

٢٨، ٢٧، ٢٦

على بن الخليل ٤٠

٥٥	القحذمي (الوليد بن هشام)
١٠٠	قحطان
٤٧	قرة
٩٢، ٧١، ٢٠	قريش
	القصافي الأصغر - أبونصر بن عمرو
٩، ٨	القصافي الأكبر - عمرو بن نصر
	أبو الفيض
٦	قطاف الخطي
٩٦	قيس
٢٦	القين بن جسر
٤٩	كثير بن الصلت الكندي
١١٠، ٣٣	الكراني (محمد بن سعيد)
	الكسائي - علي بن حمزة
٣٣	كسرى
١٠	كلب
٨٦، ٨٤، ٨٣	الكميت بن زيد
١٠	كهلان
٥٨	لبنى
٧١	لخم
٦٥	لقمان
٥٨	ليث
٧٥	ليلي
٢٩، ٢٨، ٢١	المأمون (الخليفة)
١٢٢، ١١٤، ١١٣، ٣٠	
١٢٤	

	عيسى ابن مريم - المسيح
١١٠	غطفان
١٢١	القتال
	فتي العسكر - محمد بن منصور
	ابن زياد
	الفراء (يحيى بن زياد أبوزكريا)
١٢٢، ٢٧، ٢٦	
٥٦	فرج الحجام
٨	فرج الرخجي
٨٠	الفرزدق
٥٩	فزارة (اسم شخص)
٧٠	الفضل بن الحسن المصري
١٠٨، ١٩، ١٣	الفضل بن الربيع
	الفضل (بن عبد الصمد) - الرقاشي
١٠٧	الفضل بن سليمان النميري
	الفضل بن سهل - ذوالرياستين
	الفضل بن العباس بن جعفر ٣٨،
٣٩	
	الفضل بن هاشم بن جدير أبو أحمد
١٣٠، ١٢٩، ١٢٨	
	الفضل بن يحيى بن خالد ٤٢، ٤٤،
٩٩	
	فوز (معشوقة العباس بن الأحنف)
٣٢	
١١٢	قارون
٥٥	قاف

رقم الصفحة

محمد بن الحسن (صاحب

أبي حنيفة) ٢٧

محمد بن حسن الزرقى ٢٤، ٣٥،

٧٧، ٤٦

محمد بن حماد كاتب راشد المغربي

١٣١

محمد بن حميد الطاهري ١١٧

محمد بن خالد العثماني ٧٨

محمد بن خلف ٨٨، ٥٨

محمد بن رزين ٣٧

محمد بن سعيد الترمذي ١١٣

محمد بن سلام ٤٨، ٤٩، ٥١،

٦٩

محمد بن الضحاك ٧٦، ٤٧

محمد بن عبد الصمد بن موسى ٩٧

محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ٧٨

محمد بن عبد الله بن طيفور ٣٧

محمد بن عبد الله بن كناسة ٨٦،

٨٩، ٨٧

محمد بن عبد الملك بن أبي سلاله ١٥

محمد بن عبد الملك الفقعسي ١٣،

١٥، ١٤

محمد بن عبيد الله بن عمرو الهروي ١٧

محمد بن علي - أبو حشيشة

محمد بن علي بن إبراهيم - الحماحي

محمد بن علي بن حمزة ٩٨، ٩٧

رقم الصفحة

ماردة بنت شبيب أم المعتصم ١٩

المارق - المارقي ٢٣

المازني (بكر بن محمد أبو عثمان) ١٦

المبرد - محمد بن يزيد أبو العباس

٢٣، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٦١،

٦٢، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢،

٩٩، ١١٧، ١١٨، ١٢٠

مثقال (محمد بن يعقوب أبو جعفر)

١٢١

محفوظ بن عبيد الله ٥٢

محمد (الرسول صلى الله عليه وسلم)

٧٨، ٩٩، ١٢٧

محمد ٧٢

محمد بن أبي أيوب ٢٠

محمد بن أبي محمد البيزدي ٥

محمد بن الأزهر ٩٣

محمد بن إسحاق ٢٢

محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن

المروزي ٦٤، ٦٥

محمد بن إسماعيل ٧٤

محمد بن الأشعث أبو نصر ٣٥

محمد بن أمية بن أبي أمية ٥٠، ٥١،

٥٣، ٥٢

محمد بن الجهم أبو عبد الله ١٢٢

محمد بن حازم الباهلي ١١٧، ١١٨،

١١٩

رقم الصفحة

٩٣	مروان
٤٩، ٤٣	مروان بن أبي حفصة
٨٤، ٨٣	المستهمل بن الكميث بن زيد
٨٦، ٤٦، ٥	مسلم بن الوليد
٨٣	المسودة
	المسيح (عليه السلام) عيسى بن مريم
١٢١، ٨٨، ١٥	
١٢	مصعب (جد طاهر بن الحسين)
	مصعب بن عبدالله الزبيري
٩١، ٧٩، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣	
٧٧	مصعب بن عثمان
٦٣	مصعب الوراق
٩٦	مضر
١٠٣، ١٠٢	المعافي بن نعيم
١٠٤، ١٠٢	معبد بن طوق أبو الأسد
٢٣	المعتصم (الخليفة) أبو إسحاق
١٠	معد
١٠١	المعل الطائي - المعل بن العلاء
٦٤	معمر
٥٥	معن بن زائدة
١٠٤	الممزق (شاس بن نهار)
	المنصور (الخليفة) أبو جعفر
٩٥، ٨٣، ٣٩	
٣٨	المنوحار (ولعله المنوقان)
٩٢، ٩١، ٦٧	المهدي الخليفة
١٢٢	موسى بن بغا

رقم الصفحة

٤٨	محمد بن علي بن طاهر
٨٩	محمد بن عمران الضبي
	محمد بن القاسم (لعله ابن مهرويه)
٧٠، ٦٩	
	محمد بن القاسم بن علي (لعله ابن مهرويه)
٣٤	
٣٥، ٤	محمد بن القاسم بن مهرويه
٣٦، ٣٧، ٥٢، ٨٣، ٨٦	
٨٩، ١١٠، ١١١، ١١٢	
١٢٩، ١٢٤، ١١٤	
١٢٧، ١٢٦	محمد بن مخلد بن قيراط
١٢٢، ١٢١، ١٢٠	محمد بن معروف
٩	محمد بن مكرم
	محمد بن منصور بن زياد فقي المعسكر
١١٠، ٩٩، ٩٨	
٨١	محمد بن موسى بن عمران أبويكر
٧٨	محمد بن الوليد الزبيري
٩٩، ٤١	محمد بن يحيى بن خالد
١٠٥، ١٠٠	
	محمد بن يزيد - المبرد
	محمد بن يسير الحميري أبو جعفر
١٢٠	
٢٣، ٢٢	مخارق
١٠٠، ٩٩، ٩٨	المخيم الراسبي
	الدائني - علي بن محمد
١١٠	مرة غطفان

رقم الصفحة

١١٦، ٥٥	وائل
	الوائق الخليفة - هرون الوائق
٣٩	والبة بن الحباب
	ورد بن سعد العمى - أبو العذافر
١٠٠، ٦٧، ١٨	يحيى بن خالد
١٠٧	يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة
	يحيى بن المبارك اليزيدي أبو محمد
٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨	
	يحيى بن محمد بن عبد الله بن كناسة
٨٦	
٣١	يحيى بن معين
٨٥	يزيد بن جرير بن يزيد
٥٥	يزيد بن مزيد
٢٨	يزيد بن منصور الحميري
	اليزيدي - يحيى بن المبارك
٣٩	يقطين بن موسى
١١	يوسف ابن الداية
٤٩	يوسف (الصديق)
١٧	يوسف بن عدى
	يونس بن عبد الله بن سالم الخياط
٧٧، ٧٦، ٧٥	

رقم الصفحة

٩٨، ٩٧	موسى الهادى (الخليفة)
٨٢، ٨١، ٨٠	ميمون الحضري
٣٥، ٣١، ٣٠	الناطقى - النطاف
٤٤، ٤٣، ٤٢	
١٠١	النخعى
١٠٠	نزار
٨٤	نصر بن شبيب
	النطاف - الناطقى
١١٨	النمرى (منصور)
٤٩	نهل بن حرى
١١٢	نوح (عليه السلام)
٩٣	نوح بن عمرو بن حوى
٣٥	نيحاب
	الهادى - موسى الهادى
	هرون - الرشيد
٢٣	هرون بن مخارق
١٣٠، ١٢٩	هرون الوائق (الخليفة)
٩٣، ٩٢، ٩١، ٤٠، ٣	هاشم
١٢٥	
٨٧	الهذيل بن محمد
٦	هضب رماح
٤٧	هلال بن عامر

فهرس البلدان والمواضع

٥٩	خارك	٦٧	ارجان
٣٩ ، ٣٨ ، ٢٧ ، ٢١ ، ٤	خراسان	٦٨	ارمينية
١١	الخصيب	١٠١ ، ١٢	الاسكندرية
١١٤	الخلصاء	٣٨	اسكين
٩٥ ، ٧٥	الخيف	١١٢	أقفوريا
١١٤	دجلة	١٢٥ ، ٤١	باب الجسر
٩٦	ذات الإفك	٣٩	الباب المحول
٨٢	ذات عرق	٨٩	بدر
٢٧	ذوبقر		البصرة
٢٧	ذة النخيل	١٠٢ ، ٦٤ ، ٤٩ ، ٢٦ ، ١٦ ، ٣	
٢٥	الرقه	٢٠ ، ١٤ ، ٣	بغداد - دار السلام
٢٧	رنويه	٦٧ ، ٤٨ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٢٦	
٩٤	الرى	١١٧ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٩٧	
٦٧	سابور	١٢٢ ، ١٢١	
٢٥ ، ٢٤	سجستان	٣٨	بلخ
٨٧	السدير	٣٧	تبوك
١٢١	سر من رأى	١٣٣ ، ١٢٢	الجبيل
١٢	سلمية	١٢٥ ، ٤٨	الجزيرة
٩٣ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٣٥ ، ٢٤	الشام	٧٦	الجلس
١٠٨	الصرة	٨١ ، ٧ ، ٦	جبل
٧٥	الصفاء	١٢٥	حلب
٦٦	صفين	١٢ ، ١١	حمص
٣٨	طخارستان	٨٧ ، ٨٢	الحيرة

٧٩ ، ٧٣ ، ٤٩ ، ٤٦	المدينة	١٠١ ، ٥١ ، ٤٩	١٥٤
٥	مرو	٦	العراق
١٠٩	مرو الشاهجان	٧٦	العقيق
٧٥	المروتان	٦٧ ، ٥٩ ، ٢٦	الغور
١٠٠ ، ١٢ ، ١١	مصر	٧٨	فارس
٥٥	مكة	٨٧ ، ٧٩ ، ٣٩	فخ
٣٩	الميل	٣٩	الفرات
٤٩	نجد	٥٥	الفلوجة
٨٧	النجف	١١٩	قاف
١١٤	النقب	٣٨	قطربل
١١٤ ، ٦	الهضبة	١٢٥	كابل
٩٠	همدان	٣٩	كفرتوتا
٧٨	ينبع	٨٧ ، ٨٣ ، ١٥	كوئي
٩٦ ، ٨٥	اليمن	٧٨	الكوفة
			المحصب

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
و محتفل	غذائه	الطويل	٩
أحسن	وأحياء	البسيط	٩٠
سلام	بالحاء	الهمزج	٤٠
ما لقينا	شعراء	الخفيف	٤

(أ)

ولو كانت	الدنيا	الطويل	٤
قلت	الخطا	الرجز	٦٥
احتوا	ما ترى	الرجز	٧٠
من كانت	الدنيا	السريع	٦١
إن	المرضى	السريع	٩٨

(ب)

دعوى	إلب	الطويل	١٠
وإن	لرحيب	"	١٠
لعمري	النجائب	"	٤٧
فمالي	مشعب	"	٨٣
بلوت	تجاربي	"	٤٥
أحبك	الحب	"	٥٣
أيا بن	والمحصب	"	٧٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أمنزلتى	صبا	الطويل	٦
وذى	ورحبا	»	٤٦
تخايلها	فأكذبا	»	٧٤
هلم	شاربًا	»	٩٤
ولا	صليبه	»	١٣١
أم	واللعب	المديد	٦٢
أنا	أبى	البسيط	١٠٤
تهم	الذيبا	»	٣٥
أمير	ذنوبُ	الوافر	١٣
فمهلا	السرابُ	»	٢٦
إذا	قريبُ	»	١١١
نعى	منقلبي	»	٦٠
يا ليت	بكتابى	الكامل	٥٢
ألا	بالنقب	الهجج	١١٤
وهو	الحسبُ	الرجز	١١٦
تخاله	أكبُ	»	١١٦
من يلم	معتبه	»	٢٩
سفلتُ	عذابًا	الرمل	٨٩
يا أمين	وحسبُ	»	٩١
هذا	وأصحاب	السريع	٢٩
زيب	زيبُ	»	٧٣
أقفوريا	الذهب	المنسرح	١١٢
ما أرى	الإهاب	الخفيف	٦٥
خبرت	شابا	»	٥٥
إيدنى	جوابًا	»	٧٢

صدر البيت قافيته بحرته رقم الصفحة

(ت)

٨٤	الطويل	شمت	شمت
٢٥	الوافر	ثنيث	يقولون
٣٦	»	زمت	لقد
١٢٣	الكامل	اللواق	جانب
١٢٦	السريع	البتة	ما كنت
٢١	الخفيف	والقينات	صد

(ث)

١٨	الرمل	وخنث	إن
٥٩	السريع	لبثي	إن

(ج)

١٢٧	الطويل	أسمج	ألا
-----	--------	------	-----

(ح)

١٠٣	الطويل	الصفائح	بني
٦	»	رماح	ألا
١٠٦	الوافر	السفوح	بكت
٤٠	الهزج	صباح	ألا
١٠١	المنسرح	المدحا	يا من

(د)

٨٣	الطويل	لراكد	إذا
٣٨	»	البعد	أما
٤٩	»	المجد	جزى
٧٢	»	محمد	أظن

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
ضعفت	الود	الطويل	٨٨
كم	أحدُ	البسيط	١٢٥
ماذا	مجهودي	»	١٢٠
ضرام	البعاد	الوافر	٥
فلو	بالعباد	»	٩٥
أبنى	أجدُ	الكامل	٥٨
ما أنت	الأسعدُ	»	١٢١
الناس	واحد	»	١٣
لله	والسؤدد	»	٤٧
يا صاحبي	المهتدي	»	١٢٧
وجدان	لبعاد	»	١٣٣
أى	النكد	المنسرح	١٣٢
بأبى	المشاهد	الخفيف	١٢

(ذ)

إذا	نبيذا	الطويل	٧٠
-----	-------	--------	----

(ر)

أبو تغلب	غيورُ	الطويل	٣١
وكان	وحاضر	»	٤
أياربُ	واليسر	»	٨٥
سأبكيك	الوترا	»	٢٤
إذا	صغار	»	١٢٤
إنما	ومحتضره	المديد	١١٥
رب	سترة	»	١١٥
قد كنت	مشتجرُ	البسيط	٨١

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
كأنما	السارى	البسيط	٣٤
ما تدلك	والقصر	»	٧٤
إنا	نصرا	»	٣٨
جادت	غرازُ	مخلع البسيط	١٠٠
بديته	الأمر	الوافر	٤٢
تلقي	يشعر	الكامل	١٠٣
قدر	بدار	»	٢٧
كأس	بعقار	»	٦٣
وملاحظين	قبوراً	»	٥١
الآن	مصائر	»	٨٣
وهذا	أقدّر	الهزج	١٢٨
وصبية	الذر	الرجز	٥٧
ياربّ	الأحرارُ	»	٣٣
أنا	الكوره	»	٥٨
لا يناجى	يستثير	الرمل	١١١
أنى	اعتبار	الخفيف	٨٧
كالعقاب	عسبار	»	٨٨
قل لفضل	أبرى	»	١٢٨
أنا	خير	»	١٢٨
إن تكن	جدير	»	١٢٨
مُتْ مَتَى	فخرًا	»	٤٤
باض	التذكار	المجثث	٥
دع عنك	القفار	»	١٢٣
ما تأمرين	قطيره	»	٤٣

(ز)

١٢٦

البسيط

وإغراز

وما

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
لا تربعن	المراءوس	(س)	٥٤
ألا	القراطيسي	الهزج	١٠٧
إذا	الناسا	»	٣٢
قل للأمير	بالجلس	الرجز	٧٦
هذا	جنسه	»	٥٧
يا زائرا	جلاس	السريع	١٠٢
الناس	في الراس	»	١١٤
يا نفس	الناسا	المنسرح	٩٨
إذا	حرصا	(ص)	٥٩
يا معشر	تسخطوا	(ط)	٢٢
بكت	خيطة	»	٤٤
ثنت	يتصدعا	(ع)	٧٥
إلى الله	أستطيعها	»	١٧
ودت	تقتلع	البسيط	٧١
ما كنت	تبع	»	١١٨
النفس	والطمع	»	٢٠
أشد	خضوع	مخلع البسيط	١١٧
يا خير	طامع	الكامل	٢٢
ألا قل	نفعي	الهزج	١٠٨
قل للبيالي	فاصنعى	الرجز	٦٤

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
إنما	ينتفع	الرمل	٢٦
أنت	الربيع	المنسرح	٢٥
عللاني	ساعه	الخفيف	٥٩
(ف)			
ولما	تعسف	الطويل	٨٢
وشاطرة	الطواف	الوافر	٥٥
أردت	ورافه	»	٦٣
يا موت	النطافا	الكامل	٤٣
أهدى	خروفاً	الرجز	٦٤
وقائل	انصاف	السريع	١١٩
قد علمت	بالسيف	»	٩٤
لن تلبسوا	أو خلف	المنسرح	٣٢
أنا	تخفى	المجثث	١٣٠
(ق)			
فتائق	الرقائق	الطويل	٨
أأن تغنت	فانطلقوا	البسيط	٣١
هل مخطئ	طباقاً	»	٧٠
إن كان	لمخارق	الكامل	٢٢
أنا	باشتياق	الرمل	٥٣
ليس	رزقا	»	٨٥
يا معشر	بعشق	السريع	٧٧
جارية	لم يخلق	»	١٠٩
لولا	عشقوا	المنسرح	٦٧
قال فيها	منطبق	الخفيف	٦٩
يا فراقا	اتفاق		٥٠

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا على	بقاقا	الخفيف	١١٢
يا فتى	تائفه	»	٦٢

(ك)

كم وكم	سككك	المديد	١٠٥
من دون	حماكا	البسيط	٦٩
أبديت	بوالديكا	الكامل	٦٣
إنى	تمسك	الرجز	١٠٥
فنك	تنك	الرمل	١٠٥
إن يكن	عبد الملك	»	١٠٦
قل لمن	ملك	الخفيف	٢٠
وإنا	سفوك	المقارب	١٣٢
يشس	أخرجوك	« بحر مهمل »	٣٧

(ل)

وسوداء	فتميل	الطويل	١٣
أفى عامر	والكبل	»	٢٥
وإنى	النصل	»	٨٦
تفاءلت	يفيل	»	٨٦
أيا جذع	تبادل	»	٨٧
كان	تهيل	»	١٠١
ألم تر	عاذلى	»	٧
وعوراء	نعلى	»	٤٦
رأيت	جميل	»	٦٧
ندى	والقتل	»	٨٩
أعاذل	سبيل	»	١٣٢
فلا الزهد	آكله	»	٣٦
ونعم الفتى	رسائله	»	٤٨
إذا أم	الطفل	»	١٠٠

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
وأنزلني	أشاكله	الطويل	٦٩
إن ابن	مشغول	البسيط	٥٤
لا حين	متصل	»	١١٧
يا سعد	رجل	»	١١٩
أراك	سهل	الوافر	١٢٦
رأيتك	قليلا	»	٨٥
رسم الكرى	طويل	الكامل	٥
وتنال	النصل	»	١٩
كأس	مطل	»	٢٤
دع عنك	تقول	»	١٢٤
دنيا	الحنظل	»	١٧
ماذا تقول	يدلى	»	٢٨
لو أن	المنزل	»	٤١
فك	مغلولا	»	٧٩
اذكر	وصولا	»	٩٥
أيا كثير	والشغل	الرجز	٥٢
يا إخوتك	الموالى	»	٥٨
يمر	الدخل	»	١٠٧
نعم الفقى	يعلى	»	١٠٥
قالت ولجت	والعذل	»	٦٦
أمسى	يصله	»	١٣٢
رب وعد	تفعلى	الرملى	٥١
عليك	بالأباطيل	السريع	٦٠
إن كنت	الجاهل	»	١١٨
ما فعل	فعله	»	٩١
فى دمه	عن حاله	»	٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا سيدى	أموت له	المنسرح	١٣٠
يا رجلا	المثل	»	٣١
يا رياح	الرجال	الخفيف	١٢٥
احفظ	فى قتله	المتقارب	١٧
ومن أنت	باهله	المتقارب	٣٠

(م)

وفارقت	كرام	الطويل	٤٦
تترجم	يتكلم	»	٥١
ولفى	والمكارم	»	٧٩
يعدون	معدم	»	٨٣
سينهاك	غمام	»	١٠٢
وما زال	تكلم	»	٤٥
فإن	حرما	»	٨٢
رأيتك	أدهما	»	٨٨
الجود	والكرم	البسيط	٦٤
رددت	دمى	»	٢١
لم تر	إلى الشام	»	٣٥
يا سائلى	الكرم	»	٩٩
إذا	اللثام	الوافر	١٠٤
إذا	حكيم	»	١٢٢
أهدى	سلاما	الكامل	١٩
أيا	زما	الهزج	٣٧
تفردوا	قدامى	الرجز	٥٦
بين	زنيم	»	١٢١
ألا اخدم	وأسلما	»	٧٤
إنما	الجسام	الرملى	١١٦
دفتر	وهمام	»	١٢٤
كنت	العظاما	»	١٠٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أنت	مصطلم	»	٧٩
خزيمة	دارم	السريع	٣
يا خاطب	العالم	»	٦١
إن كنت	الرغم	المنسرح	٩٢
اترك	فاصطلموا	»	٩٣
في انقباض	والكرم	»	٨٧
والمصيبون	الإسلام	الخفيف	٨٤
امتدحت	والإحكام	»	٩٠
نجم	بالجمام	المتقارب	١٣٤
همومك	بهم	»	١٧
(ن)			
وقلت	شكراني	الطويل	١٠
أرى	بالدون	البسيط	١٥
أعطيتني	ترني	»	١١٦
زرنا	أحزانا	»	١٠٣
ألا ياليت	تعذرني	الوافر	١٤
كفاني	كفاني	»	٥٦
فقد جعلت	يمحينا	»	٧٥
أبعد	تعمدونا	»	٩٦
ملك	مكان	الكامل	١٨
لله در	زمان	الكامل	٧٢
أحمد	والإيمان	»	٩٩
كم من	الأسنه	»	١٢٦
فقد أضحي	الكشاخين	الهزج	١٠٨
بنيتي	والأخوان	الرجز	٥٧
قمعت	مفتون	»	٦٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أرقش	تثنى	»	٣٤
فلو	متتنا	»	١٢٩
ولا يريم	دكانه	»	٥٧
سلحت	طحين	الرمل	٤٠
لن ترى	منى	»	٩٧
إنما	طين	»	١١
يا جاعل	المساكين	السريع	١٦
والله	ببنى	»	٧٦
يا ريح	حسن	المنسرح	٥٣
أصغى	يحيى	»	١١٢
مرحباً	الحسين	الخفيف	١٢
قلت	وغنى	»	٦٠
رأيت	إدمانها	المتقارب	١٦

(هـ)

خوص	أيديها	البسيط	٨
ولى عم	يديه	الوافر	١٢٦
أخزاع	الأفواه	الكامل	٣٥
إن عديا	لحاهها	الرجز	٥٨
مرى	إليه	الرمل	١٠٥
ويلى	الحياه	السريع	١٠٨
يا فقحة	فتيهى	المجثث	٩٨

(و)

أنا	العفو	الطويل	٣٠
-----	-------	--------	----

رقم الصفحة

بحره

قافيته

صدر البيت

(٥)

٧٥

الطويل

صاحيا

كسانى

٥٠

الهزج

بأمانيه

بنفسى

٦١

»

قاريه

وقد طولت

١٠١

المجثث

شيأ

فإن

أنصاف الأبيات

رقم الصفحة

٢٣	ملوك بني العباس في الكتب سبعة
٨	راحوا ولما يؤذنوا برواح
١١٥	ذاد ورد الغي عن صدره
١١٥	أيها المتتاب من عفره
٨	لا نوم حتى تقضى دولة السهر
٨	غيرى أطاع مقالة العذال
١٠١	أخبرة عن خلتيك طول
٦٢	لا تصلح الخمرة إلا بما

فهرس المراجع المذكورة بالهوامش

- | | |
|------------------------------|----------------------------|
| ٢٣ حماسة الخالدين (مخطوط) | ١ أدب الكتاب |
| ٢٤ الحماسة لأبن الشجرى | ٢ أسد الغابة |
| ٢٥ الحيوان للجاحظ | ٣ أشعار أولاد الخلفاء |
| ٢٦ الديارات | ٤ الأغاني |
| ٢٧ ديوان أبى نواس | ٥ الإمتاع والمؤانسة |
| ٢٨ ديوان العباس بن الأحنف | ٦ بدائع البدائه |
| ٢٩ ديوان مسلم بن الوليد | ٧ البديع |
| ٣٠ ديوان المعاني | ٨ بغية الوعاة |
| ٣١ ذيل اللآلى | ٩ البيان والتبيين |
| ٣٢ ذيل زهر الآداب | ١٠ تاريخ ابن عساكر (مخطوط) |
| ٣٣ الروض الأنف | ١١ تاريخ الإسلام (مخطوط) |
| ٣٤ زهر الآداب | ١٢ تاريخ الأمم والملوك |
| ٣٥ سمط اللآلى | ١٣ تاريخ بغداد |
| ٣٦ شرح المقامات | ١٤ تحفة الأمراء والوزراء |
| ٣٧ الشعر والشعراء | ١٥ التحف والأنوار |
| ٣٨ الصناعتين | ١٦ تراجم الشعراء (مخطوط) |
| ٣٩ طبقات الشعراء لابن المعتز | ١٧ تهذيب ابن عساكر |
| ٤٠ طبقات الشعراء | ١٨ ثمار القلوب |
| ٤١ الطبقات لابن سعد | ١٩ الجهشياري (الوزراء |
| ٤٢ طراز المجالس | والكتاب) |
| ٤٣ العقد الفريد | ٢٠ حلية الأولياء |
| ٤٤ عنوان المرقصات | ٢١ الحماسة للبحتري |
| ٤٥ عيون الأخبار | ٢٢ الحماسة الصغرى (مخطوط) |

- ٤٦ عيون التواريخ (مخطوط)
 ٤٧ غاية النهاية
 ٤٨ الغرر والعرر
 ٤٩ الفرج بعد الشدة
 ٥٠ الفهرست
 ٥١ فوات الوفيات
 ٥٢ الكامل لابن الأثير
 ٥٣ الكامل للمبرد
 ٥٤ كتاب بغداد
 ٥٥ الكشكول
 ٥٦ الكواكب الدرية
 ٥٧ لباب الآداب
 ٥٨ المؤلف والمختلف
 ٥٩ مؤنس الوحدة (مخطوط)
 ٦٠ مجموعة المعاني
 ٦١ المحاسن والمساوئ
 ٦٢ المحاضرات للراغب
 ٦٣ المحمدون من الشعراء (مخطوط)
 ٦٤ المختار من شعر بشار
- ٦٥ مختصر طبقات ابن المعتز
 (مخطوط)
 ٦٦ مرآة الجنان (مخطوط)
 ٦٧ مروج الذهب
 ٦٨ مسالك الأبصار (مخطوط)
 ٦٩ المستجاد من فعلات الأجواد
 ٧٠ مصارع العشاق
 ٧١ معاهد التنصيص
 ٧٢ معجم الأدباء
 ٧٣ معجم البلدان
 ٧٤ معجم الشعراء
 ٧٥ المنتحل
 ٧٦ الموشح
 ٧٧ الموشى
 ٧٨ النجوم الزاهرة
 ٧٩ نزهة الألباء
 ٨٠ نهاية الأرب
 ٨١ وفيات الأعيان

١٩٨٦ / ٤٨١٣	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-١٧٦٢-X	الترقيم الدولى

١ / ٨٥ / ٢٥٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)